



الإقرار بالهزيمة في إسطنبول لا يروق لحزب أردوغان



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2019/04/04

28 رجب 1440

السنة 41 العدد 11308

Thursday 04/04/2019

41st Year, Issue 11308

نسرين طافش
تغني مقامات العشق
لابن عربي

16ص



خطة نتنياهو لحل الأزمة السورية على طاولة بوتين

2ص

العرب

عادل عبدالمهدي لا يحمل وعودا لإيران بشأن العقوبات

□ بغداد – استبعدت مصادر سياسية عراقية أن يفتح رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي ملفات حساسة في زيارته المقررة إلى طهران، السبت المقبل.

وقالت إن عبدالمهدي سيبضي على تلك الزيارة طابعا خاصا، كونه يفتتح جولته في المنطقة بها، وهو ما يشير إلى المكانة الخاصة التي تحتلها العلاقة بإيران بالنسبة للحكومة العراقية.

وبالرغم من أن رئيس الحكومة العراقية لم يحدد موعدا لزيارته إلى السعودية أو إيران أو تركيا قبل التوجه إلى واشنطن عندما أعلن عنهما شخصيا مساء الثلاثاء، واكتفى بالإشارة إلى أنه سيقوم بهما خلال أسبوعين، إلا أن مكتبه الإعلامي قال إن عبدالمهدي سيتوجه إلى طهران، السبت، في زيارة تستمر يومين.

وقالت مصادر سياسية في بغداد لـ"العرب" إن الطابع الاقتصادي سيهيمن على الزيارة، لكنها كشفت أن عبدالمهدي وجه السلطات المالية في بلاده بالتزام الاتفاقات الموقعة مع الجهات الدولية، بشأن العقوبات الأميركية على إيران.

وأوضحت أن "الحيرة أصابت وزارة المالية العراقية والبنك المركزي، بشأن إشارات بغداد المستمرة إلى نيتها عدم الالتزام بالعقوبات الأميركية على إيران، إلا أن عبدالمهدي يبد هذه الحيرة أخيرا".

ومضت تقول إن "عادل عبدالمهدي أجاب على استفسارات السلطات المالية في بلاده بشأن آلية التعامل مع العقوبات الأميركية على إيران بالتشديد على ضرورة الالتزام بالمواثيق الموقعة مع الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي في هذا الشأن".

وتابعت أن "عبدالمهدي أبلغ السلطات المالية في بلاده حريا بعدم الإصغاء إلى المجاملات السياسية التي تصدر عنه أو عن مسؤولين آخرين، بشأن العقوبات الأميركية على إيران، وقسوتها".

وعلى هذا، لن تكون هناك قيمة حقيقية لأي وعود يقدمها عبدالمهدي للإيرانيين بشأن مساعدتهم في تخطي أثر العقوبات الأميركية على بلادهم.

وتوقع مراقب سياسي عراقي أن يسعى عبدالمهدي للاستماع إلى الزعماء الإيرانيين لمعرفة موقفهم من زيارته إلى دول المنطقة والسعي إلى ما يمكن أن يلعبه العراق في مجال القيام بنقل وجهات النظر الإيرانية إلى الدول العربية، وهو ما لا يمكن تأكيده أو نفيه، ذلك أن أي طرف من الأطراف المعنية لم يبد استعداده للقبول بمثل ذلك الدور.

الجيش الجزائري في مواجهة الشارع

● المؤسسة العسكرية مرتبكة بين تأمين انتقال سلس لفائدة جيل جديد وعدم خسارة نفوذها



هل يبدد قايد صالح هذا التفاؤل

هي في حقيقة الأمر معاودة الاتصال بالملايين من المحتجين الذين خرجوا لأنهم لم يعودوا يتقنون في النظام".

ويذهب المحامي والناشط السياسي مصطفى بوشاشي إلى أن استقالة بوتفليقة لا تمثل إلا جزءا يسيرا من الأجندة التي عبر عنها الحراك الشعبي، وأن ضغط الشارع يتوجب عليه الاستمرار، لضمان تحييد كل الفلول أو الجيوب من العودة إلى المشهد السياسي. والمصح في تصريحه للصحافيين إلى "التجربتين المصرية والتونسية لا يمكن إسقاطهما على الراهن الجزائري، وأن استفادة الشعوب من بعضها البعض هي التي تمكنها من تجاوز المطبات التي أعادت السلط العميقة إلى مواقعها بعد سنوات فقط، بفضل سياسة الائتلاف والاختراق".

ويعتزم ناشطون في الحراك الشعبي الخروج في مسيرة مليونية جديدة نهار غد الجمعة، للاحتفال برحيل رأس السلطة، وتجديد مطلب الرحيل الكلي والفوري لرموز النظام، بمن فيهم الحكومة الجديدة برئاسة نور الدين بدوي، والبرلمان بغرفتيه وحتى المجلس الدستوري نفسه.

ويقلل محللون من سقف التفاؤل بشأن قدرة الجيش على تحقيق مطالب الشارع، حتى لو انحاز لها فعليا، مشيرين إلى أن قايد صالح وحلفه لا يمكنهما أن يواجها طبقة الفساد الواسع في الجزائر، وهي طبقة يتداخل فيها السياسي والاقتصادي والإعلامي، فضلا عن الارتباطات الخارجية.

ويقول المحللون إن الاحتجاجات نبعت من المحسوبية الممنجة التي جعلت أشقاء الرئيس وأقطاب الأعمال وضباط المخابرات العسكرية السابقين يديرون الجزائر فعليا منذ إصابة بوتفليقة بجلطة دماغية عام 2013 وتواريه عن الأنظار إلى حد بعيد.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، وفي علامة على النهاية السياسية الوشيكة لبوتفليقة، صادرت السلطات جوازات سفر 12 رجل أعمال لهم صلات بمؤسسة الحكم ويخضعون للتحقيق في مزاعم فساد. وذكر تلفزيون النهار، الأربعاء، أن أحد هؤلاء، وهو علي حداد الموالى لبوتفليقة، جرى احتجازه. وقال المحلل المستقل فريد فراحي "مجموعة بوتفليقة استولت على الدولة، لذلك الأولوية الأولى لأي شخص سيخلف بوتفليقة

المنظومة الحاكمة، والتي ارتبطت بالفساد بشكل واسع، يمكن أن يسلمها السلطة ويكتفي في مقابل ذلك بالتوجيه عن بعد. كما أن المؤسسة العسكرية تتخوف من أن تقود الانتخابات إلى ظهور كتل أو قيادات لا يمكن السيطرة عليها، ما يهدد نفوذ المؤسسة العسكرية.

وأبدى تكتل قوى التغيير الذي يضم عددا من الأحزاب السياسية والشخصيات المستقلة، ترحيبه بوقوف المؤسسة العسكرية إلى جانب إرادة الحراك الشعبي، لكنه حذر في بيان له صدر قبل استقالة بوتفليقة، من تحول الجيش إلى موجه للمآلات السياسية في البلاد، أو متوقع وداعم لصالح جهة معينة.

وفيما أجمعت القوى السياسية وناشطون في المجتمع المدني وحتى فاعلون في الحراك الشعبي على الترحيب بدور الجيش في توجيه المشهد السياسي بهذا الشكل الذي انتهى إلى استقالة رأس السلطة، فإن المحاذير وردت من مختلف الدوائر لعدم الضلوع في الممارسة السياسية وتكرار تجربة تسعينات القرن الماضي، لما تدخل العسكر لوقف مسار انتخابي زج بالبلاد في حرب أهلية.

□ الجزائر – بدأ قادة الحراك الشعبي يستيقظون من نشوة النصر الذي تحقق باستقالة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة ويطرحون الأسئلة بشأن المرحلة المقبلة وضمانات الانتقال الديمقراطي الذي يطالبون به، وهل سيكون الجيش وفيا لتعهداته أم أن قاداته ركبوا موجة دعم الانتفاضة الواسعة وثقة الشارع لتأمين نفوذهم في المستقبل.

ويسود تخوف واسع من أن تتراجع مؤسسة الجيش عن تعهداتها بتأمين انتقال السلطة عبر انتخابات نزيهة وشفافة إلى جيل جديد من القيادات، وأن يكون ما حصل بمثابة انقلاب أبيض نجح من خلاله قائد الجيش، قايد صالح، في تحييد خصومه من محيط قصر المرادية.

وكان بيان قيادة هيئة أركان الجيش الذي سبق قرار استقالة بوتفليقة، مساء الثلاثاء، قد جهر بتحقيق مطالب الشارع الجزائري، وأعلن انحياز المؤسسة العسكرية لصالح الشعب، عبر تحقيق انتقال سياسي في البلاد، يبدأ بتجسيد البند 102 من الدستور، وينتهي بالبند السابع والثامن، الذي يقر بأن الشعب صاحب سيادة شرعية، ومصدر السلطة التأسيسية، مما يوحي بعدم تسليم مهام الرئاسة الانتقالية لعبدالقادر بن صالح، المرفوض شعبيا والمحسوب على نظام بوتفليقة.

وتسعى قيادات الحراك الشعبي، وكذلك رموز المعارضة، إلى تجنب التلميح أو التشكيك في ضمان الجيش لعملية الانتقال السياسي، خوفا من ردة فعل المؤسسة العسكرية الذي كان قويا في البيان الأخير إلى حد وصف محيط بوتفليقة بالعصابة. ويقول متابعون للشأن الجزائري إن قيادة الجيش، التي لم تتوان في دعم خيار الشارع الجزائري في تحقيق التغيير الشامل والعميق في البلاد، تتعاطى بحذر مع مسألة الانتقال السياسي، تحاشيا لتوريطها في لعب دور سياسي بشكل مباشر، وهي التي تفضل التحرك من وراء الستار.

ويشير هؤلاء المتابعون إلى أن الجيش لا يثق كثيرا في وجود كفاءات جديدة من خارج

4 رفض الجزائريين لوجوه النظام

يصعب المرور للمرحلة الانتقالية

6 جيلالي سفيان: الطبقة السياسية

منتهية الصلاحية

7 عبدالعزيز بوتفليقة يقدم استقالته

من وراء الكواليس

8 خروج الرئيس بوتفليقة من الباب

الضيق.. ماذا بعد

هل قرر حفر الحسم العسكري في طرابلس قبل رمضان

● الجيش الليبي يستبق الملتقى الجامع بتحريك قواته باتجاه الغرب ● تساؤلات بشأن تزامن تحرك الجيش مع زيارة غوتيريش لطرابلس

الذي يتزامن مع زيارة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، التي بدأت أمس إلى ليبيا، تزامنا مع الاستعدادات للملتقى الجامع الذي يُفترض تنظيمه في منتصف الشهر الجاري في مدينة غدامس. ويرى مراقبون أن هذه الزيارة ستكون بمثابة رسالة دعم أممية لجهود غسان سلامة، ومحاولة لدفع الليبيين إلى تجاوز خلافاتهم لإخراج البلاد من أزمتها.

وكان غوتيريش قد أظهر اهتماما كبيرا بالملف الليبي في تصريحات أدلى بها للصحافيين على هامش القمة العربية التي عقدت بتونس، التي قال فيها إن هناك "مؤشرات تقول إن قائدي ليبيا المتنافسين، قد يتوصلان إلى حل حول الخلاف بينهما بشأن قيادة الجيش".

الجانب السياسي وفق حسابات ومعادلات تدخل فيها عوامل خارجية مُتعددة. وفي هذا السياق، ربط النائب البرلماني الليبي، أبوبكر بعيرة في اتصال هاتفي مع "العرب"، هذه التحركات بالتطورات الجارية سياسيا بحثا عن تسوية للأزمة الليبية. ولم يستبعد في هذا السياق أن يكون الهدف الأساسي من تلك التحركات هو الضغط على الميليشيات في طرابلس، ودفعها إلى الاستجابة للجهود السياسية لتسوية الأزمة. وأعرب بعيرة عن أمله في ألا تتسبب هذه التطورات في دخول ليبيا في معارك مُسلحة جديدة، قائلا "من الضروري جدا العمل من أجل تجنب البلاد قتالا جديدا بين الفرقاء". وعلى وقع هذه التطورات، توقف المراقبون أمام توقيت تحرك الجيش الليبي،

الليبي إلى طرابلس "أصبح وشيكا"، وقد يتم قبل شهر رمضان سواء أكان ذلك سلميا من خلال تسويات ومصالحات مع القوى المُسلحة، أم عبر عملية عسكرية. غير أن توقيت الإعلان عن هذه التحركات، أثار تساؤلات بشأن توقيتها، وسط اقتراضات توزعت على طول المساحة المستجدة في التطورات، لاسيما وأن ترتيب الأولويات في علاقة بالملف الليبي تنحو إلى



أبوبكر بعيرة
الجيش يضغط ميدانيا
على القوى المسلحة التي
تسيطر على طرابلس

ورغم التكتم الذي رافق هذا البيان لجهة عدم الإشارة إلى الوجهة الحقيقية لتلك الوحدات في الغرب الليبي، والمكان الذي تحركت منه، فإن ذلك لم يمنع المراقبين من القول إن هذا التطور لم يكن مفاجئا رغم أنه سيشكل بتبعاته إضافات جديدة من شأنها تعديل مسار الأزمة الليبية. لكن ذلك لم يمنع مصادر عسكرية تحدثت لـ"العرب" من القول إن الوحدات العسكرية في طريقها إلى طرابلس، وقد تحركت من عدة محاور كانت تسيطر عليها في مشارف مدينة سرت، وكذلك في مدينة غريان التي تبعد حوالي 120 كلم عن العاصمة طرابلس. واعتبرت المصادر، طالبة عدم ذكر هويتها، أن كل المؤشرات كانت تدفع قبل هذا التحرك نحو التأكيد على أن دخول الجيش

□ تونس – أخذت تحركات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر منحى تصاعديا، وهو ما عكسته الأوامر التي صدرت للوحدات العسكرية بالتوجه إلى الغرب بحسب بيان وزعته الأربعاء شعبة الإعلام، التابعة للجيش، أشارت فيه إلى أن "العديد من الوحدات العسكرية تحركت إلى المنطقة الغربية لتطهير ما تبقى من الجماعات الإرهابية". وأكدت أن "تحرك الوحدات العسكرية جاء بإشراف مباشر من القائد العام للقوات المسلحة الليبية وتنفيذا لأوامره"، مؤكدة في نفس الوقت "حرص الوحدات العسكرية على سلامة المواطنين والممتلكات العامة للدولة الليبية".



«لبنان مهدد بتبديل جذري في واقعه السكاني وتوازنه الطائفي الدقيق، كما أن مساحته الصغيرة وقلة موارده تجعلانه عاجزا عن استيعاب العدد الكبير من النازحين».

نعمة الله أبي نصر
رئيس الرابطة المارونية اللبنانية

«القوانين المالية قديمة من العصر البيزنطي، وعملية تحديثها تهدف إلى الوصول لقانون أحوال شخصية عصري يتناسب مع التحديات التي تواجه الأسرة المسيحية».

خريستوفوروس عطا الله
مطران الروم الأرثوذكس في الأردن



خطة نتنياهو لحل الأزمة السورية على طاولة بوتين

● هل يدعو الرئيس الروسي صراحة إيران للانسحاب من الأراضي السورية ● التقاء مصالح بين موسكو وتل أبيب



على أمل الحصول على هدية جديدة بوزن الجولان

وترى موسكو أنه بعد تغير موازين القوى لصالح الأسد بشار الأسد بتدخلها المباشر في الصراع في العام 2015، حيث كان قاب قوسين من الانهيار رغم الضخ الإيراني، ليستعيد اليوم أكثر من ستين بالمئة من المساحة السورية. ولطالما شكك كثيرون في متانة التحالف الإيراني الروسي، بالنظر إلى تضاد المصالح، فروسيا لا تريد تكرار سيناريو العراق، حينما فسحت الهفوات الأميركية المجال أمام طهران لوضع يدها على هذا البلد.

وغضت روسيا الطرف خلال السنوات الأخيرة على استهداف سلاح الجو الإسرائيلي لمواقع إيرانية في سوريا، الأمر الذي كان محل امتعاض شديد من طهران.

الفضل الأساس في انقلاب موازين القوى لصالح الرئيس بشار الأسد بتدخلها المباشر في الصراع في العام 2015، حيث كان قاب قوسين من الانهيار رغم الضخ الإيراني، ليستعيد اليوم أكثر من ستين بالمئة من المساحة السورية.

ولطالما شكك كثيرون في متانة التحالف الإيراني الروسي، بالنظر إلى تضاد المصالح، فروسيا لا تريد تكرار سيناريو العراق، حينما فسحت الهفوات الأميركية المجال أمام طهران لوضع يدها على هذا البلد.

وغضت روسيا الطرف خلال السنوات الأخيرة على استهداف سلاح الجو الإسرائيلي لمواقع إيرانية في سوريا، الأمر الذي كان محل امتعاض شديد من طهران.

بتقويض مصالحها في سوريا، وهو الأمر الذي جعلها تلوح بإمكانية تشكيل تحالف إقليمي للتصدي لخطط تحجيمها، من خلال اللقاء الثلاثي الذي احتضنته دمشق في مارس الماضي وضم كلا من رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري ورئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول الركن عثمان الغانمي ووزير الدفاع السوري العماد علي عبدالله أيوب.

وأثار ذلك اللقاء قلق روسيا التي أوفدت وزير دفاعها سيرجي شويغو إلى العاصمة دمشق، للوقوف على طبيعة الاجتماع النادر. وتساند كل من روسيا وإيران النظام السوري ولعبتا دورا رئيسيا في دعمه منذ بداية الأزمة في العام 2011، وكان لموسكو

كثيرون يتساءلون هل سينضم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى نظيره الأميركي دونالد ترامب في تقديم هدية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبيل أيام من الانتخابات الإسرائيلية، وهل ستكون الهدية إعلان صراحة عن ضرورة انسحاب القوات الإيرانية من الأراضي السورية؟

□ **موسكو** – يقوم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس بزيارة إلى موسكو هي الثانية له في أقل من شهر، حيث يرجح أن يبحث خلالها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خطة لتسوية الأزمة السورية، سبق وأن سرّيت وسائل إعلام إسرائيلية بعض التفاصيل عنها.

وتأتي هذه الزيارة قبل أيام قليلة من الانتخابات الإسرائيلية العامة التي ستجرى في 9 أبريل الجاري، وسط تكهنات بأن نتنياهو سيعمل خلال هذه الزيارة على تحقيق إنجاز جديد يضاف إلى رصيده قبيل الاستحقاق المصري الذي سيحسم مستقبله السياسي. وبعد أن نفى المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف أن يكون نتنياهو قد عرض خلال زيارته السابقة لموسكو في 27 مارس الماضي خطة على بوتين بشأن تحقيق السلام في سوريا، أعلن الأربعاء أن بلاده مستعدة لمناقشة الخطة الموعودة.

ويرى مراقبون أن روسيا تدرك أنه ليس بالإمكان نجاح أي تسوية في سوريا دون الأخذ بالاعتبار هواجس إسرائيل الأمنية، وبلغت هؤلاء إلى أن موقف موسكو من اعتراف الرئيس الأميركي دونالد ترامب في 25 مارس الماضي بالجولان السوري المحتل أرضا إسرائيلية لم يتجاوز "الكليشيهات" المعتادة.

ولا يمكن أن يكون ما طرحه بوتين في فبراير الماضي وليد اللحظة التي التقى فيها نتنياهو، بل الأكيد أنه جرى بحث المسألة خلف الكواليس باستفاضة على مدى أشهر مع قوى حليفة ومناقشة على المسرح السوري، وأن الولايات المتحدة ليست ببعيدة عن تلك المفاوضات.

ويعتقد على نطاق واسع أن هذا الأمر هو أحد الأسباب الرئيسية في الفجوة التي تسرب للعلاقات الروسية الإيرانية، حيث تشعر طهران بأن موسكو باتت تتحرك في مدار مضاد يهدد والجولان.

وقال عضو كتلة "التنمية والتحرير"، التابعة لحركة أمل النائب قاسم هاشم، إن "الوثائق التي تثبت ملكية لبنان لمزارع شبعا موجودة في الدوائر العقارية اللبنانية، علما بأن إسرائيل لم تدخل هذه المزارع في حرب يونيو 1967، بل دخلتها بعد 15 يونيو من ذلك العام، واعتمدت معها سياسة القضم (الاستيلاء التدريجي) حتى عام 1990".

وتجدر الإشارة إلى أن تلك الحرب اندلعت بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والأردن، بين 5 و10 يونيو 1967، وأدت إلى احتلال إسرائيل لسيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان.

ويرى كثيرون بينهم عضو كتلة "الجمهورية القوية"، النائب وهبي قاطيشا، أن مشكلة شبعا تكمن أساسا في موقف دمشق. ويقول قاطيشا إن "إسرائيل تشترط اليوم اعترافا رسميا من النظام السوري بملكية لبنان لمزارع شبعا، وهو اعتراف ترفض سوريا منحه للبنان لأسباب سياسية، وهي إبقاء هذا الاحتلال (الإسرائيلي) كنزيرة تبرز وجود السلاح غير الشرعي في يد بعض الفرقاء بلبنان (يقصد حزب الله اللبناني الموالي للنظام السوري)".

وعن تاريخ مزارع شبعا، قال قاطيشا "في 1920 عندما قام الإنكليز والفرنسيون بتقسيم الحدود بين البلدين كانت شبعا ضمن الأراضي اللبنانية، إلا أنه ومع اندلاع الحروب على حدود هذه المنطقة تمدد الجيش السوري ودخل إلى سهول مزارع شبعا بين الثلاثينات والأربعينات". ولفت إلى أن جهات لبنانية عديدة تحاول اليوم "تجميع أوراق وملكيات قديمة في منطقة البنية جنوب لبنان، لتثبت ملكية هذه الأراضي، ومن ثمّ تقديمها لدى الأمم المتحدة واستعادة مزارع شبعا".

وسبق أن أقر العديد من المسؤولين السوريين بينهم وزير الخارجية وليد المعلم بلبنانية المزارع، بيد أن الأمر لم يتعد سقف

□ **بيروت** – عاد ملف مزارع شبعا إلى الواجهة بقوة في لبنان خلال الأيام الأخيرة، في ظل خشية متزايدة من إمكانية تكرار الإدارة الأميركية لسيناريو الجولان وقبلها القدس حينما اعترفت بسيادة إسرائيل عليهما.

تقول دوائر سياسية لبنانية إن هذه المخاوف جدية خاصة وأن هناك العديد من الثغرات التي من الممكن أن تستغلها إسرائيل لإقناع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأحقية ضمها لسهول شبعا، لاسيما وأن الأمم المتحدة لم تتسلم بعد من بيروت ودمشق أي خرائط تثبت سيادة لبنان عليها.

وتضيف الدوائر أن النقطة الأخرى التي تصب في صالح إسرائيل هي أن مزارع شبعا تخضع للبند 242، بمعنى أنها تحت رعاية قوات الأمم المتحدة للسلام "اندوف"، وليس القوات الأممية للسلام في جنوب لبنان "اليونيفيل"، ما يعني ضمينا أن المنظمة الأممية لا تعترف بأحقية لبنان فيها.

وترى الدوائر أن على المسؤولين اللبنانيين وخاصة حلفاء دمشق وعلى رأسهم حزب الله التحرك ومطالبة دمشق بتمكين بيروت من الخرائط التي تثبت لبنانية المزارع أو بتصريح خطي تقدمه للأمم المتحدة بشأن الأمر حتى يتسنى للبنانيين القدرة على الدفاع عن أرضهم، ومواجهة أي مخطط لتكريس سيطرة إسرائيل عليها، كما حصل مع الجولان المجاور.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد وقع في 25 مارس الماضي على مرسوم يعترف فيه بـ"سيادة" إسرائيل على مرتفعات الجولان السورية المحتلة، متجاهلا بذلك الضغوط الدولية والعربية. ويرى محللون أنه ليس هناك ما يحول دون أن يتخذ ترامب قرارا جديدا بشأن شبعا، خاصة وأنه إلى اليوم لم يتم الحسم بشأنها بين سوريا ولبنان.

وترفض إسرائيل الاعتراف بلبنانية "مزارع شبعا"، بزعم أن تل أبيب احتلتها عندما كانت المنطقة تحت السيطرة السورية عام 1967، كما الجولان السورية.

ولم يتمكن لبنان حتى اليوم من الحصول على اعتراف رسمي من النظام السوري بلبنانية "مزارع شبعا" أو بتسليم الحدود معه، وهو اعتراف تنتظره الأمم المتحدة لتثبت لبنانية تلك المنطقة.

مماطلة دمشق تضعف قدرة لبنان على مواجهة سيناريو الجولان في شبعا

استقبال عون لوزير الخارجية الفنزويلي يعكس هيمنة حزب الله على سياسة لبنان



□ **بيروت** – تلقى الرئيس اللبناني ميشال عون الأربعاء رسالة شفوية من نظيره

الفنزويلي نيكولاس مادورو، تناولت الأوضاع الراهنة بالبلد الأخير.

وتشهد فنزويلا منذ 23 يناير توترا على خلفية إعلان زعيم المعارضة خوان غوايدو تولي الرئاسة مؤقتا إلى حين إجراء انتخابات جديدة، واعترف أكثر من 50 بلدا، بما فيها الولايات المتحدة، به رئيسا، وباتت تعتبر ولاية مادورو الثانية غير شرعية، والانتخابات الأخيرة مزورة.

وقال بيان للرئاسة اللبنانية إن عون التقى وزير خارجية فنزويلا، خورخي أرياسا، في قصر الرئاسة شرق العاصمة بيروت.

وأضاف البيان أن أرياسا نقل إلى عون رسالة شفوية من مادورو تناولت الأوضاع الراهنة في فنزويلا، دون تفاصيل أخرى حول هذه الجزئية. وجرى خلال اللقاء تبادل للعلاقات الثنائية بين البلدين، وأوضاع اللبنانيين والفنزويليين

عون الأربعاء رسالة شفوية من نظيره الفنزويلي نيكولاس مادورو، تناولت الأوضاع الراهنة بالبلد الأخير. وتشهد فنزويلا منذ 23 يناير توترا على خلفية إعلان زعيم المعارضة خوان غوايدو تولي الرئاسة مؤقتا إلى حين إجراء انتخابات جديدة، واعترف أكثر من 50 بلدا، بما فيها الولايات المتحدة، به رئيسا، وباتت تعتبر ولاية مادورو الثانية غير شرعية، والانتخابات الأخيرة مزورة.

وقال بيان للرئاسة اللبنانية إن عون التقى وزير خارجية فنزويلا، خورخي أرياسا، في قصر الرئاسة شرق العاصمة بيروت.

وأضاف البيان أن أرياسا نقل إلى عون رسالة شفوية من مادورو تناولت الأوضاع الراهنة في فنزويلا، دون تفاصيل أخرى حول هذه الجزئية. وجرى خلال اللقاء تبادل للعلاقات الثنائية بين البلدين، وأوضاع اللبنانيين والفنزويليين

التصريحات، ولا يستبعد البعض أن تحاول دمشق استغلال هذه الورقة لأبتزاز حكومة سعد الحريري لإجبارها على تطبيع كامل للعلاقات الدبلوماسية معها مقابل الإقرار رسميا بأن سهول شبعا هي أراض لبنانية.

ولا ينكر الخبير الاستراتيجي، العميد متقاع هشام جابر، امتلاك سوريا لخرائط يمكنها إنقاذ لبنان من هذا المارق "فيكفي أن تبعث سوريا وثيقة للأمم المتحدة تثبت أن الأرض تابعة للبنان، لتضاف لما قدمه لبنان من وثائق، كي تثبتى الأمم المتحدة تلك الوثيقة وتعترف بلبنانية مزارع شبعا".

وأرجع جابر عدم إقدام سوريا على تلك الخطوة إلى "أسباب مرتبطة بامتناع سوريا من عدم تواصل لبنان بشكل رسمي معه بهذا الخصوص". وقال إن "سوريا لا تتنكر لملكية لبنان لهذه الأراضي، واعترفت بذلك شفويا مرات عديدة، لكنها تنتظر اتصالا دبلوماسيا من مستوى رفيع يقينا ويقيها أيضا شرّ خسارة هذه المزارع".

وتحدث جابر عن دخول الجيش السوري إلى مزارع شبعا "قبل عام 1997، وبناء على اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وافق لبنان على أن يتولى الجيش السوري حماية مزارع شبعا، لأن المزارع قريبة جغرافيا من سوريا والجيش السوري قادر على حمايتها من التهريب والاعتداءات".

وتابع أن "سوريا كانت تشغل هذه المزارع قبل 1967، ويدّعي العدو الإسرائيلي أنها تابعة للجولان، علما بأن لبنان لم يشترك بحرب 67". وأعلن وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في تصريح صحافي الجمعة، أن كلا من "مزارع شبعا" و"تلال كفرشوبا" و"قرية الغجر" لبنانية، ولا مكان للاحتلال عليها.

والنطاق الجغرافي لـ"مزارع شبعا" غير محدود بدقة، وهي تمتد طويلا بحدود 24 كم، ويتراوح عرضها بين 13 و14 كم، وتقع على منحدرات وتلال وسهول وهضاب، وتندرج من علو 1200 متر عن سطح البحر وصولا إلى موازاة مستوى سطح البحر.

وتسيطر إسرائيل على 12 مزرعة من المنطقة، ويمرّ الخط الأزرق، الذي رسمته هيئة الأمم المتحدة عام 2000، على جبل السماق وشمالي قمة جبل روس، حيث يبقى معظم منطقة "مزارع شبعا" جنوبا له.

ويثير استقبال أحد رموز السلطة اللبنانية لمسؤول تابع لنظام مادورو المخاوف من تعرض لبنان لأزمة مع المجتمع الدولي.



«عاصفة الحزم والأمل مثلت اليد والدرع الذي أنشئ من قبل الإمارات والسعودية لحماية الجزيرة العربية وصون هويتنا التي تحاول إيران تمزيقها».

يحيى أبو حاتم
خبير عسكري واستراتيجي يمني

«العراق استحصل منذ 2004 وحتى الآن ما يقارب 1000 مليار دولار من بيع النفط، إلا أنه مثقل بديون ضخمة يمتد تسديدها إلى زمن أحفاد أحفادنا، وذلك بسبب نقشي الفساد».

بختيار شاويس
نائب عراقي



العراق يغالب العوائق العرقية والطائفية لإحصاء سكاني

إحصاء السكّان في كلّ بلدان العالم مسألة عملية ذات أبعاد اقتصادية وتنموية وأمنية، لكنّها في العراق ذات أبعاد عرقية وقومية وطائفية، ما يجعل حكومات هذا البلد لا تعرف العدد الحقيقي لسكّانها، فضلا عن معطيات أساسية أخرى تتعلق بهم، إذ أنّ "أحدث" ما هو متوفر بهذا الشأن يعود لأكثر من ثلاثة عقود من الزمن.

وبغداد - أعلن رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي أن العام القادم سيشهد إجراء الإحصاء السكاني العام، الذي تخلّفت البلاد عن إجرائه مرارا طيلة الأعوام الماضية، بسبب خلافات سياسية وطائفية وقومية.

ويعود آخر إحصاء للسكان أجراه العراق إلى العام 1997 لكن نتائجه موضع جدل لأنه شمل 15 محافظة من أصل 18 بعد استثناء المحافظات الكردية الثلاث، أربيل والسليمانية ودهوك، التي كانت تخضع لحماية دولية آنذاك فرضتها تداعيات الغزو العراقي للكويت. ولذلك فإن وزارة التخطيط العراقية تقول إن "أحدث" النتائج المتاحة في هذا المجال هي تلك التي تعود لإحصاء العام 1987، ما يعني أن البلاد بقيت بلا بيانات إحصائية دقيقة لسكانها طيلة 32 عاما.

لكن رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي أعلن، الثلاثاء، أن العام القادم سيشهد إجراء الإحصاء من دون الخوض في الظروف التي منعت تحقيقه منذ العام 2003.

أرشد الصالحي:

لن نقبل باعتماد أي إحصاء ما لم يخرج الخبراء من المناطق المتنازع عليها



ومنذ العام 2010 ألحّت وزارة التخطيط عندما كان السياسي الصدري علي شكري على رأسها على إجراء الإحصاء السكاني العام. لكن خلافات بشأن المناطق المتنازع عليها بين العرب والاكرد وكذلك مضمون الاستمارة الإحصائية، عطلت العملية. ويهدف ضمان إقرار واقع أن "أغلبية" سكان العراق هم من الطائفة الشيعية أصرت الأحزاب الشيعية على تضمين استمارة الإحصاء سؤالاً عن المذهب، فيما طلب الاكرد استثناء المناطق المتنازع عليها من الإحصاء، فضلا عن تضمين الاستمارة سؤالاً عن القومية.

وعارضت القوى السياسية السنية جميع هذه المطالب خشية تحوّل الإحصاء وفق هذه الصيغة إلى إقرار رسمي بأن الطائفة السنية هي أقلية في البلاد، فضلا عن إضفاء الطابع القومي الكردي على المناطق المتنازع عليها.

وحاولت وزارة التخطيط إقناع الأطراف السياسية بأن أهداف الإحصاء تنموية بحتة، ولا تتعلق بتحديد أحجام الطوائف والقوميات لكنّها لم تلق أذانا صاغية. وعندما جرى تكليف عبدالمهدي بتشكيل الحكومة قدم برنامج عمل يتضمن إجراء الإحصاء بوصفه أولوية لخطط التنمية.

والشهر الماضي أعلنت وزارة التخطيط "تشكيل الهيئة العليا للتعديد العام للسكان" لتعلن الشروع العملي في هذه المهمة. وقالت الوزارة إن هيئة الإحصاء تضم رئيسي اللجنة الوطنية للسياسات السكانية والجهاز المركزي للإحصاء، وممثلين اثنين عن حكومة إقليم كردستان أحدهما رئيس هيئة الإحصاء في الإقليم.



معلومة منقوصة في درس الجغرافيا البشرية: كم صار عدنا



الملك سلمان في زيارة تجديد الدعم للبحرين

مدى خمس سنوات. وقالت وزارة المالية البحرينية إنها تلقت دفعات مالية خلال العام الماضي وإنه سيجري الإعلان عن المزيد من التفاصيل بشأن حزمة المساعدات خلال العام الحالي.

والدعم الاقتصادي الخليجي للبحرين لاحق لدعم سياسي وأيضا أمني سابق للمملكة التي تعرّضت أوائل العشرة الجارية لأوضح محاولة لهزّ استقرارها، وقفت خلفها إيران واستخدمت فيها المعارضة السياسية الشيعية التي حاولت تحريك موجة اضطرابات بالشارع البحريني رأت فيها دول الخليج مخاطر جدية على استقرار البلد، فبادرت إلى إرسال قوات مشتركة إلى هناك لحماية مؤسسات الدولة.

وأفاق التعاون والتنسيق المشترك في شتى المجالات".

وجاءت زيارة الملك سلمان للبحرين بعد يوم من توقيع اتفاقية بين المنامة والكويت جرى الاتفاق عليها في العام الماضي من أجل تقديم مساعدات مالية لدعم الاقتصاد البحريني في إطار حزمة دعم تعهدت بها دول خليجية.

وتعهدت السعودية والإمارات والكويت معا بتقديم حزمة مساعدات مالية للبحرين بقيمة عشرة مليارات دولار في أكتوبر الماضي لإنقاذ البلاد من أزمة ديون محتملة. وقالت البحرين آنذاك إنها تتوقع تلقي ما يصل إلى ملياري دولار بحلول نهاية عام 2018 كجزء من الحزمة التي ستقدم على

□ المنامة - قام العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأربعاء، بزيارة إلى مملكة البحرين، استمرّت لساعات، وصفها محلّو الشؤون الخليجية ضمن "عملية الدعم المتواصل من قبل السعودية للبحرين لأجل ضمان تماسكها واستقرارها الاقتصادي والسياسي، خصوصا وقد تبيّن في العديد من المناسبات أنّ المنامة موضع استهداف من قبل إيران التي لطالما حاولت أن تجعل منها بوابة للنفاذ إلى منطقة الخليج الغنية والمستقرّة".

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إنّ الملك سلمان استعرض مع العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة "العلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين

لا إفراج عن الناشطات السعوديات

الماضية عن إجراء إصلاحات تشمل تحسين أوضاع النساء عبر الحدّ من تأثيرات العادات الاجتماعية الصارمة وتفسيرات الدوائر المتشدّدة للتعاليم الدينية في ما يتعلق بالأحوال الشخصية. وفي نطاق الإصلاحات ذاتها تمّ إقرار حقّ المرأة السعودية في قيادة السيارة وهو ما رُحِّت به هيئات ودوائر حقوقية وسياسية دولية، قبل أن تأتي عملية القبض على الناشطات في مايو من العام الماضي لتذكّي من جديد عاصفة الانتقادات للمملكة.

المؤكّث عن كلّ من المدونة إيمان النفجان والأكاديمية عزيزة اليوسف والداعية رقية المحارب بشرط حضورهن باقي جلسات المحاكمة. وشوهدن، الأربعاء، وهن يدخلن قاعة المحكمة التي كان من المتوقع أن تصدر حكما يتعلق بطلبات بالإفراج المؤكّث عن ناشطات أخريات لكن مصادر مطلعة ذكرت أنه لم يُعلن أي قرار من هذا القبيل. وتجذب محاكمة هؤلاء الناشطات المزيد من اهتمام العالم بموضوع حقوق الإنسان في السعودية التي أعلنت خلال السنوات

□ الرياض - انتهت، الأربعاء، في العاصمة السعودية الرياض، الجلسة الثالثة من محاكمة ناشطات سعوديات مدافعات عن حقوق الإنسان، دون صدور أي أوامر بالإفراج عن أيّ منهنّ، وذلك بعد نحو أسبوع من الإفراج مؤقتا عن ثلاث من هؤلاء المتهمات بـ"التواصل مع جهات وقنوات إعلامية معادية وتقديم دعم مالي لجهات خارجية".

وكانت المحكمة الجزائية في الرياض قد أصدرت الأسبوع الماضي حكما بالإفراج

الكويت تطرح «معالجة خصوصية»

ملف العائدين من القتال ضمن داعش

سوريا والعراق، أم أنّ الموضوع جاء كإجراء احترازي لحماية المجتمع من وجود بقايا لهذا الفكر المتطرف، ليجب بحسم "هؤلاء انضموا إلى داعش والنصرة برغبتهم، وقد شاركوا في حرب ليس لهم فيها لا ناقة ولا جمل، والبعض ارتكب أشنع الجرائم الإنسانية، لذلك لا مكان لتأهيلهم"، ومضيفا "المؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين، فتجارب المناصحة لهؤلاء لم تجد نفعاً".

◀ درجة تطرف عناصر تنظيم داعش وشراساتهم لا تتركان مجالا لمناصحتهم ومحاولة إعادة تصويب أفكارهم

وعلى العكس من العديد من الدول الغربية التي تواجه صعوبات في التعامل مع ملف عودة مواطنيها الذين انضموا إلى تنظيم داعش في سوريا والعراق، تظهر دول عربية استعدادا أكبر لمعالجة ملف العائدين من بؤر التوتر وحسمه. وفي موضوع ذي صلة بعودة عناصر داعش إلى بلدانهم الأصلية، أعلنت مديرية مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان العراق قيامها بتسليم مراهقين سعوديين ينتميان لداعش إلى المسؤولين في الرياض. وقالت المديرية في بيان لها إنه "تم إلقاء القبض على مراهقين سعوديين اثنين من قبل قواتنا في منطقة فيشخابور" بين العراق وسوريا، لافتا إلى أنه "تم تسليم المراهقين إلى المسؤولين السعوديين".

وقال "لجنة تأهيل المواطنين المدرجة أسماؤهم على قائمة الإرهاب الدولية التابعة لمجلس الأمن تعمل على إنهاء آليات عمل اللجنة وتحديد موعد بدء أعمالها"، مشيرا إلى أن اللجنة "ستقدم خارطة طريق تأهيلية تساعد على دعم التقرير، الذي يعدّه أمين المظالم لكل حالة على حدة".

ولفت إلى أن "اللجنة تترأسها وزارة الخارجية الكويتية، وتضم وزارات الداخلية والأوقاف والصحة والإعلام والنيابة وجامعة الكويت، وستعمل على التواصل مع المدرجين مباشرة لحضهم على الانخراط لبرنامج إعادة التأهيل وسيكون اختياريًا".

وكانت وزارة الأوقاف الكويتية قد كشفت أواخر عام 2017 عن خطة لاستقبال موجة مرتقبة من الكويتيين العائدين، الذين انضموا سابقا إلى القتال في صفوف داعش، الذي بدأ يتلاشى في العراق وسوريا.

وقالت الأوقاف إن خطتها تستهدف تغيير القناعات الفكرية لأعضاء التنظيم التي دفعتهم لترك الكويت، والقتال معه في سوريا والعراق، لكنها لا تخفف من العقوبات، التي سيواجهونها عند عودتهم لبلادهم، وخضوعهم للتحقيقات الأمنية، والمحاكمة. وواجهت فكرة إعادة تأهيل عناصر داعش اعتراضا لخصه الكاتب الصحافي الكويتي فيصل الشريفي بالقول "مناصحة الدواعش في محاكمتهم"، متسائلا في أحد مقالاته "بما أنّ تداعيات انهزام دولة الخلافة ورجوع شباطين داعش إلى أوطانهم مستمرة فإن السؤال يظل قائما حول قيمة برنامج المناصحة، وهل سيشمل القرار العائدين من

□ الكويت - أعلنت السلطات الكويتية عدم وجود تحفظات على عودة مواطنيها الذين تورّطوا في الانتماء إلى التنظيم بالخارج، والتعامل معهم وفق القانون، غير مستثنية إمكانية "مناصحتهم" لإعادة إدماجهم في المجتمع.

وتطرح الكويت المعالجة الفكرية والاجتماعية إلى جانب المعالجة القضائية لملف المنتمين إلى تنظيم داعش، لكن مقترح "إعادة إدماج" هؤلاء في المجتمع يواجه بانتقادات واعتراضات حادة من قبل نخب سياسية وفكرية كويتية ترى في ذلك مخاطر كبيرة، وتلفت إلى أنّ درجة تطرّف التنظيم وشراسته لا يتركان مجالا لإعادة تصويب أفكار من انضموا إليه.

وقال مساعد وزير الخارجية لشؤون التنمية والتعاون الدولي في الكويت ناصر الصباح، إن بلاده لا تحفظ على عودة مواطنين لها كانوا في صفوف تنظيم داعش، موضّحا أنهم سيعاملون وفق القانون.

وقال الصباح لصحيفة القبس الكويتية المحلية إنّ "الكويت لا تتحفظ على عودة مواطنيها حتى لو كانوا جانحين، إذا تقدموا بطلبات، وسيتم التعاطي معهم وفق القانون ويخضعون للمحاكمة"، موضّحا أنه "لا أرقام محددة لعدد الكويتيين المنتمين إلى التنظيم الإرهابي في مناطق النزاع".

وأشار الصباح إلى أنّ "الكويت قدمت مقترحا لمجلس الأمن في هذا الشأن، يهدف إلى وضع اليات لإعادة تأهيل ودمج المقاتلين في مجتمعاتهم بعد خضوعهم لمحاكمات عادلة".



«حديث المبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة حول وجود ثلاثة خيارات تتعلق بالمسألة الدستورية، أمر يثير التساؤل والريبة».

إدريس بوفايذ
عضو مجلس الدولة الليبي

انتهاكات البوليساريو تشوش على جهود التسوية الأممية

□ الرباط - أكد الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس في النسخة قبل الأخيرة للتقرير المقدم إلى مجلس الأمن حول الصحراء المغربية، أن جبهة البوليساريو تمعن في انتهاك الاتفاقات العسكرية وقرارات مجلس الأمن، وكذا حرية تنقل المراقبين العسكريين التابعين لبعثة المينورسو.

وشجب تقرير الأمين العام قيام "البوليساريو" بأعمال البناء شرق منظومة الدفاع، التي تشكل انتهاكات للاتفاق العسكري رقم 1 ولقراري مجلس الأمن رقم 2414 و 2440 الصادرين في فبراير وأكتوبر 2018 واللذين أمرا الانفصاليين بمغادرة المنطقة العازلة بالكركرات على الفور.

وبيدو أن تحركات البوليساريو تثير مخاوف الأمم المتحدة من أن تؤثر على مسار المائدة المستديرة التي انعقدت في ديسمبر ومارس الماضيين، والتي يرعاها المبعوث الأممي هورست كولر.

وأجرت ميليشيات جبهة البوليساريو الانفصالية مطلع يناير الماضي مناورة عسكرية بالقطاع الشمالي بمنطقة أمهيرين داخل المنطقة العازلة بالخزيرة الحية، متجاهلة التحذيرات الأممية وإعلان المائدة المستديرة في جنيف شهر ديسمبر الماضي. وكان الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية مصطفى الخلفي قد وصف تحركات البوليساريو باليائسة التي تضعها في مواجهة مع المجتمع الدولي.

وأبلغ الأمين العام أعضاء مجلس الأمن، لأول مرة، بأن صور الأقمار الصناعية التي قدمها المغرب للأمم المتحدة مكنت بعثة المينورسو من رصد وتأكيد انتهاكات جديدة، لاسيما تشييد مباني مختلفة شرق منظومة الدفاع، في انتهاك صارخ للقرارات الدولية. وحذر غوتيريس البوليساريو من الخطر الكبير، الذي تمثله التوترات في المنطقة، والتي أثارته المناورات العسكرية للانفصاليين في المنطقة العازلة في الصحراء المغربية.

وتؤكد هذه الإدانة الصادرة عن غوتيريس عدم اعتراف الأمم المتحدة بـ"الأراضي المحررة" التي تحاول البوليساريو الترويج لها، وإصرار الانفصاليين على انتهاك الاتفاقات السارية وقرارات مجلس الأمن، وإمعانهم في عرقلة أنشطة بعثة المينورسو وتهديد الاستقرار الإقليمي.

وكان غوتيريس قال الاثنين، إن حل نزاع الصحراء يتطلب "إرادة سياسية قوية، ليس من الأطراف والدول المجاورة فقط، بل أيضا من المجتمع الدولي ككل".

وشدد على أن "حل النزاع ممكن"، أخذا في الاعتبار نتائج اجتماعي المائدة المستديرة اللذين عقدا في جنيف برعاية الأمم المتحدة حول معضلة الصحراء المغربية، بمشاركة كل من المغرب والجزائر وجبهة البوليساريو وموريتانيا.

رفض الجزائريين لوجوه النظام يصعب المرور للمرحلة الانتقالية

● بوتفليقة يطلب الصفح من الشعب الجزائري عقب استقالته



حراس المرحلة الانتقالية

بعهدتين، وفي 2016 تمت إعادة تقييد العهداث الرئاسية بعهدتين فقط.

ووجه الرئيس الجزائري المستقيل الأربعاء رسالة إلى الشعب الجزائري ذكر فيها بما قام به خلال الفترة التي قضاها على رئاسة الدولة، طالبا من الجزائريين والجزائريات "المسامحة والمعذرة والصفح عن كل تقصير" ارتكبه في حقهم.

وأضاف "وأنا أغادر سدة المسؤولية وجب علي ألا أنهي مساري الرئاسي من دون أن أوافيكم بكتابي الأخير هذا وغابتي منه ألا أبرح المشهد السياسي الوطني على تناء بيننا يحرمني من التماس الصفح ممن قصرت في حقهم من أبناء وطني وينتهي من حيث لا أدري رغم بالغ حرصي على أن أكون خادما لكل الجزائريين والجزائريات بلا تمييز أو استثناء".

وتابع "والآن وقد أنهيت عهدي الرابعة، أغادر سدة المسؤولية وأنا أستحضر ما تعاونوا عليه بإخلاص وتفان، فاضفنا لبنات إلى صرح وطننا وحققنا ما جعلنا نبلغ بعض ما كنا نتوق إليه من عزة وكرامة بفضل كل من ساعدني من بناته وأبنائه البررة".

في العمق
ص6
جبريلاي سفيان: الطبقة السياسية
منتخبة الصلاحية

«اتحاد الشغل سيقوم بحملة توعوية لتحفيز المواطنين والشباب على المشاركة في الانتخابات، لكن من المستبعد أن يشارك فيها».

سمير الشفي

الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل



لرئيس الدولة المعين بهذه الطريقة أن يترشح لرئاسة الجمهورية".

وثبت المجلس الدستوري الجزائري الأربعاء "حالة الشغور النهائي لرئاسة الجمهورية" في اليوم التالي لاستقالة بوتفليقة، وفق ما ورد في شريط إخباري الأربعاء على شاشة التلفزيون الوطني الجزائري.

وحسب الدستور "إذا اقترنت استقالة رئيس الجمهورية أو وفاته بشغور رئاسة مجلس الأمة لأي سبب كان، يجتمع المجلس الدستوري وجوبا، ويثبت بالإجماع الشغور النهائي لرئاسة الجمهورية وحصول المانع لرئيس مجلس الأمة".

ويضيف "في هذه الحالة، يتولى رئيس المجلس الدستوري الطيب بلعيز مهام رئيس الدولة، ويضطلع رئيس الدولة المعين حسب الشروط المبينة أعلاه بمهمة رئيس الدولة طبقا للشروط المحددة في الفقرات السابقة، ولا يمكنه أن يترشح لرئاسة الجمهورية".

ويتشغل منصب رئيس مجلس الأمة حاليا بن صالح، وهو الرجل الثاني في الدولة دستوريا، وينتمي إلى حزب التجمع الوطني الديمقراطي (مواالة) ثاني أكبر الأحزاب تمثيلا في البرلمان وراء حزب جبهة التحرير الوطني (الحاكم)، كما أن الرجل يعد من المقربين من رئيس البلاد عبدالعزيز بوتفليقة.

بينما يتولى الطيب بلعيز، رئاسة المجلس الدستوري، منذ فبراير 2019، (بعد وفاة مراد مدلسي)، ويعد من الشخصيات المقربة أيضا من الرئيس بوتفليقة، وقد تولى عدة مناصب وزارية من بينها وزير العدل، ووزير الداخلية، وشغل مدير ديوان الرئاسة، كما تولى من قبل رئاسة المجلس الدستوري لغاية 2013.

وتنص المادة الـ104 من الدستور، على أنه "يمكن أن تقال أو تعزل الحكومة القائمة إبان حصول المانع لرئيس الجمهورية، أو وفاته، أو استقالته، حتى يشرف رئيس الجمهورية الجديد في ممارسة مهامه.

ويستقيل الوزير الأول وجوبا إذا ترشح لرئاسة الجمهورية، ويمارس وظيفة الوزير الأول حينئذ أحد أعضاء الحكومة الذي يعينه رئيس الدولة".

وفي 1992، دخلت الجزائر في حالة فراغ دستوري، بعد استقالة الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد، وحل المجلس الشعبي الوطني، ورفض رئيس المجلس الدستوري تولي منصب الرئيس، مما تطلب إجراء تعديل الدستور في 1996، في عهد الرئيس اليمين زروال.

وأجرى الرئيس بوتفليقة منذ وصوله إلى سدة الحكم في 1999، ثلاثة تعديلات دستورية؛ في 2002 لجعل الأمازيغية لغة وطنية، وفي 2008 لفتح العهداث الرئاسية التي كانت مقيدة

وتخضع تونس لضغوط من صندوق النقد الدولي لتسريع ونيرة الإصلاحات ومساعدة اقتصادها على التعافي من هجمات مسلحة وقعت في 2015 وأضررت بقطاع السياحة الحيوي في البلاد.

لكن وزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي كشف خلال الجلسة العامة الأربعاء أن 40 بالمئة من المتقاعدين سنهم أقل من 60 سنة ويتقاضون 51 بالمئة من إجمالي كتلة الجرايات، وهو ما يفسر الترفيع في سن التقاعد.

تطرح استقالة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة من منصبه قبل أسبوعين من موعد الانتخابات الرئاسية تساؤلات بشأن الطريقة التي ستتم بها إدارة البلاد أثناء المرحلة الانتقالية، لاسيما مع رفض الشارع والمعارضة لتولي أي وجه من النظام إدارة المرحلة.

□ الجزائر - يصعب رفض الشارع والمعارضة في الجزائر تولى وجوه من النظام تسير المرحلة الانتقالية نحو الانتخابات، ذلك أن الدستور ينص على أن يتولى رئيس مجلس الأمة عبدالقادر بن صالح رئاسة البلاد.

وأوضح المحتجون أنهم لن يقبلوا برئيس جديد من "النظام" وهو لقب مؤسسة الحكم الراسخة من قدامى المحاربين وأقطاب الأعمال وأعضاء حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم. وكان مصطفى بوشاشي المحامي وأحد زعماء الاحتجاجات قال "المهم بالنسبة لنا هو ألا نقبل الحكومة (تصريف الأعمال)..." الاحتجاجات السلمية ستستمر".

وقال علي بن فليس، وهو زعيم سابق لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، "إن شخصيات بارزة أخرى ينبغي أن تستقيل أيضا" ذكر منها عبدالقادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة الذي سيتولى مهام بوتفليقة لمدة 90 يوما، ونور الدين بدوي رئيس حكومة تصريف الأعمال ورئيس المجلس الدستوري الطيب بلعيز.

ويضع الدستور الجزائري مدة ثلاثة أشهر كاملة لإجراء انتخابات الرئاسة في حال شغور منصب الرئيس بسبب الوفاة أو الاستقالة، وتمثل هذه المدة مرحلة انتقالية يقودها رئيس مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان).

واستقال بوتفليقة الثلاثاء عقب ضغط أخير من الجيش على إثر مسيرات في الشوارع منذ ستة أسابيع للمطالبة بإصلاحات ديمقراطية.

وتنص المادة الـ102 من الدستور الجزائري، المعدل في 2016، على أنه "في حالة استقالة رئيس الجمهورية أو وفاته، يجتمع المجلس الدستوري وجوبا ويثبت الشغور النهائي لرئاسة الجمهورية. وتبلغ فورا شهادة التصريح بالشغور النهائي إلى البرلمان. الذي يجتمع وجوبا".

ووفق نفس النص "يتولى رئيس مجلس الأمة، مهام رئيس الدولة، لمدة أقصاها 90 يوما، تنظم خلالها انتخابات رئاسية، ولا يحق

◀ المادة الـ 102 من الدستور الجزائري تنص على تولي رئيس الغرفة الثانية للبرلمان عبدالقادر بن صالح منصب رئيس الجمهورية

إمعان السلطات التونسية في التقشف يهدد باحتقان اجتماعي يسبق الانتخابات

المدنية والعسكرية للتقاعد والباقيين على قيد الحياة في القطاع العمومي، حافظ على جملة الحقوق المكتسبة للتونسيين ودعمها بامتيازات جديدة.

ويرفع القانون الجديد سن تقاعد موظفي القطاع العام من 60 إلى 62 عاما اعتبارا من 2020. كما يفرض ضريبة للضمان الاجتماعي نسبته واحد بالمئة على الموظفين وضريبة بنسبة اثنين بالمئة على أرباب العمل.

ومن شأن هذا القرار ترفع معدلات البطالة في البلاد، لاسيما في شريحة الشباب التي تعاني من غياب فرص العمل.

وتعاني صناديق الضمان الاجتماعي الحكومية في تونس من عجز قدره نحو مليار دولار، في ظل الاضطرابات التي شهدتها البلاد منذ انتفاضة 2011 التي أطاحت بزين العابدين بن علي، وفقا لما قاله مسؤولون. وحظيت تونس بالإشادة لما حققته من تقدم ديمقراطي منذ عام 2011، لكن الحكومات المتعاقبة لم تمض قدما في إصلاحات قد تكون مؤلمة لتقليص معدلات العجز وتحفيز النمو. وبموجب موازنة 2019، سبتقلص العجز في الميزانية إلى 3.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، من حوالي خمسة بالمئة في 2018.

وتسود تونس منذ أيام حالة سخط عقب ترفيع الحكومة مجددا في ثمن المحروقات. واحتج سائقو شاحنات نقل البضائع وسيارات الأجرة وعربات النقل الخاصة في عدة مناطق عبر قطع طرقات رئيسية والاحتجاج أمام مقرات عدد من الولايات، مثل سليانة والقيروان والمنستير وسوسة.

وأعلن اتحاد سيارات الأجرة الرابطة بين المدن عن تعليق عملها بدءا من اليوم الخميس احتجاجا على الزيادات والتهديد بغلق كامل الطرقات الرئيسية في البلاد.

وتخضع تونس لضغوط من صندوق النقد الدولي لتسريع ونيرة الإصلاحات ومساعدة اقتصادها على التعافي من هجمات مسلحة وقعت في 2015 وأضررت بقطاع السياحة الحيوي في البلاد.

لكن وزير الشؤون الاجتماعية محمد الطرابلسي كشف خلال الجلسة العامة الأربعاء أن 40 بالمئة من المتقاعدين سنهم أقل من 60 سنة ويتقاضون 51 بالمئة من إجمالي كتلة الجرايات، وهو ما يفسر الترفيع في سن التقاعد.



السلطة تستقر الشارع



«لن أمنع أعضاء حزبي من حضور فعاليات تنظمها حركات يمينية متطرفة لأن الدستور يكفل حرية المشاركة في الفعاليات السياسية والتظاهر».

هاينتس كريستيان شتراخه
نائب المستشار النمساوي

«لابد من تكثيف الجهود للتصدي لنتامي عدم التسامح ضد المسلمين، الإسلاموفوبيا باتت تشكل تهديدا للأمن والسلام في العالم».

مليحة لودي
المندوبة الباكستانية الدائمة لدى الأمم المتحدة



تيريزا ماي تلجأ إلى جيرمي كورين لحسم بريكست

● **التمديد في مهلة الانسحاب رهين التصديق على اتفاق الانفصال ● تفاقم الانقسامات داخل المحافظين فيما الوقت ينفذ**



مخاض عسير

الاتحاد الأوروبي يعفي البريطانيين من التأشيرات بعد بريكست

استُبدِل الاثنيْن بضغط من الدول الأعضاء. وقال النائب الأوروبي الاشتراكي الديمقراطي سيرجي ستانينشيف الذي حل محل مورايسيس "ليس سرا أن المفاوضات توقفت بسبب قضية جبل طارق، ولكن في النهاية تحمّل البرلمان مسؤولياته ووضع مصالح المواطنين في الدرجة الأولى". وأبقيت الإشارة في نص التسوية، مع تشديد ستانينشيف على ضرورة الإسراع في تمرير القانون مع اقتراب 12 أبريل، الموعد الجديد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وسيطرح النصّ للتصويت في البرلمان الخميس. وأوضح البرلمان في بيان "يجب إقرار النص ونشره في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي بحلول 12 أبريل، إذا خرجت بريطانيا من دون اتفاق في هذا الموعد".

للبرلمان الأوروبي والمجلس، أي الهيئة التي تضمّ الدول الأعضاء. وشهدت المفاوضات بين الأوروبيين حول هذه المسألة الحساسة للملايين من السياح البريطانيين الذين يعبرون المانش جدا، بسبب إضافة الدول الأعضاء إشارة إلى جبل طارق بوصفه "مستعمرة بريطانية". وأجّحت هذه الإشارة خلافا منذ فترة طويلة بين إسبانيا وبريطانيا حول جبل طارق الذي تبلغ مساحته 6.8 كيلومتر مربع، وتنازلت عنه مدريد في 1713 لبريطانيا، لكن إسبانيا تؤكد سيادتها عليه. وذكرت مصادر دبلوماسية أن مقرر اللجنة التي تدقّق في نص البرلمان الأوروبي، البريطاني كلود مورايسيس، الذي رفض قبول الفقرة المثيرة للجدل بشأن جبل طارق، قد

ـ بروكسل – لن يحتاج البريطانيون الذين يزورون الاتحاد الأوروبي لفترة وجيزة بعد بريكست، إلى تأشيرات من أجل السفر، حتى في حال عدم التوصل إلى اتفاق، بحسب تسوية توصل إليها البرلمان الأوروبي ومجلس الاتحاد الأوروبي الأربعاء. وأعلنت المؤسساتان في بيان أن هذا الإغفاء سيسري شرط المعاملة بالمثل من جانب السلطات البريطانية، وسيكون مطبقا في جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي (باستثناء أيرلندا التي لديها ترتيبات ثنائية خاصة مع بريطانيا) والبلدان المرتبطة بفضاء شنغن (أيسلندا وليشتنشتاين والنرويج وسويسرا).

وهذا الإجراء موضوع اتفاق مبدئي ما زال يتعين تأكيده عبر التصويت في جلسة عامة

وذكرت تقارير صحافية أنّ العديد من مؤيدي بريكست في حزبها يعارضون التفاوض مع حزب العمال ويفضّلون عوضا عن ذلك مغادرة التكتل من دون اتفاق، إلا أنّ كثيرين أيضا أيدوا علنا نهج ماي الجديد. وقال وزير بريكست ستيفن باركلي لهيئة الإذاعة البريطانية الـ"بي.بي.سي" إنه "أمر غير مرغوب فيه، لكن هذا هو المخطّ القاسي للأرقام في مجلس العموم". وتفاعل بعض نواب حزب ماي المحافظ المشكّكين بالاتحاد الأوروبي بغضب مع النهج الجديد.

وقال النائب واسع النفوذ جاكوب ريسـ موغ إن "العملية الآن أصبحت في شكل كامل تحت سيطرة المؤيدين للبقاء" في الاتحاد الأوروبي. وتابع ريسـ موغ "ينبغي أن نغادر الاتحاد الأوروبي في 12 أبريل من دون اتفاق".

اليمين الشعبوي الأوروبي يطلق حملته الانتخابية من إيطاليا

الأوروبي لتركيا، والدفاع عن القيم المسيحية، وسياسة هجرة أوروبية أكثر تشددا دون إعادة توزيع المهاجرين داخل التكتل، وفرض قيود على سلطة بروكسل في إملاء السياسة الاقتصادية على الدول الأعضاء.

وأشارت الصحيفة إلى أن حزب زعيمة المعارضة الفرنسية اليمينية المتطرفة مارين لوبان "التجمع الوطني" وأيضا "حزب الشعب الدنماركي" المناهض للهجرة و"حزب الفنلنديين"، هذه الأحزاب سوف تشارك في المؤتمر الذي يستضيفه سالفيني.

وقال نائب المستشار النمساوي زعيم حزب الحرية هاينز كريستيان شتراخه الأربعاء

ـ ميلانو (إيطاليا) – يطلق وزير الداخلية الإيطالي المتشدد، ماتيو سالفيني، الأسبوع المقبل حملته لانتخابات الأوروبية مع زملائه من ساسة اليمين المتطرف في أوروبا.

وسوف يشارك ممثلون لحزب الحرية اليميني المتطرف النمساوي وحزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف أيضا في الحملة الانتخابية المقررة في 8 أبريل في ميلانو. وأعلن حزب سالفيني "حزب الرابطة" اليميني المتطرف الثلاثة أنه من المتوقع أن يقدم سالفيني مقترحات من أجل "أوروبا ذات المنطق السليم"، ووفقا لصحيفة "لا ستامبا"، ستشمل هذه المقترحات إنهاء تمويل الاتحاد

وساطة باباوية بين

فرقاء جنوب السودان

ـ الفاتيكان – أعلن الكرسي الرسولي أن رئيس جنوب السودان سلفا كير وزعيم المتمردين ريك مشار سيزوران الفاتيكان الأسبوع المقبل، فيما تتواصل الاشتباكات المسلحة في البلاد ما ينذر بتقويض اتفاقية السلام الهش.

وكتب مدير الإعلام في الفاتيكان اليساندور جيسوتي "يمكنني أن أؤكد أنه من المرتقب تنظيم خلوة روحية لقادة جنوب السودان الأسبوع المقبل في الفاتيكان".

وكان الزعيمان وقعا في سبتمبر الماضي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا اتفاق سلام جديدا ينص على تقاسم السلطة ويهدف إلى وقف حرب أهلية مستمرة منذ حوالي خمس سنوات وأوقعت نحو 380 ألف قتيل ودفعت بأربعة ملايين شخص إلى الفرار من منازلهم. وعبر البابا فرنسيس عدة مرات عن قلقه إزاء الوضع في جنوب السودان. وكرر في منتصف مارس التعبير عن رغبته في زيارة جنوب السودان كدليل على "تشجيعه لعملية السلام"، وذلك في لقاء مع الرئيس سلفا كير. وتواجه اتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة والمعارضة في جنوب السودان، أزمة تمويل بعد أن اشترط المجتمع الدولي على الحكومة والمعارضة إظهار قدر من الجدية في تنفيذ بنود الاتفاق مقابل توفير الدعم المالي المطلوب لذلك.

وبحسب لجنة حكومية، يتطلب تنفيذ بنود اتفاق السلام خلال الفترة ما قبل الانتقالية، مبلغا بقيمة 114 مليون دولار.

وأعرب وسيط أفريقي عن تخوفه من عودة العنف المسلح إلى دولة جنوب السودان، على إثر اتفاق سلام يبدو أنه لم يتجاوز مرحلة الخطر بعد أن رفضت بعض فصائل المعارضة المسلحة مسودة دستور انتقالي للبلاد وقالت إنها تخالف اتفاق السلام.

وتأتي تخوفات نجورغي بعد ورود تقارير عن وجود حشود عسكرية للحكومة وحرقة جبهة الخلاص المتمردة، مطالبا الأطراف بالابتعاد عن الأعمال العدائية.

2014 كوّنت لوبان وفيلدرز مجموعة برلمانية لليمين المتطرف غير أنها أصغر مجموعة إذ يبلغ عدد أعضائها 35 عضوا بين أعضاء البرلمان الأوروبي البالغ عددهم 751 عضوا، حيث ينتمي سالفيني لهذه المجموعة لكن رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان ليس من أعضائها.

وتتاهب الأحزاب المؤيدة للاتحاد الأوروبي في اليسار على مسرح السياسة الأوروبية للمعركة رغم أنها تواجه صعوبات في طرح رؤية جديدة للاتحاد يمكن أن تستوعب الدعوات المطالبة بسياسة مالية أكثر مرونة وفرض المزيد من القيود على الهجرة.

في فيينا إن الاجتماع له "هدف واضح" هو تحويل المجموعات الثلاث اليمينية المتشككة في الاتحاد الأوروبي الموجودة اليوم في البرلمان الأوروبي إلى مجموعة واحدة.

وفي وقت سابق من هذا العام، قال زعيم حزب البديل من أجل ألمانيا يورغ مويتن، وهو أيضا مرشح الحزب الأول في انتخابات الاتحاد الأوروبي، إنه يأمل في تشكيل تجمع يميني كبير بعد الانتخابات يضم حزب الحرية النمساوي، وحزب الرابطة الإيطالي والعديد من أحزاب دول الشمال.

ولم تسفر محاولات سابقة لتوحيد اليمين المتطرف عن نتائج تذكر، فبعد انتخابات

مصير الاتحاد السوفياتي الذي هزم في أفغانستان في ثمانينات القرن الماضي إذا لم تنسحب كلياً من هذا البلد، وذلك بعيد أيام من قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب خفض عديد قوائه في أفغانستان.

ويجمع جل المتابعين للشأن الأفغاني أن الولايات المتحدة أهدت حركة طالبان نصرا دون مقابل، ما دفع الحركة التي تسيطر على مناطق كثيرة في البلاد إلى استثمار "الهبة الأميركية" الغير منتظرة في المزيد من الضغط نحو تحسين شروط مفاوضات السلام. ويخشى مراقبون أن يضعف قرار ترامب الموقف التفاوضي لزماني خليل زاده، وأن يرفع من جهة معنويات طالبان ويخط من جهة أخرى عزيمة القوات الأفغانية التي تتكبّد خسائر بشرية فادحة جراء هجمات الحركة، حيث يتخوف بعض الأفغان من سقوط الحكومة الأفغانية وعودة الحرب الأهلية.

ورغم جهود المجموعة الدولية لإنهاء الحرب المستمرة منذ التدخل الأميركي عام 2001 الذي أطاح بطالبان، بواصل المتمرّدون تكثيف هجماتهم ضد قوات الأمن الأفغانية.

لاستثمار التراجع الأميركي في تحسين شروط مفاوضات السلام، فيما يؤكد مراقبون أن واشنطن أهدت طالبان نصرا دون مقابل. وحذرت الولايات المتحدة من أنها ستلق



تفاوض يرافقه سلاح

حيث ترفض طالبان الحوار معها. وصعدت حركة طالبان لهجتها تجاه الولايات المتحدة عقب قرار الرئيس دونالد ترامب تخفيض عدد قوات بلاده في أفغانستان، في محاولة

ـ كابول – أعرب الرئيس الأفغاني أشرف غني، عن رغبته بإعلان وقف لإطلاق النار، والبدء بمحادثات مباشرة مع حركة طالبان، فيما تشعر الحكومة الأفغانية بشكل متزايد بأنها مهمشة على طاولة المفاوضات حيث ترفض طالبان الحوار معها.

وجاء ذلك خلال لقائه بممثلي منظمات مدنية وصحافيين في القصر الرئاسي، الأربعاء، أكد فيه أن السلام الدائم سيضمن الاستقرار في أفغانستان.

وشدّد أن هدفهم الأساسي يتمثل في إحلال الاستقرار، مؤكداً أنهم لن يستسلموا لأحد وسيدافعون عن أراضي البلد طالما لم تات مباحثات السلام بنتائج.

وقال "نريد وقف إطلاق نار، والبدء بمحادثات مباشرة مع طالبان، وفي حال القيام بضغوطات بخصوص السلام فإننا لن نقبل ذلك"، مشيرا إلى أن مباحثات السلام ستكون جدية.

وتستعد طالبان والولايات المتحدة لاستئناف المحادثات، في العاصمة القطرية الدوحة، فيما تشعر الحكومة الأفغانية بشكل متزايد بأنها مهمشة في طاولة المفاوضات



«موقف الجيش الوطني الشعبي يبقى ثابتاً بما أنه يندرج دوماً ضمن إطار الشرعية الدستورية ويضع مصالح الشعب الجزائري فوق كل اعتبار ويرى دائماً أن حل الأزمة لا يمكن تصوره إلا بتفعيل المواد 7 و8 و102 من الدستور».

أحمد قايد صالح
رئيس أركان الجيش الجزائري



تحت المجهر

جيلالي سفيان: الطبقة السياسية في الجزائر منتهية الصلاحية

● الجزائر ستشهد قريباً تغييراً سياسياً جذرياً ● التيار الإسلامي أضاع البوصلة وعاجز عن مجاراة موجة التغيير



مخاض تجارب العشرية الحمراء والربيع العربي

الوصول إلى ممارسة ديمقراطية وليس لمكاسب أو مناصب، لكن بعض الإخوان كانت لهم حسابات لمصلحة أحزابهم وتيارهم، وهو ما تناقض مع مبادئ حزبـه المرتبط بالتحليل الأكاديمي وليس الأنية والمصالح الضيقة.

وأضاف أن التيار الإخواني أسير عهد مضى، وتفكيره ليست له علاقة مع الحاضر، ومشكلته أن له باطناً يظهر للكثير ما هو مغاير للظاهر، ولم يدرك التحولات الاجتماعية، فضلاً عن أنه تيار مرتبط بفكر متحجر لا يوصل إلى أي نتيجة أو يواكب أي تطور.

واستطرد موضحاً أن الظاهر الآن أن هذا التيار يحاول ركوب الموجة، لكن خطابهاته المتغيرة حسب المعطيات والإفرازات ضيعت عليه البوصلة، لأنه يفتقد لمبادئ سياسية واضحة، فتفكير قاده لا يزال قائماً على دار الإسلام ودار الحرب، ويعتقد أنه صاحب الحق لما يتعلق الأمر بالآخر، وهذا التلاعب لا يفيد في شيء.

الاستقطاب بين الحراك والسلطة

حول حالة الاستقطاب بين الحراك والسلطة، وعدم بروز قيادة ميدانية لحد الآن رغم مرور ستة أسابيع، أشار سفيان إلى أن الذي أشعل فتيل الحراك واستدعى حالة الوعي غير المسبوق لدى الشارع، هو الإهانة غير المقبولة للعهد الخامسة، خاصة وأن العالم صار في وقت ما ينظر باستهتار لما يقع في البلاد، والجزائريون رفضوا التلاعب بالدولة أو تقديم صورة مسيخة لهم، وهو الأمر الذي وحدهم على ضرورة القطع مع هذه السلطة.

ولفت إلى أنه "في هذه الحالة، الشارع ليس في حاجة لمن يمثل أو يتفاوض باسمه، وهو الآن يأمر بالقطعية، ويعتقد أن من يمثله هو من يظهر في المواعيد الانتخابية لبناء مؤسسات شرعية جديدة، ومع هذا فإن تمدد الوضع والإطالة فيه قد يؤثران عليه، بسبب جهود التغلغل والتفكيك، وتحريف المطالب قد يدفع به إلى الانزلاق، ولذلك فإن الجيش يتحمل مسؤوليته في الحفاظ على الوضع والتسريع في وتيرة الانتقال، والشارع ينتظر رسالة واحدة وبسيطة تنهي حكم بوتفليقة، وتسليم المأمورية لمن يتقنون فيهم لبناء جمهورية ثانية".

وبشأن ثلاثي المرحلة الانتقالية (الأخضر الإبراهيمي ونورالدين بدوي ورمطان لعمامرة)، ودور الأخير في تسويق خارطة طريق السلطة، رأى جيلالي سفيان أن الأمر يتعلق بمحاولة أولى للنظام السياسي من أجل البقاء، لأن الرئيس لما أدرك استحالة المرور للعهد الخامسة، حاول البقاء بتمديد عهدة رابعة، ولخضر الإبراهيمي فشل في اتصالاته واعترف بعدم قدرته على ترميم الوضع، وبدوي لم يقدر على تشكيل حكومة جديدة إلا بكوادر في دوائر وزارية، ولعمامرة صار منبوذاً حتى في الخارج، بدليل التوضيحات التي أعقبت جولته الدبلوماسية من طرف المسؤولين الروس، ورفض استقباله من طرف المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

الحراك السلمي والهادئ، وأدرك أن الخبرة الحقيقية هي التي لا تصيبك بالعجز بل هي التي تدفعك لتجاوز الأخطاء والاستفادة منها، والعبرة في الخروج من الألم بالآمل.

وفي قراءته للتشكيل المفاجئ لوعي الشباب الذي كان عازفاً عن الممارسة السياسية، فقد شبهه بالعرض المسرحي لما يكون سحب الستار بالنسبة للمتفرج اكتشافاً لعالم آخر على الركح، يحيله ألياً إلى الاستنتاج بأن ذلك الستار كان يخفي تفاعلاً وحركة وراءه، فقبل 22 فبراير كان الجميع يعاتب وينتقد الشعب على تخلفه وخنوعه، والحقيقة أن ذلك هو الشعب الذي كان يعيش تفاعلاً مخفياً، وأزاح الحراك الستار للرأي العام في اليوم المذكور، والمسألة لا تتعلق بلحظة أنية بل بسنوات من التفاعل المخفي.

وأوضح أنه لو كانت السلطة وإعياًة وأدخلت إصلاحات حقيقية خلال العهدة الرابعة، لا أحد كان سينتبه لهذه التغييرات، لأن ورقة الفعل السياسي ستكون غائبة، ولا يدفع الشارع للانتفاضة السلمية، لكن الاستفزازات وحماقات السلطة دفعت التغيير للتعبير عن نفسه في شكل حراك سياسي كشف عن بواطن التحولات السوسولوجية. بشأن دور المؤسسة العسكرية في المشهد الجزائري يرى جيلاني سفيان أن الجيش هو المؤسسة الوحيدة التي لها مصداقية ولها كفاءات وانضباط، ودوره ليس التدخل المباشر لتحمل مسؤولية سياسية، فذلك مرفوض بالمطلق، لكن ونظراً لدوره التاريخي ولتركيبة الدولة، فلا أحد ينكر تأثيره في القرارات الإستراتيجية، وهو شيء مبرر، وقياساً بالأوضاع الإقليمية الحساسة، فإن جل الأحزاب تفكر في دور مرافق للجيش وليس لغرض أي تغيير أو توجه معين، عبر أداء دور الحكم المحايد في الاستقطابات الممكنة وتقديم ضمانات في الهيئة الانتقالية وخارطة الطريق، والحماية من انحراف أي سلطة عن التزامات الإجماع.

وعن العلاقة غير الودية بين حزبـه والتيار الإخواني، أشار رئيس حزب جيل جديد إلى أن تكتل تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي منذ 2014، عمل على تجاوز الخلافات الأيديولوجية والوصول إلى موقف سياسي موحد للضغط على السلطة، من أجل

أن المسيرات الشعبية السلمية والهادئة، تشارك فيها جميع الفئات وبشكل كبير الشباب والنساء، ولم يحدث في تاريخ البلاد حراك شعبي مماثل، ولو أنه يتوجب أخذ الكثافة السكانية بعين الاعتبار، ففي مسيرات ديسمبر 1960 (حقبة الاستعمار) كانت المسيرات قوية وكثيفة رغم أن تعداد الجزائريين لم يكن يتعدى الثمانية ملايين نسمة.

وخلص إلى أنه يتوجب على النخب السياسية أن تكون في مستوى هذه الرسائل السياسية والتحولات الاجتماعية، واعتقد أن الأسابيع القليلة القادمة ستدخل الجزائر في تغيير سياسي كبير، ولو أنه لا يجب نفي مفعول وثقل الماضي، والنظام السياسي سيلعب أوراقه لصد هذا التغيير.

التيار الإخواني أسير عهد مضى،

وتفكيره ليست له علاقة مع الحاضر،

ومشكلته أن له باطناً يظهر للكثير ما

هو مغاير للظاهر، ولم يدرك التحولات

الاجتماعية

وتوقع جيلالي سفيان دخول البلاد في تغير تدريجي ويحتاج إلى خمس سنوات أو أكثر، لبروز طبقة سياسية في مستوى حراك الشعب، واعتقد أن هذا مسار طبيعي لأن النخب السياسية لا تخلق بين لحظة وأخرى.

حقبة العشرية الحمراء

حول سؤال عن كيفية تجاوز الجزائريين لمفعول حقبة العشرية الحمراء ونماذج الربيع العربي في سوريا وليبيا، رأى المعارض الجزائري أن هذا هو سر الاهتمام العالمي بما يدور في الجزائر، وهناك جدلية الواقع والتفكير في تاريخ الأمم، فمن بشاعة المستعمر ولدت حرب التحرير، وجربت محاولات التغيير بعد الاستقلال لكنها وصلت إلى طريق مسدود، وتكررت المحاولة في حقبة التسعينات وانتهت إلى العنف. واعتقد أن تراكم هذه التجارب والخبرات لدى الأجيال يكسب الشعب حصانته، وهذا الجيل تعلم من تجارب الماضي ومن تجارب المحيط، ولذلك انتصر على الجميع بورقة

يقدم الأكاديمي والمعارض السياسي الجزائري جيلالي سفيان الحراك الشعبي في بلاده في ثوب الحصيلة الآلية للتغيرات الاجتماعية والسوسولوجية في المجتمع الجزائري. ويرى أن المطالب السياسية المرفوعة منذ شهرين من أجل تحقيق تغيير جذري، هي صوت جماعي يترجم التحولات العميقة والصامته على مدار السنوات الماضية، ويعتبر المؤسسة العسكرية رفقة مهمة في تحقيق الانتقال السياسي، وليست فاعلاً لتجديد النظام السياسي أو توجيه الهبة الشعبية إلى مسارات معينة.

28 أبريل مقابل تنحي رئيس الجمهورية في المهلة الشرعية، أفضى إلى نوع من التناغم حول التصور من داخل السلطة، ثم إن اقتراح "التوصل إلى شخصية توافقية، أو لجنة لإدارة شؤون البلاد، بتعيين حكومة غير متحزبة والدخول في حوار مع الطبقة السياسية لتحضير آليات تنظم الانتخابات بعد مدة معينة، قاد إلى تبني أحزاب سياسية لهذا الموقف".

ونفى إمكانية إتاحة عامل تعدد المبادرات فرصة للسلطة من أجل المناورة أو الالتفاف، مشيراً إلى أن هذه الحجة سقطت بصفة آلية في نهاية الأمر، لأن غالبية القوى السياسية متفقة على هذا التصور، بدليل الموقف المؤيد لتكتل قوى التغيير. والتعدد يوحي في البداية إلى ذلك، لكن في النهاية النقاش المفتوح سيؤدي إلى بلورة خطة موحدة، والسلطة ليست لها أي حجة إلا مصلحتها الخاصة، وستدعن للأمر الواقع تحت ضغط الشارع والفرغ الدستوري، وإلحاح المعارضة سيضعها تحت الأمر الواقع.

وفيما اعترف جيلالي سفيان بأنه لم يكن يتوقع هبة الحراك الشعبي بهذا الزخم والشكل، أشار إلى أنه عبر عنه في دراسة تحليلية للمجتمع الجزائري الحديث العام 2017 في كتاب "المجتمع الجزائري.. صدمة الحداثة وأزمة القيم والمعتقدات".

قوة الحراك الشعبي

ذهب جيلالي سفيان في تحليل ظاهرة الحراك الشعبي في الجزائر، إلى أن التغيير السوسولوجي أعمق بكثير من التغيير السياسي، متحدثاً عن تغيير أنثروبولوجي أقوى، سيؤدي لتغيير سياسي كنظام وكطبقة سياسية، معظمها مرتبط بالمخيال القديم، وتحتكم لآليات وتحليل مرتبط هو الآخر بحقب سابقة تعود للتسعينات وربما للسبعينات والثمانينات.

لذلك أصبحت الطبقة السياسية منتهية الصلاحية بسبب وقوعها تحت أسر الماضي، فتفكيرها مرتبط بالماضي وليس بالحاضر. وهذا لا يعني أن هناك من النخب من واکب التغييرات، رغم أنها في وقت ما شعرت بغربتها في مجتمعها إلا أنها الآن هي في صلب عملية التغيير.

وفي رده عن سؤال حول علاقة مفترضة بين حراك الجزائر وموجة الربيع العربي، اعتبر أن المسائل متشابهة، لأن الربيع العربي في 2011 كان عبارة عن هزة سياسية في المنطقة، تتشابه مع ما عاشه الجزائريون في حقبة التسعينات، وهي مرحلة شهدت حالة صدمة بين القيم القديمة السائدة وبين قيم جديدة أدخلت بقوة في المجتمع (الإسلام السياسي).

وأضاف سفيان أن الجزائر عاشت هذه المرحلة قبل دول المنطقة العربية، لعدة اعتبارات يمكن اختصارها في الموروث الاستعماري، والقرب الجغرافي والثقافي من الغرب، في حين تأخر الصدام في المنطقة العربية لغاية العام 2011، بما حمله من عنف ودموية.

وذكر بأن بلاده خرجت من مرحلة الصدام بين المشاريع إلى مرحلة الحداثة ولكن بهوية جزائرية خاصة بها وليست غربية، لأن الحداثة ليست بالضرورة هي المفهوم الغربي النمطي. وما تعيشه الجزائر الآن هو قطع مع منظومة قيمة وسياسية قديمة، وتأسيس لمجتمع أكثر تفتحاً وتمدناً، وقليل من المعتقدات اللاعقلانية.

وعن مسألة مواكبة النخب لمنسوب الوعي الجمعي، أكد رئيس حزب جيل جديد



الجزائر - أعطت استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الشارع الجزائري دفعة قوية لرفع من سقف مطالبه، التي تحولت فيها الاستقالة إلى تفصيل صغير مقارنة بالدعوات إلى تغيير شامل يطال النظام والعقلية الحاكمة في البلاد.

وعلى رئيس حزب جيل جديد المعارض جيلالي سفيان، في لقاء مع "العرب"، الحالة اللافتة التي تعيشها بلاده منذ شهرين، بعدة تفاسير تتمحور حول دخول الشارع الجزائري في صلب المعادلة السياسية بعد الإقصاء والتهميش الممنهج له من طرف السلطة، واكتفاء الأخيرة بالتعاطي مع معارضة سياسية فرضت عليها ممارسات الضغط وتقليص هامش تحركها، مما أبقاها (السلطة) سيدة واحدة ووحيدة في المشهد. وشدد سفيان على أن الشعب هو السيد وحده في الساحة الآن. ودخوله المشهد غير الكثير من الموازين، وفرض إلغاء الانتخابات الرئاسية، وأجهض مشروع العهد الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة في مهدها، وأسقط حكومة أويحيى، فضلاً عن إثارة التضارب والصدام داخل الأذرع السياسية للسلطة. وبالتالي، فهو قد أطاح بالنظام السياسي القائم رمزيًا وسياسيًا وأخلاقياً، ولو بقيت السلطة قائمة، لنم ذلك في شكل سلطة إدارية وأمنية وفضفت.

وأضاف أن نهاية النظام لا تعني سقوط الدولة. والمعارضة أصبحت لها مطلب واحد هو الاستماع إلى صوت الشارع الداعي لرحيل السلطة والتحضير لمرحلة انتقالية بخارطة طريق واضحة، بعد تقديم بوتفليقة لاستقالته، مع تنظيم انتخابات في أفق مقبول بوسائل وآليات جديدة، تضمن للجميع النتائج الحقيقية، وبهذا فقتز الجزائر قفزة كبيرة جداً، ونحن في طريق التفوق التام على السلطة، وما بقي ما هو إلا محاولات ثانوية للخروج الأمن.

واعتبر حالة الانسداد القائمة رغم تعدد المقاربات المروحة لحلحلة الأزمة، أمراً طبيعياً، بالنظر لعدم انتظار رفع السلطة للرأية البيضاء والانسحاب من المشهد بسهولة، فهناك محاولات صمود أو مقاومة، عبر ربح الوقت والتسويق، لكن لا بد من الاعتراف بأن هناك نوعاً من المفاوضات على الهواء الطلق، فالشعب يعبر عن مطالبه في الشارع وطرح أفكاره، والسلطة تقدم بالمقابل خرائطها.

مبادرات المرحلة الانتقالية

بشأن خطر التصادم بين المبادرات وتحولها إلى ورقة اختراق السلطة للحراك الشعبي، قال جيلالي سفيان إن حزبـه (جيل جديد) كان أول من قدم اقتراحات الخروج من الأزمة. واعتبر تعدد المبادرات والأطراف الراغبة في تقديم رؤيتها لحل الأزمة، إثراء للنقاش، مما يمكن الشارع من الاطلاع على أكثر من تصور، وتنسئله له المقارنة والتقييم والقدرة على تجاوز المرحلة.

ووصف مبادرته بـ"المتماهية" مع اهتمامات الشارع، لأن الحوار الأولي بين السلطة والمجتمع (أحزاب وجمعيات وثقابات وناشطين) حول تكوين لجنة لرئاسة البلاد بعد

استشراف جيلالي سفيان في كتابه "المجتمع الجزائري.. صدمة الحداثة وأزمة القيم والمعتقدات"، الصادر سنة 2017، الأحداث التي تعيش على وقعها الجزائر اليوم، وإن اعترف بأنه لم يكن يتوقع أن تكون هبة الشارع بهذا الزخم والشكل. وتوصل سفيان إلى تلك النتيجة بناءً على ما رصده من تحولات تطرأ في صمت على المجتمع الجزائري.



حراك الشارع يترجم التحولات العميقة في المجتمع الجزائري

في هياكل تقليدية تغرق الفرد داخل الجماعة. وأشار جيلالي سفيان إلى أنه تم رصد قيم أنثروبولوجية ومعادلة هوياتية جديدتين، وضعف ملحوظ للأيديولوجيات، ولو أنها لم تختفت لكنها تقلصت داخل العمق النفسي للفرد الجزائري، فضلاً عن أخذ العنصر النسوي لدور غير منتظر مقابل ترهل الطبقة السياسية التي تعيش رهينة الماضي.

وأشار إلى أن الأمر لا يتعلق فقط بمعارضة رئاسة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، بل كانت العهدة الخامسة هي القطرة التي أفاضت الكاس وفجرت ما كان يعتمل في العمق الجزائري.

ورصد الكتاب ظهور جيل جديد بصدد التموّع في المجتمع، يدفع نحو ميلاد حراك يرفض الأبوية السياسية وعلاقة القوة مع الإدارة والسلطة، ويحتاج إلى اعتراف بكيانه الفردي، الذي خرج من النمط القديم، أين كان





«الجنرال توفيق نقل عرضا لرئاسة هيئة تسير المرحلة الانتقالية في الجزائر بعد رحيل الرئيس، وتم تقديم العرض على أنه باتفاق مع سعيد بوتفليقة».

اليمين زروال
الرئيس الجزائري السابق



إمام أوغلو الوجه الإعلامي الجديد

المعارضة تطالب أردوغان بالإقرار بالهزيمة في إسطنبول

ودعا إمام أوغلو للجنة إلى "القيام بعملها" وإعلانه رئيسا لبلدية إسطنبول واتهم حزب العدالة والتنمية بعدم احترام إرادة سكان المدينة.

وقال "نريد العدالة، نطالب بتفويضنا من اللجنة العليا للانتخابات، التي أعلنت الأرقام، بصفتي رئيس بلدية منتخبا لهذه المدينة... العالم يراقب انتخابات هذه المدينة".

وأكد علي إحسان يابوز نائب رئيس حزب العدالة والتنمية أن حزبه لا يفعل شيئا غير قانوني.

مرشح المعارضة الرئيسي للانتخابات البلدية في مدينة اسطنبول حث اللجنة العليا الانتخابات على تأكيد فوزه بمنصب رئيس البلدية

وقال يابوز "نعتمد بأن الحقيقة ستظهر الليلة وستقبل بالنتائج. سيتعين على كل من أوغلو وحزب العدالة والتنمية قبول النتيجة". وذكرت صحف مؤيدة للحكومة الأربعاء أن الانتخابات المحلية شهدت مؤامرة على تركيا، وريعت صحيفة سترار بين الانتخابات ومحاولة الانقلاب العسكري عام 2016 والاحتجاجات على مستوى البلاد في عام 2013.

ودعا إبراهيم قراغول رئيس تحرير صحيفة بني شفق إلى إعادة التصويت واصفا الانتخابات بأنها "انقلاب عبر الانتخابات". وأضاف، أن مؤيدي رجل الدين فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة متورطون في ذلك، وتتهم أنقرة غولن بالوقوف وراء محاولة الانقلاب عام 2016.

وشكّل حزب الشعب الجمهوري تحالفا انتخابيا مع الحزب الصالح لمنافسة العدالة والتنمية وشريكه الحركة القومية اليميني.

إمام أوغلو: العدالة والتنمية يتصرف كطفل حُرّم من لعبته

وفاز حزب أردوغان وشريكه في الائتلاف حزب الحركة القومية بأكثر من 50 بالمئة من الأصوات في أرجاء البلاد، لكن خسارة أهم مدينتين في البلاد تشكل هزيمة مدوية لأردوغان، الذي كان نفسه رئيسا لبلدية إسطنبول والذي حظي بقدرة لا مثيل لها في تاريخ تركيا على الفوز بشكل متكرّر في الانتخابات.

وقال رئيس منطقة إسطنبول في الحزب، بايرام سينوجاك، "قدّمنا اعتراضاتنا للسلطات الانتخابية في كل المناطق الـ39" للمدينة. وأشار إلى أن الحزب وجد فارقا "مفرطا" بين الأصوات التي تم الإدلاء بها في مراكز الاقتراع والبيانات المرسلة للسلطات الانتخابية.

بدوره، قال رئيس الحزب في أنقرة هاكان هان أوزجان إنهم سيقدّمون طعوننا أيضا في 25 منطقة في العاصمة.

وأظهرت نتائج أولية حصول مرشح حزب الشعب الجمهوري منصور يافاش على 50.93 بالمئة من الأصوات مقابل 47.11 لمرشح حزب العدالة والتنمية.

انتصرت الليرة التركية على أردوغان
ص8
أردوغان يحطم أحلام آلاف الموظفين مرة أخرى
ص10

إسطنبول – يتواصل الجدل في تركيا بشأن الفائز برئاسة بلدية إسطنبول، بعدما قرّرت اللجنة العليا للانتخابات إعادة إحصاء الأصوات في ثماني دوائر من أصل 39 دائرة بالمدينة.

وحثّ مرشح المعارضة الرئيسي في الانتخابات البلدية في مدينة إسطنبول التركية اللجنة العليا للانتخابات الأربعاء على تأكيد فوزه بمنصب رئيس بلدية المدينة. وأظهرت النتائج الأولية للانتخابات التي جرت الأحد فوز حزب الشعب الجمهوري المعارض بفارق ضئيل في أكبر مدينتين تركيتين، وهما إسطنبول وأنقرة، في انتكاسة مدوية لحزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه الرئيس رجب طيب أردوغان.

وسيسيطر حزب الشعب الجمهوري إذا تأكدت هذه النتائج المقدمة على ميزانيتي إسطنبول، العاصمة التجارية للبلاد، والعاصمة أنقرة، واللتين تقدّران إجمالاً بنحو 32.6 مليار ليرة (5.79 مليار دولار) لعام 2019. وقد يخسر أردوغان، الذي شارك بقوة في الحملة الانتخابية لحزب العدالة والتنمية قبل الانتخابات، بعض الإشراف على العقود المحلية في المدينتين، وهو ما قد يعقد جهوده لانتشال الاقتصاد التركي من الركود.

وطعن حزب العدالة والتنمية على النتائج في جميع أنحاء إسطنبول وأنقرة، قائلاً إن النتائج تأثرت لوجود أصوات باطلة ومخالفات في التصويت.

وقال كل من أكرم إمام أوغلو مرشح حزب الشعب الجمهوري لمنصب رئيس البلدية ومنافسه رئيس الوزراء السابق بن علي يلدريم مرشح حزب العدالة والتنمية الاثنين، إن إمام أوغلو متقدّم بحوالي 25 ألف صوت، وهو هامش ضئيل نسبيا في مدينة يبلغ تعداد سكانها 15 مليون نسمة.

وقال سعدي غوفن رئيس للجنة العليا للانتخابات، إن اللجنة قرّرت إعادة إحصاء الأصوات التي جرى اعتبارها باطلة في ثماني دوائر بإسطنبول.

إسطنبول – وصف أكرم إمام أوغلو، الفائز في الانتخابات الأخيرة برئاسة بلدية إسطنبول، تصرفات حزب العدالة والتنمية "كطفل حرم من لعبته"، وذلك في إشارة منه للطعن الذي قدّمه الحزب بنتائج الانتخابات، والتشكيك في فوزه فيها.

وكان أوغلو قد سافر الثلاثاء، إلى أنقرة لوضع إكليل من الزهور على ضريح مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك.

وقال "إذا فاز الحزب الآخر كنت لأقول (مبروك لبن علي يلدريم) وهو ما لن أقوله لأنني فزت بالانتخابات"، وتابع "هم (أعضاء حزب العدالة والتنمية) يتصرفون كطفل حُرّم من لعبته".

من جهته، قال المتحدث باسم حزب أردوغان، عمر جلبك، إن الحزب وجد تفاوتاً بين تقارير من مراكز الاقتراع واعداد فرز الأصوات في كل من أنقرة وإسطنبول.

وحرص أردوغان في كلمة ألقاها أمام حشد من أنصاره في أنقرة الاثنين على إبراز إيجابيات النتائج، مشيراً إلى أن الائتلاف الذي شكّله حزبه مع حزب الحركة القومية تصدر النتائج على المستوى الوطني بحصوله على أكثر من 51 بالمئة من الأصوات، وبينما بدا متقبّلاً لخسارة بعض المناصب البلدية إلا أنه لم يُشر مباشرة إلى النتائج في أنقرة أو إسطنبول.

«قرار بوتفليقة التنحي عن منصبه يمثل صفحة هامة في تاريخ الجزائر. الشعب الجزائري أظهر عبر احتجاجات سلمية في الأسابيع الأخيرة، أنه مصمم على إسماع صوته».

جان إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي

عبدالعزیز بوتفليقة يقدم استقالته من وراء الكواليس

ونقلت الصحيفة، حينها، عن الأخضر بورقة، وهو إحدى الشخصيات التي طالبت برؤية بوتفليقة، ومقاتل سابق في حرب الاستقلال، قوله "لدينا شعور أن الرئيس قد اتخذ رهينة من قبل حاشيته مباشرة". وعلى مدى فترة طويلة، إلى يومنا هذا، حكمت الجزائر بطريقة مبهمة، يتم فيها التوصل إلى القرارات وراء الكواليس. حاول بوتفليقة صد موجة الاحتجاجات التي بدأت في 22 فبراير، مطالبة بتنحيه عن السلطة، من خلال التراجع عن قراره الترشح لولاية خامسة.

ومع الهتافات ضد الرئيس، لم يسلم شقيقه ومستشاره الشخصي سعيد بوتفليقة من الهتافات، وهو الشخص الذي يدير البلاد، حيث أشارت إليه صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية، في تقرير نشر مؤخرا، بـ"حارس البوابة"، وحلقة الوصل مع رجال الأعمال في القطاع الخاص.

وكان سعيد قد أدار الحملات الانتخابية للرئيس في الأعوام 2004، 2009 و2014. كما ارتبط بصداقة وثيقة مع رجل الأعمال البارز علي حداد، الذي أثار اتصال هاتفي مزعوم بينه وبين مدير الحملة الانتخابية الحالي عبدالمالك سلال، حول مواجهة الاحتجاجات في الجزائر، جدلا كبيرا. وتفاعل الجزائريون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع محتوى هذا التسريب.

كان سعيد يظهر، قبل مرض الرئيس، بانتظام في المناسبات الرسمية، وأقفا إلى جوار شقيقه، ومع تدهور الحالة الصحية لبوتفليقة، رجحت قوى المعارضة أن سعيد هو من يتخذ قرارات التعيينات والإقالات للمسؤولين، ووصفته الصحف الجزائرية بـ"عين السلطان".

لم يكن بوتفليقة ديمقراطيا يوما، بل جاء وفي نيته أن يحكم مدى الحياة.

"أنا الجزائر بأكملها.. أنا تجسيد للشعب الجزائري"، قالها عبدالعزيز بوتفليقة، بابتسامة متعجرفة، مقاطعا أسئلة صحفيين فرنسيين، بعد استلامه مقاليد الحكم عام 1999.

جملة كان يفترض بها أن تفتح أعين الجزائريين على نوايا رئيسهم الجديد، لكن خسائر الحرب الأهلية التي راح ضحيتها 200 ألف قتيل، تركت جراحا غائرة في صدر المجتمع الجزائري، الذي بات يبحث عن الخلاص، حتى ولو جاء على أيدي دكتاتور يأتون به بأنفسهم.

جاء الجنرالات ببوتفليقة، لإنقاذ نظامهم، وروج له الإعلام الحكومي على أنه "المهدي المنتظر"، الذي سيعيد الاستقرار إلى الجزائر ويخرجها من "عشريتها السوداء". وعوضا عن ذلك قضى عليهم الواحد تلو الآخر.

استطاع السياسي المخضرم والدبلوماسي المحنك أن يعيد الاستقرار إلى الجزائر بقبضة من حديد.. وفي مسعاه هذا، أتاح لمجموعة من العسكر ورجال الأعمال، السيطرة على كواليس الحكم، والإبقاء عليه مجرد رسم وصورة، يتوارون خلفها، ويعبثون بالجزائر والجزائريين.

في مايو عام 2012 قال عبدالعزيز بوتفليقة، في خطاب ألقاه شرق الجزائر "حان الوقت ليسلم جيلي الراية لقيادات جديدة". واليوم بعد مرور ثماني سنوات، يقدم رجل الجزائر المريض استقالته، ولكن، من وراء الكواليس.

القضائية والتربوية، واتخذ جملة من الإجراءات الاقتصاديةية، شملت المنظومة المصرفية، مكنت الجزائر من دخول اقتصاد السوق، ورفع نسبة النمو.

إلا أن فترة رئاسته الأولى لم تخل من المشكلات أيضا: فضائح مالية (بنك خليفة)، محاباة سياسية، وصفقات مشبوهة، وبالطبع مشكلات مع الصحافة وقمع حرية الرأي.

مع انتهاء مدة رئاسته الأولى، أعلن عن ترشحه لفترة ثانية، 22 فبراير 2004، مسلحا بمشروع المصالحة، ومراجعة قانون الأسرة، ومواصله الإصلاحات، ووعود بمكافحة الفساد. ليستمر في الحكم بنسبة 85 بالمئة من الأصوات.

أول متاعبه الصحية، واجهها عام 2005، لينقل إلى مستشفى فرنسي، وسط فوضى إعلامية كبيرة، واتهمت أجهزة الإعلام الرسمية أوساطا أجنبية بنشر الشائعات. لتؤكد الصحف الفرنسية أن بوتفليقة مصاب بالسرطان وأن حياته كانت بخطر واضح. ونجا من محاولة اغتيال في باتنة، حيث حصل انفجار قبل وصوله إلى منصة شرفية، خلال جولة له شرقي البلاد. خلف الحادث 15 قتيلا و71 جريحا.

خلال دعوة بوتفليقة في العام 1999، من قبل المؤسسة العسكرية، ليكون مرشح السلطة، رد على لسان رئيس مجلس الأمة بشير بومعزة بالقول «استقدموه وستعلقون معه». نبوءة أثبتت الأحداث صحتها بعد 20 عاما

سمح لبوتفليقة تعديل أجري على الدستور بفرصة الترشح لفترة رئاسية ثالثة، بعد أن حدد النص السابق للدستور عدد الفترات باثنتين فقط. فاعاد الجزائريون انتخابه في 9 أبريل عام 2009، للمرة الثالثة، بأغلبية 90 بالمئة من الأصوات. ليعلن مباشرة عن نيته الترشح لولاية رابعة، في خضم جدل أثير حول "لا ديمقراطية" القرار، وعن وضعه الصحي، وفساد زمرة شقيقه سعيد. وصاحب الجدل خروج احتجاجات متفرقة في البلاد.

تعرض الرئيس لأزمة صحية للمرة الثانية (أبريل 2013)، إثر جلطة دماغية، لينقل مباشرة إلى فرنسا، ويمضي هناك 80 يوما، عاد بعدها على كرسي متحرك.

ورغم الاحتجاجات والتشكيك بعجزه عن أداء مهامه، فاز بالانتخابات التي أجريت عام 2014 بأغلبية كبيرة، كما جرت العادة، رغم حالته الصحية التي ظهر بها عند دخوله مركز الاقتراع. وتساءلت صحيفة "نيويورك تايمز"، حينها، عن مصير الرئيس الجزائري، بعد ورود أخبار عن صراع على السلطة داخل الدوائر المغلقة التي تحكم الجزائر.

وذكرت الصحيفة أن القلق يزداد بين الجزائريين، بسبب الغموض الذي يلف مصير بوتفليقة. وقالت إن زمرة، يقودها شقيق الرئيس، قد قامت بانقلاب داخلي، وهي من يقود البلاد ويصدر القرارات.



جاء وفي نيته أن يحكم مدى الحياة



في الغمق

علي قاسم
كاتب سوري مقيم في تونس

ماذا ينفع أن يكون "بوتفليقة رئيسا كامل الصلاحيات، وقد خانته القدرات الفكرية والجسدية؟".

الوزير السابق عبدالعزيز رحابي طرح السؤال عام 2013، بعد تعرض الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، أحد أبطال حرب التحرير، إلى أزمة صحية أبقته مقيدا إلى كرسي متحرك، ليجيب بقوله "زمرة الرئيس تريد أن يكون لها ثقل وكلمة في اختيار الرئيس القادم (..) يضمن لها الاستمرار لتوفير الحصانة لمن لهم مشكلات مع العدالة".

استطاعت زمرة الفساد أن تعيد انتخاب الرئيس، عام 2014، لتتخذ القرارات نيابة عنه، من خلف الكواليس. فمنذ أن أصيب بجلطة دماغية، لم يظهر بوتفليقة في مناسبة علنية إلا في ما ندر.

تحدث الجزائريون عن سيناريو يشبه سيناريو الحبيب بورقيبة، في الجارة تونس، متناسين وجود خلاف جوهري في ماضي الرجلين.

التونسيون مازالوا ينظرون إلى "الزعيم بورقيبة" نظرة إعجاب، حتى وإن اختلفوا حوله. وبعد الثورة نقلوا تماثلا له من مدخل حلق الوادي إلى مدخل الشارع الرئيس المسمى باسمه في قلب العاصمة.

خرج بورقيبة من الحكم مريضا، لكنه لم يخرج ملطخا بالفساد.

أي ماضٍ للرئيس بوتفليقة، وكيف سيخرج من الحكم؟

اجتمعت شخصيات سياسية عديدة في الجزائر، خلال استقدام بوتفليقة في العام 1999، من قبل المؤسسة العسكرية، ليكون مرشح السلطة في انتخابات الرئاسة، على أن عودته ستكون كارثة ومغامرة غير محمودة العواقب.

وورد على لسان رئيس مجلس الأمة، آنذاك، بشير بومعزة، قوله "استقدموه وستعلقون معه". نبوءة أثبتت الأحداث صحتها بعد 20 عاما.

بدأ بوتفليقة حكمه بعقلية المحليات، مانحا الإفضلية لأبناء الغرب الجزائري، وأرجع ما كان يسمى بـ"عصبة وجدة"، التي عمل الرئيس السابق الشاذلي بن جديد على تصفيتّها، للتخلص من الإرث البومدينّي، واستبدالها بمحور باتنة وسوق أهراس. لم ينس بوتفليقة ثارده القديم مع أعضاء في جبهة الإنقاذ الوطني، الذين صوتوا ضده لعضوية الأمانة العامة لجبهة التحرير الوطني، ليضطر إلى مغادرة البلاد مهزوما مهانا، فسارع إلى الانتقام منهم.

منذ وصوله إلى السلطة عام 1999، استطاع بوتفليقة تحقيق إنجازات حسبت له، على الصعيد الداخلي حيث تفاوض على هدنة لإنهاء صراع مع متشددين إسلاميين، سقط فيه نحو 200 ألف قتيل. وانتزع السلطة من المؤسسة الحاكمة التي تكتنفها السرية وترتكز على الجيش.

وبفضل إيرادات النفط والغاز، تحسنت الأوضاع في الجزائر، وعمها قدر أكبر من السلام، وأصبحت أكثر ثراء. وبفضل الحماية التي وفرتها احتياطات النقد الأجنبي الضخمة، وتخوف الجزائريين من الاضطرابات الشديدة، بعد الحرب الأهلية، تجنبت الجزائر انتفاضات الربيع العربي، التي أطاحت بقيادة دول أخرى في الجوار عام 2011.

شرع بوتفليقة في برنامج واسع لتعزيز الدولة الجزائرية، من خلال إصلاح هيكلها



«المملكة تواصل دعمها للجهود الرامية لمكافحة الإرهاب والتطرف. العمل الإرهابي الذي استهدف مسجدين في نيوزيلندا يؤكد أن الإرهاب لا يرتبط بدين أو عرق أو وطن».

الملك سلمان بن عبدالعزيز
العاهل السعودي

حدود الوجود الإيراني في العراق

المتهمة، تعسفا، بأنها إيرانية الولاء، لنكتشف أنه، وإلى حد الآن، محصور في أجهزة الحكومة ومؤسساتها، وبالتحديد في أوساط الوزراء والسفراء والمدراء والقضاة والنواب والمحافظين وقادة الأمن والجيش، وفي شرائح (شعبية) محدودة معزولة ربطت نفسها بالوجود الإيراني إما بسبب جهلها وإما انتهازييتها، وإما حاجتها إلى مصدر ارتزاق، وإما بدافع طائفيتها المتعصبة المتخلفة، وأن ذلك الوجود لم يستطع أن ينفذ إلى أعماق المجتمع العراقي وثوابته القائمة على الاستقلالية المتوارثة الثابتة التي تبغض العنجهية الفارسية، وترفض وصاية الإيرانيين العسكريين والمدنيين، وتعتبر عن تعلقها بالحرية والاستقلال كل يوم وكل ساعة، وبأسلوب أو آخر، ويعلمانية عقوية لم تستطع جيوش جرارة من المحتلين والغزاة، وقررون من التقلبات المناخية السياسية، أن تنال منها، أو تحدث تغييرا حقيقيا يطول فيها الجذور.

فما زالت الأوساط الشعبية الشيعية العراقية، بوجه خاص، لا تنظر بعين الارتياح إلى الطبقة السياسية الحاكمة الموالية لإيران، وتعتبرها نتوءات ناشزة انتهازية خارجة عن المألوف، وحلالا مقاومتها ومحاصرتها

ومعارضتها والعمل على إسقاطها والتخلص من فسادها وعمالتها المستهجنة، خصوصا في أوساط المثقفين والأجيال الشابة الجديدة المتفتحة المتطلعة إلى حضارة القرن ومكاسبها الإنسانية التي لا تعد ولا تحصى، أسوة بما هو قائم في الدول المجاورة، وفي دول العالم الحرة المتقدمة التي تحترم نفسها، وتعمل بجدية ونزاهة ووطنية، من أجل أن تؤمن لمواطنها الحر كامل الحرية والكرامة والرفاه.

ومن يدقق في نشاطات المثقفين العراقيين الشبعية، وإبداعاتهم، وفي تحركات مجتمعات الشبعية وتظاهراتها التي تبدو، في أغلبها، غير سياسية، ومحصورة في المطالبة بتوفير الخدمات المفقودة، ومعالجة البطالة، ومحاربة الفساد، يدرك أن قاع المجتمع العراقي ما زال نقيًا لم يتأثر بالوجود الإيراني القادم من كهوف الخرافة والطائفية والتعصب العنصري المقيت، ولم يفقد روح المقاومة المتأصلة فيه، رغم كل الجهود المضنية التي بذلها القادة الإيرانيون ووكلاؤهم العراقيون طيلة السنين الماضية. أما في المجتمع السني فلا تقل روح المقاومة عما هي عليه في المجتمع الشيعي. فقد بقيت الطبقة السياسية السنية، منذ العام



«إخراج العراق من عزلته ومساعدته على استعادة الاستقرار، يمنح العراق وسائل استعادة السيادة الكاملة على شؤونه ومقاومة التدخل الإيراني».

باربارا آ. ليف
خبيرة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

انتصرت الليرة التركية على أردوغان



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مطمئنا إلى أن حزبه “العدالة والتنمية” سيخرج من الانتخابات المحلية منتصرا. استلهم الرئيس الملتزم بعقيدة الإخوان المسلمين من تجربته الشخصية فكرة أن الجمهور يمكن سرقة من حياته عن طريق إلهائه باستعراضات عقائدية من نوع “الدفاع عن الإسلام لأنه يواجه خطرا”.

كانت نجاحات أردوغان مدوية وهو يتنقل بسلام بين أدواره المسرحية التي كان يؤديها بصوت عال يفصح عن ثقة واعتقاد بالنفس.

ولم يكن داعية الإسلام السياسي ليخفي طموحاته في استعادة تركيا لمجدها العثماني، بشرط أن تكون تحت قيادته.

اعتمد أردوغان خطابا دينيا – قوميا مزدوجا. وكان من الممكن أن يهزم خصومه مثلما فعل عبر السنوات الماضية من حكمه، لو أن الليرة التركية حافظت على سعر صرفها في الأسواق. وكما يبدو فإن أردوغان لم يحتظ ليوم تقاسمه فيه الليرة فراش أحلامه.

لقد اعتقد الرجل، الذي حققت خطاباته الحماسية النسبة الأعلى على مستوى الإقبال الجماهيري لا في تركيا وحدها بل وأيضا في أجزاء من العالم العربي، أن أفكاره هي التي تدفع الأتراك إلى التمسك به وبحزبه.

ها هي نتائج الانتخابات الأخيرة في كبرى المدن التركية وبالأخص إسطنبول وانقراض تؤكد أنه لم يكن مصيبا في اعتقاده. بل إن إصراره على أن يقحم الجريمة البشعة التي وقعت في نيوزيلندا ضد المسلمين في أجندة حزبه الانتخابية قد أضر به وبحزبه.

لقد هزمت الليرة حزبه. وتبين أن الشعب التركي لم تغمر مشاهد الطوابير التي تقف في انتظار شراء المواد الغذائية بأسعار مخفضة في ظل خطوة استعراضية قامت بها الحكومة التركية تذكر بما كان يحدث في الدول الاشتراكية سابقا.

لم يفهم أردوغان أن أساس نجاحه يكمن في القفزة الاقتصادية التي حققها القطاع الخاص في عهده. ولم تكن تلك القفزة لتحدث إلا بسبب عدم تدخل السياسي بالاقتصادي. وهو أمر كان يمكن أن يُحسب لصالح أردوغان لولا أن الرجل أدخل تركيا في نزاعات إقليمية ودولية لم تكن ضرورية إلا لأسباب عقائدية.

نزاعات أردوغان مع العالم الخارجي التي كانت ذات صلة بنزاعه الشخصية وميوله العقائدية انعكست سلبا على الاقتصاد التركي، فانهارت الليرة في أسواق الصرف بأسلوب فجائي لم يكن أحد يتوقعه في ظل تنامي الاقتصاد التركي وافتتاح الأسواق العالمية على منتجاته.

وما يجب الاعتراف به أن تركيا كانت قد استعادت عن طريق اقتصادها مكانتها في العالم باعتبارها دولة فتية، لم تكن دول الغرب تملك عقدة تمنعها من فتح أسواقها أمامها.

غير أن أردوغان باعتباره واحدا من رعاة فكرة الإسلام السياسي لم يكن حريصا على أن يدعم ذلك النجاح الاقتصادي بعلاقات سياسية مناسبة ومريحة ولا تدعو إلى الريبة والشك. لقد زرع أردوغان الغامة لي طريق الاقتصاد التركي. وإذا ما كانت أزماته مع دول أوروبية مثل ألمانيا وهولندا قد مرت بسلام، فإن الأزمة التي افتعلها مع الولايات المتحدة لسبب تافه ضربت الاقتصاد التركي في الصميم. لم يستطع عبقرى الأفكار الإخوانية يومها أن يمنع الليرة من الانهيار، فظهرت حقيقة انقطاع الصلة ما بين أفكاره وبين المسألة الاقتصادية. لقد أدى سلوكه السياسي الطائش والمتعثر إلى انهيار سعر صرف الليرة. ذلك ما صار على أردوغان أن يفهمه اليوم.

الليرة، وهي تعبير ملخص عن الوضع الاقتصادي، هي بالنسبة للشعب التركي أهم من أفكار أردوغان. غير أن المسألة الأهم التي يجب أن ينتبه إليها المخدوعون بتشخيص أردوغان من العرب تكمن في أن الرجل الذي انتحل شخصية صلاح الدين الأيوبي بالنسبة للقدس كان قد وقع عشرات الاتفاقيات مع الدولة العبرية. وهي اتفاقيات لم يستفد الاقتصاد التركي منها شيئا.

انتصار الليرة التركية على فكرة أردوغان هو بمثابة هزيمة أخرى للإسلام السياسي.

”
الوجود الإيراني المقيم في العراق والمتوهم بأنه أكمل إطباق يديه على هذا الوطن الصغير فنحمد الله على أنه ظل، على امتداد خمس عشرة سنة، متوقفا عند جلده وقشرته فقط، وعلى أنه لم يستطع النفاذ إلى قلبه الحر الحصين

”
2003 وحتى اليوم، منبوذة، مكروهة، موصوفة بالانتهازية والمصلحية والعمالة، إلى الحد الذي لا يأتي ذكر قادة أحزابها إلا مرفوقا بصفة “سنة المالكي” أو “سنة الحكومة”، أو “سنة إيران”، وبكل استهانة واحتقار. وما زالت الجماهير السنية العريضة تتطلع إلى يوم الخلاص من الوصاية الإيرانية، ومن طبقة السياسيين السنة الطفيليين الذين لا يقلون خطورة على الطائفة من إيران واحتلالها.

كما لا يختلف المجتمع الكردي العراقي، هو الآخر، كثيرا عن شقيقه العراقيين، الشيعي والسني، خصوصا في نغمته المتصاعدة على الطبقة الحاكمة التي ثبت للشعب الكردي انها سلطة فاسدة لا تخدم سوى مصالحها، ومصالح ولاة أمورها الخارجيين.

وفي عملية حسابية عاجلة يمكن تقدير أعداد جميع العراقيين العاملين في خدمة الاحتلال الإيراني، شيعية وسنة وأكراد، بما لا يتعدى، في أقصى حالاته، مليونين من مجمل ملايين الشعب العراقي الستة والثلاثين.

بعبارة أقصر يمكن القول إن هذه الطبقة السياسية الحاكمة وكل من يدور في فلكها ويرتزق من عمالتها لإيران تظل فئة صغيرة لن تستطیع أن تنتصر على شعب كامل متاهب للانقراض عليها واجتثاثها حين تحين ساعة غضبه التي عودنا على براكينها وزلازلها التي لا يمكن التنبؤ بمواعيدها وقوة اندفاعها. وتاريخ العراق، من قبل آلاف السنين، شاهد على ذلك، بكل يقين.

أما الوجود الإيراني المقيم في العراق والمتوهم بأنه أكمل إطباق يديه على هذا الوطن الصغير فنحمد الله على أنه ظل، على امتداد خمس عشرة سنة، متوقفا عند جلده وقشرته فقط، وعلى أنه لم يستطع النفاذ إلى قلبه الحر الحصين، وعلى أن رحيله أسهل من رحيل وكلائه المنبوذين المحتقرين المحاصرين الخائفين المتأهين ليوم العقاب والحساب، أجمعين.



السعودية تدكّ عروش التطرف بمؤسسات الاعتدال



عمر علي البدوي
كاتب سعودي

□ منذ أن اكتوت المملكة العربية السعودية، دولة ومجتمعاً، بويلات التطرف الديني وما نتج عنه من الأحداث المساوية منذ مطلع التسعينات، وامتد حتى نهاية 2006 وعاد إلى نشاطه أعقاب ثورات الربيع العربي وتداعياتها السلبية على المنطقة، اختارت الرياض البدء في عملية صعبة وملحة لإصلاح العطب الفكري الذي تسبب في انخراط ثلة من الشباب السعودي في مشاريع العنف والاستسلام لسرديات التشدد والغلو.

لم يكن أحد من المعنيين، ينظر نتائج سريعة، لأن عملية تصويب الفكر وضبط ألياته ومنتجاته تستغرق عادة فترة طويلة، إذ يلعب الزمن دورا فاعلا محوريا في عمليات المعالجة والبناء التأسيسي لكل أرضية ثقافية جديدة، لاسيما إذا كانت مرحلة الإصلاح تسائل وتلاسم ما رسب في خلفية المجتمع وبناء العميقة في ما أصبح متصلا بهويته وراسخا في أطره التعبيرية المتماسكة.

قررت السعودية خوض المهمة للنجاة من تكرار الماساة، وكان من أشد ما يواجهها من التحديات، هو الطبيعة الانتهازية التي تقاسيها جغرافيا العربية منذ أن انفرط فقد الاستقرار بالانتفاضة الفلسطينية، فأحداث 11 سبتمبر 2001، ثم بوابات الجحيم التي فتحت سبيلا فلاميا طويلا من العراق وأفغانستان، وبقية السلسلة المريرة من المناسبات والأحداث التي قدمت خدمة جليلة لحيوية العنف وتوفير الملاذات التبريرية والمادية له.

وكانت السعودية وجعلة من الدول العربية والأجنبية تتحمل أعباء النتائج الوخيمة الوافدة من بؤر الصراع والشهية المفتوحة للانفلات، وكان بمقدور تلك الفرص الملتهبة بالماساة أن تقوِّض كل جهود الإصلاح

وإطفاء الحرائق، وتثبِّط فرص معالجة البنى الفكرية المنتجة للذهنيات القابلة للانخراط في مشاريع العنف والتشدد الدموي. كانت السعودية تطور ليات المعالجة، تبعا لتبلور “المسألة المتطرفة” التي تواكب قدراتها التوليدية على إنتاج نفسها في أشكال أكثر تحايلا، تلاحق نسخها المحدثه في بنيتها الفكرية وتمظهراتها المادية، ولذلك كانت السعودية تبذل كل الجهد من واقع شعورها بمركزية أدوارها في التأثير على المنطقة عموما، ومن وحي مسؤوليتها القيادية لتجديد الواقع الديني الذي يلتقي مع تاريخها وجغرافيتها، وحمولات ذلك على دورها وكيونيتها وصورتها لدى العرب والمسلمين والعالم أجمع.

بدأ الأمر مع حملة السكينة التي كانت رديفا للعملية الأمنية الواسعة التي اتخذتها السعودية لردع الخلايا الإرهابية، حيث انتبعت الرياض لأهمية محايطة الجهد التوعوي الناعم للقبضة الأمنية اللظيمة.

حملة السكينة للحوار هي حملة سعودية تابعة لوزارة الشؤون الإسلامية تقوم بالحوار مع أصحاب الفكر المتطرف ومن لديهم ميول نحو تأييد الأعمال الإرهابية. وتقوم فكرة الحملة على الانتشار في مواقع ومنتديات ومجموعات الإنترنت والحوار مع المخترفين الذين يكتبون باسماء مستعارة على شبكة الإنترنت، وذلك عبر فريق عمل مختلف التخصصات، يحقق بتكامله أهداف الحملة عبر الوسائل والأساليب المناسبة والمؤثرة . كما استحدثت مركز باسم الأمير محمد بن نايف، وهو مركز رائد في مكافحة الإرهاب في العالم، لمناصرة الشباب المنحطف عليهم أمنيا لأسباب فكرية غير جنائية، وكانت له آثار إيجابية ومهمة في الإطار العام لخفض تنامي حالة التطرف في البلاد.

لكن السعودية ارتتات بفضل خبرتها في مواجهة الفكر المتطرف، أن الوقاية خير

من العلاج، لتبدأ تبني فكر إصلاحى عام يعالج الكثير من روافد التطرف التي تبطل مفعول المعالجات اللاحقة، وتؤسس لوعي اجتماعي لا يتساهل مع شروط التطرف، وشرعت- رغم حساسية الخطوات أول الأمر- في بث روح التسامح وقبول التعدد والأخذ بسعة الخيارات الشرعية التي كانت مغيبة استجابة لواقع قديم استنفذ أغراضه وعجز عن الاتصال بالمجتمعات المعاصرة وقيمها المختلفة.

”
لا تعبر هذه المؤسسات المتعاضدة لمواجهة آفة التطرف، عن هوس في إطلاقها والاستعراض بأسمائها، ولكنها استجابة واعية لتبلور هذه الآفة التي بلغت شأوا مؤسفا من العنف والدموية واستنزفت الكثير من عمر الأجيال العربية والإسلامية

”
ولزيادة فعالية الجهود، تحولت الخطوات من الارتجالية إلى بنى مؤسسية راسخة، الأمر الذي يوفر لها الديمومة والتطور والمواكبة، ومنها الإدارة العامة لمكافحة التطرف التابعة لرئاسة أمن الدولة، وقد وضعت استراتيجيات وبرامج محترفة في مكافحة التطرف ومعالجة ظواهره باستخدام الأساليب المنهجية الحديثة المبنية على الدراسات والبحث العلمي، في نهج تكاملي فاعل مع المؤسسات الحكومية والأهلية على اختلاف مجالاتها.



«تشييد بالجهود التي بذلتها الرئاسة التونسية في تسيير أعمال القمة العربية وإثراء مضامينها. تونس ستظل أرض التوافق بدورها الفاعل في دفع العمل العربي المشترك».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت



«الحراك الشعبي وضع الجزائر على مسار بناء سيادة القانون على أساس سيادة الشعب. الخطوات الأولى للخروج من الجمود السياسي اتخذت للتو لكن طريق التجديد لا يزال طويلا».

علي بن فليس
رئيس حزب طلائع الحريات في الجزائر

خروج الرئيس بوتفليقة من الباب الضيق.. ماذا بعد

أولية إيجابية، غير أنّ ما تحقق حتى اليوم لم يجعل هذه اللغة لغة المحيط الوطني والإدارة والعلوم والعلوم الإنسانية والتكنولوجيا، وليس هناك أي أفق لتحويلها إلى لغة واصفة ومستوعبة للفكر المؤسس على المفاهيم والنظريات، بل إن اللغة الأمازيغية لا تزال منبوذة في المحيط الجزائري العام وحتى في الفضاء الجغرافي الأمازيغي الواسع، فضلا عن ذلك فإن الاعتراف بهذه اللغة المنصوص عليه في الدستور الجزائري خلال عهد بوتفليقة هو في العمق مجرد تكتيك سياسي يهدف أساسا إلى احتواء منطقة البربر وإلى سحب البساط من تحت أقدام فصيل معروف برفضه للنظام الحاكم، وبمطالبتها في نفس الوقت بالاستقلال الذاتي حيناً وبالانفصال وإنشاء دولة للبربر حيناً آخر.

المشهد السياسي تميز منذ بداية الحراك الشعبي بوتيرة التسارع والغموض وحرب الإشاعات سواء على مستوى وسائل الاتصال الاجتماعي أو المنابر الإعلامية الجزائرية أو على مستوى الأحزاب بكل فصائلها

في سياق آخر تنبغي الإشارة إلى أن القضاء على الديون الخارجية التي كانت تقدر بمبلغ 32 مليار دولار تسجل في إطار الإيجابيات لصالح بوتفليقة، ولكن انخراط النظام الجزائري بقيادته وبمباركة أحزاب الموالة ومختلف أجهزة الحكم السياسي والأمني والعسكري في الرأسمالية المتوحشة قد أدى إلى تحطيم الشريحة الوسطى وتحقيرها، وإلى برون الاستغلال المركب في المجتمع الجزائري.

حكم الرئيس بوتفليقة قد ساهمت فعليا في وقف الدماء التي سالت في الجزائر طوال فترة العشرية السوداء، ولكن وقف الدماء لا يعني أن مرحلة بوتفليقة كانت مرادفة لمشروع حضاري تقدمي مرسوم وجاهز ومجسد في الفضاء الوطني على مستويات تكريس المعمار العصري المؤسس على أعمدة الهوية الوطنية عبر التاريخ، وصنع الثقافة الحديثة، وابتكار نمط الاقتصاد الوطني الناجح والقادر على إشباع حاجيات المواطنين وعلى المنافسة إقليميا ودوليا، وتربية الإنسان الجديد في مجتمع مؤسس على وازع الثقة والاحترام والشراكة والفاعلية الحضارية المميزة.

وفي الحقيقة فإن الرئيس بوتفليقة قد عين في العقدين الذين حكم فيهما أشخاصا لا علاقة لهم بالدولة الحديثة فكريا وسياسيا وممارسة ميدانية، الأمر الذي جعل مرحلته عاجزة عن إحداث نقلة نوعية يتم بموجبها تغيير البنيات المادية والرمزية المختلفة في المجتمع الجزائري، وفي مقدمتها جزء مهيم من البنية الثقافية الوطنية العميقة الموهلة في التخلف والرجعية.

ومن الغريب أن بوتفليقة قد تغاضى عن حقيقة مرة وهي أن هذه البنيات المتضاربة هي التي لعبت دورا محوريا، إلى جانب الوضعيات المؤلمة الموروثة عن المرحلة الاستعمارية التي عرفت الجزائر في تاريخها الطويل والتي لم تعالجها بحكمة وفاعلية، في إفراز ظاهرة العنف المادي والرمزي المركبة، وهي الظاهرة التي لا تزال تطبع الواقع السياسي الجزائري المريض بالأحادية والفريدة اللتين تتناقضان مع أدنى شروط الدولة العصرية الديمقراطية.

أما الخطأ الجوهري الآخر الذي ارتكبه عبدالعزيز بوتفليقة فيتمثل في أنه فرض الهزيمة على التعددية الحزبية، حيث حول الأحزاب إلى غطاء للحكم الفردي المتزامن مع انتشار العشائرية والشللية والجهوية في الحياة السياسية الجزائرية. صحيح أن حسم بوتفليقة لملف الهوية الأمازيغية بواسطة ترسيم لغة الأمازيغ هو خطوة خارجية، خصوصا وأن تونس البلد الصغير محدود الإمكانيات يحتاج إلى الدعم الخارجي وخاصة إلى الاستثمارات والمساعدات وإلى التعاون مع الأشقاء، وأن العالم في مرحلته الحالية هو عالم المصالح والتكامل ويدر بالعقل والأرقام، وليس بالشعارات والخطاب الشعبي الذي يحسب أصحابه أنهم وحدهم من يمتلكون الحقيقة، أو أنهم أوصياء على الشعوب والمجتمعات الأخرى.

ولا شك أن هناك من أدرك أن تونس تتكلم لغة عربية هي اللغة المعتمدة في أكثر من 20 دولة أخرى، وبالتالي فإن كل ما يقال سلبا أو إيجابا سواء في وسائل الإعلام أو في مواقع التواصل الاجتماعي، يصل إلى الجميع، وبالتالي يحدد مواقف الشعوب والدول والحكومات من بعضها، ولذلك فإن الدول كانت لا تائن بإنهاء أي خلاف في ما بينها، إلا بإنهاء الحملات الإعلامية الموجهة، كان ذلك في زمن سيطرة الدولة على الإعلام، وسيبقى معتمدا حتى في ظل فوضى الإعلام ووسائل الاتصال، ولن آتي بجديد إن قلت إن من أكبر مشاكل تونس الحالية في علاقاتها مع دول عربية عدة، هو تدخل الخاص بالعام، والحكومي بالحزبي، والعمومي بالشعبي فالشعبي، والعقائدي بالسياسي والاجتماعي، بما يجعل التجاذبات حول العلاقات الخارجية مرآة تعكس الصراعات في الداخل.

ولكن كل هذا لا يغطي على حقيقة مهمة، وهي أن تونس نجحت في تنظيم القمة عندما أثبتت أن الدولة عندما تريد تستطيع، وأن لديها أجهزة قوية لا تزال قادرة على رفع التحديات. فالأمن الرئاسي قدم نموذجا متميزا للقدرة على التخطيط والانضباط وتوزيع إمكانياته على مساحة التحرك بشكل مثير للإعجاب، وكذلك فعلت كل الأجهزة سواء كانت تابعة لوزارة الدفاع أو الداخلية أو أجهزة الحكم المحلي والتلفزيون والصحف وديوان الإرسال وبقية المؤسسات ذات الصلة، واستطاعت الرئاسة التونسية بتوافق مع أجهزة الحكومة على أن تعطي وجهها جميلا ومشرقا لبلادها على الأقل في المناطق التي شهدت وصول وإقامات ومرور واجتماعات القادة والوفود. ولكن نجاح القمة يعني كذلك أن رئاستها الدورية آلت إلى الرئيس الباجي قائد السبسي، وبالتالي إلى تونس التي ستكون من خلال هذا الموقع ناطقة باسم العرب، وبال دفاع عن قضاياهم، وعن

الجمهوري يبلغ عشرين ألف جندي وأن قادة هذا الحرس منذ عام 2000 حتى الآن هم اللواء علي جمعة، والعميد العياشي غريد، والعميد عبد الغني هامل، واللواء أحمد مولاي ملياني وقائد الحرس الجمهوري الحالي الفريق بن علي بن علي. ومن المؤكد أن هؤلاء القادة قد انحدروا كلهم من محافظة تلمسان التي تعتبر مزرعة عائلة عبدالعزيز بوتفليقة وعدد من أقطاب النظام الحاكم الآخرين الذين مارسوا الحكم في مرحلة بوتفليقة على أساس نزعة العصبية التي تعتبر من بقايا المجتمع الإقطاعي الجزائري المتخلف.

وفي الحقيقة فإن الرئيس بوتفليقة قد ارتكب أخطاء كبيرة طوال فترة إصابته بالمرض المزمن حتى آخر لحظات تخليه كرئيس دولة. وقد لعبت هذه الأخطاء القاتلة التي لا يرتكبها إلا سياسي ساذج وغير عقلائي، دورا مفصليا في الإساءة إلى ماضيه التاريخي أيام حركة التحرر الوطني وإلى نشاطه الرئاسي في فترات العهدة الأولى والثانية وحتى الثالثة التي تمكن فيها من المساهمة في وقف الدماء في إطار ما يدعى بالوئام المدني والمصالحة الوطنية.

من أبرز هذه الأخطاء تحويل الحكم إلى فضاء عائلي بعباءة تلمسانية، حيث قام بتعيين أخيه السعيد كمستشار له في عقر الرئاسة بقصر المرادية، وأخويه الآخرين في مناصب الحل والربط في مؤسسات الحكومة فضلا عن تعيينه لـ13 وزيرا منحدرين كلهم من محافظة تلمسان والغرب الجزائري، وهو ما لم يجرؤ على فعله رؤساء جزائريون سابقون بمثل هذا الإصرار الذي تجاوز منطق توزيع السلطة بالعدل في الجزائر العميقة.

وفي الواقع فإن انفجار الحراك الشعبي بكل ملامساته وتعقيداته التي سوف تكشف عنها الأيام ليس إلا ترجمة لخيبة الأمل التي عصفت بالمواطنين الجزائريين في عهد الرئيس بوتفليقة دون أدنى شك، ولكن من الموضوعية القول إن السنوات الأولى من

لا شك أن المناخ السياسي الجزائري سيشهد تداعيات كثيرة عقب رحيل الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة عن الحكم بعد أن رمى المذيل للثأراء الماضي في ظل وضع شديد الغموض، حيث لم يتضح بعد إذا كان قد استقال طواعية حقا، أم أقيل بطريقة أريد لها أن تظهر للناس بمظهر انسحاب مخملي من الحكم.

وفي هذا الصدد لا بد من الإشارة بسرعة إلى أن الرئيس بوتفليقة قد ظهر على شاشات التلفزيونات الجزائرية الرسمية والخاصة حزينا ولباس تقليدي وهو يقرأ نص التنحي من الحكم بتأن وببطء، قبل أن يسلمه لرئيس المجلس الدستوري بلعيد بلعيز بحضور رئيس مجلس الأمة عبدالقادر بن صالح، وجراء ذلك فقد بدا وكأن ذلك النص لم يطلع عليه من قبل وأنه كتب له دون علمه الأمر الذي يطرح أسئلة كثيرة تتصل بالملابسات المعقدة التي تحيط بالمشهد السياسي الجزائري الراهن. وفي الواقع فإن المشهد السياسي قد تميز منذ بداية الحراك الشعبي بوتيرة التسارع والغموض وحرب الإشاعات سواء على مستوى وسائل الاتصال الاجتماعي أو المنابر الإعلامية الجزائرية التابعة للنظام وتلك التابعة للقطاع الخاص، أو على مستوى الأحزاب بكل فصائلها وانتماءاتها، الأمر الذي جعل المواطن الجزائري في وضع يتسم بالقلق الحاد من مصير البلد بأكمله.

وفي هذا الأسبوع بدأت مظاهر الصراع تتضح بين الأجنحة المكونة لتركيبة النظام الحاكم ولكنها لم تصل إلى مرحلة الانفجار العنيف، علما أن الخلاف قد نشب فعلا، كما أكدت لنا مصادر عسكرية جزائرية قريبة من مراكز صنع القرارات، بين قطاع واسع من الحرس الجمهوري التابع مباشرة للرئيس بوتفليقة والذي يعمل تحت إمرة الفريق بن علي بن علي المولود بتلمسان وهو شقيق الشهيد العقيد لطفى المنحدر من عائلة بودغن الإسطنبولي ذات الأصول التركية. من الملاحظ هنا هو أن تعداد جنود الحرس

القمة العربية.. نقائص وإيجابيات تونسية

مواقفهم، وعن التحديات التي تواجههم والاطماع التي تترصد لهم، وبالتالي فإن على أصحاب الأجندات المناقضة، أن يحترموا هذه الوضعية، خصوصا ونحن على اعتاب مرحلة قد تنتقل فيها الرئاسة إلى شخصية أخرى، ليس من المؤكد أنها ستمتلك نفس توجهات ورؤية وقناعات ودهاء الرئيس قائد السبسي.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

إعلامية كبرى وذات تأثير بالغ في صناعة الرأي العام، ولكن هل استغلت الجهات المسؤولة هذا الحدث في الاستفادة من هذا الحضور الكبير؟

القمة العربية شهدت محاولات للتشويش من قبل أطراف تعتقد أن الإساءة للضيوف باسم الحريات المتاحة ستخدم البلاد، والواقع أن على التونسيين أن يدركوا أن خلافاتهم يجب أن تكون حول سياساتهم الداخلية، وأن يتجنبوا التجاذب على السياسات الخارجية

الجواب ببساطة لا، حيث لم تعمل، سواء الجهات المتخصصة في السياحة أو الاستثمار أو التصدير، أو في الترويج لصورة تونس الحالية، على إعداد خطة لتمكين الضاحافيين العرب والأجانب من ملفات صحافية كان يمكن أن تتضمن معلومات ووثائق وأفلاما وصورا وكتبا ومطويات وغيرها عن تاريخ البلاد وحضارتها وثقافتها وطبيعتها ومنتجاتها الزراعية والصناعية، وعن تاريخ الإصلاح الاجتماعي الذي عرفته عبر تاريخها. فالصحافي الزائر كان يمكن أن يستفيد في تلك المعطيات عندما يعود إلى بلاده، وقبل ذلك كان لا بد من إشعاره بأنه زائر محل ترحاب، فالدولة المضيفة ما كانت لتخسر الكثير لو كانت وفرت يوفيهات مفتوحة، ومشروبات ساخنة وباردة، وحلويات محلية، يشرى على إعدادها وتوزيعها فريق فندي محترف، أو من شركة الخطوط التونسية، التي كانت ستستفيد دون شك من الدعاية الإيجابية التي كانت ستتحقق بذلك.

القمة العربية شهدت محاولات للتشويش عليها من قبل بعض الأطراف التي تعتقد أن الإساءة للضيوف باسم الحريات المتاحة ستخدم البلاد، والواقع أن على التونسيين، إذا كانوا يطمحون إلى خدمة وطنهم، أن يدركوا أن خلافاتهم يجب أن تكون حول سياساتهم الداخلية، وأن يتجنبوا التجاذب على السياسات

هناك إجماع رسمي على نجاح تونس في تنظيم الدورة الثلاثين للقمة العربية، لكن هذا لا ينفي وجود نقائص يبدو أنه كان من الصعب تلافيها، في ظل الواقع المعيش بالبلد الذي دشّن ما سمي بثورات الربيع العربي، ولا يزال عالقا في دوامة الانتقال السياسي والاقتصادي

قد يكون لافتا أن تونس الدولة التي تفخر بأن لها بنية سياحية متقدمة، والتي تعتمد في جانب كبير من اقتصادها على الجانب السياحي، ويطمح وزير السياحة فيها إلى استقطاب عشرة ملايين سائح خلال الموسم الحالي، واجهت مشكلة في إقامات الوفود الرسمية خلال القمة، خصوصا بعد أن تم حجز أهم فنادق ضاحية قمرة للوفد السعودي بمناسبة زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز التي سبقت للقاء العربي الكبير، حيث تبين أن أغلب الوحدات الفندقية غير مهيأة لسياحة المؤتمرات ولاستقبال كبار الزوار، وإنما هي موجهة للسياحة الرخيصة، أو لسياحة العبور، بما في ذلك تركيبة الأسرة وطبيعة الخدمات. وقد كان طريقا أن يلتجئ الوفدان الإعلاميان السعودي والقطري إلى الإقامة في فندق واحد يقع بالقرب من قصر المؤتمرات ومن مدينة الثقافة التي احتضنت المركز الإعلامي للقمة، بما مثله ذلك من حرج للعديد من أعضاء الوفدين، كما كان مثيرا أن أحد الرؤساء العرب الغنى مادبة عشاء على شرف بعض الضيوف عندما اكتشف أن الفندق الموجود في ضاحية البحيرة، وهو من فنادق "الحلال" غير قادر على توفير مستلزمات تلك المادبة. ربما لم يتم الحديث عن تلك النقائص، باعتبار أن أغلب القادة والزعماء لم يقضوا أكثر من ليلة واحدة في تونس، ومنهم من وصل إلى مطار تونس قرطاج وغادره في اليوم ذاته، ولكن المؤكد أن الجهات المكلفة بالتنظيم لا تتحمل المسؤولية في ذلك. فالقضية تتعلق بوضعية السياحة التونسية ككل، وهي وضعية تحول دون استقطاب السائح الثري، أو سياحة المؤتمرات الكبرى، وتبقى على تونس كواحدة من وجهات السياحة الرخيصة للسائح الأجنبي، في حين تبقى سياحة مكلفة للسائح المحلي.

هناك نقطة أخرى لا بد من الوقوف عليها، فالقمة العربية استقطبت أكثر من ألف صحافي وإعلامي، 600 منهم، على الأقل، هم أجانب جاؤوا من أغلب دول العالم، ويمثل الجانب الأكبر منهم مؤسسات

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تنظيم الدورة الثلاثين للقمة العربية، لكن هذا لا ينفي وجود نقائص يبدو أنه كان من الصعب تلافيها، في ظل الواقع المعيش بالبلد الذي دشّن ما سمي بثورات الربيع العربي، ولا يزال عالقا في دوامة الانتقال السياسي والاقتصادي

قد يكون لافتا أن تونس الدولة التي تفخر بأن لها بنية سياحية متقدمة، والتي تعتمد في جانب كبير من اقتصادها على الجانب السياحي، ويطمح وزير السياحة فيها إلى استقطاب عشرة ملايين سائح خلال الموسم الحالي، واجهت مشكلة في إقامات الوفود الرسمية خلال القمة، خصوصا بعد أن تم حجز أهم فنادق ضاحية قمرة للوفد السعودي بمناسبة زيارة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز التي سبقت للقاء العربي الكبير، حيث تبين أن أغلب الوحدات الفندقية غير مهيأة لسياحة المؤتمرات ولاستقبال كبار الزوار، وإنما هي موجهة للسياحة الرخيصة، أو لسياحة العبور، بما في ذلك تركيبة الأسرة وطبيعة الخدمات. وقد كان طريقا أن يلتجئ الوفدان الإعلاميان السعودي والقطري إلى الإقامة في فندق واحد يقع بالقرب من قصر المؤتمرات ومن مدينة الثقافة التي احتضنت المركز الإعلامي للقمة، بما مثله ذلك من حرج للعديد من أعضاء الوفدين، كما كان مثيرا أن أحد الرؤساء العرب الغنى مادبة عشاء على شرف بعض الضيوف عندما اكتشف أن الفندق الموجود في ضاحية البحيرة، وهو من فنادق "الحلال" غير قادر على توفير مستلزمات تلك المادبة. ربما لم يتم الحديث عن تلك النقائص، باعتبار أن أغلب القادة والزعماء لم يقضوا أكثر من ليلة واحدة في تونس، ومنهم من وصل إلى مطار تونس قرطاج وغادره في اليوم ذاته، ولكن المؤكد أن الجهات المكلفة بالتنظيم لا تتحمل المسؤولية في ذلك. فالقضية تتعلق بوضعية السياحة التونسية ككل، وهي وضعية تحول دون استقطاب السائح الثري، أو سياحة المؤتمرات الكبرى، وتبقى على تونس كواحدة من وجهات السياحة الرخيصة للسائح الأجنبي، في حين تبقى سياحة مكلفة للسائح المحلي.

هناك نقطة أخرى لا بد من الوقوف عليها، فالقمة العربية استقطبت أكثر من ألف صحافي وإعلامي، 600 منهم، على الأقل، هم أجانب جاؤوا من أغلب دول العالم، ويمثل الجانب الأكبر منهم مؤسسات

تونس نجحت في تنظيم القمة العربية عندما أثبتت أن الدولة عندما تريد تستطيع، وأن لديها أجهزة قوية لا تزال قادرة على رفع التحديات



«الشركات الأميركية في وادي السيليكون تأمل في حل النزاعات التجارية بين الولايات المتحدة والصين في أسرع وقت ممكن، حيث أنها تريد أن يكون لها أثر أكبر في الصين».

جيم واندرمان

الرئيس والمدير التنفيذي لمجلس منطقة الخليج

«نتوقع انخفاض نمو حجم تجارة البضائع إلى 2.6 بالمئة في 2019، مقابل 3 بالمئة في 2018 نتيجة تصاعد التوترات التجارية وزيادة عدم الاستقرار الاقتصادي».

بيان صادر عن

منظمة التجارة العالمية



اتساع مخاوف الشركات من كوابيس بريكست دون اتفاق

● بروكسل تلوح بتشديد القيود الجمركية مع ضبابية الانفصال ● اندثار الثقة بمناخ الأعمال يفاقم مشاكل فقدان الوظائف



التربق سيد الموقف



وكالات فيتش وضعت بريطانيا تحت المراقبة السلبية بانتظار النتيجة النهائية للمفاوضات

وتوقع الصندوق انخفاضاً حاداً في أسعار الأصول في بريطانيا، وتراجعا في قيمة الإسترليني، إضافة إلى تراجع ثقة رجال الأعمال والمستهلكين و حدوث اضطرابات واسعة النطاق في الإنتاج والخدمات.

وقررت وكالة فيتش وضع تصنيف بريطانيا تحت المراقبة السلبية بانتظار النتيجة النهائية للمفاوضات الجارية بين لندن وبروكسل.

600 ألف شخص وظائفهم في العالم، وأن ألمانيا ستكون الأكثر تضرراً.

وحذرت وكالة موديز للتصنيف الائتماني من أن سيناريو بريكست دون اتفاق، قد يضر بصناعة السيارات في العالم، لكون إنتاج بريطانيا من تلك الشركات مرتبطاً بشكل كبير بالاتحاد الأوروبي.

وقالت إن "بريكست دون اتفاق سيؤدي إلى آثار سلبية، حيث ستدفع السيارات المصنعة داخل بريطانيا رسوماً جمركية نسبتها 10 بالمئة حال تصديرها إلى الاتحاد، أسوة بما تدفعه الدول غير الأعضاء".

وخلص صندوق النقد الدولي إلى أن سيناريو الطلاق دون اتفاق سيكون له تأثير سلبي كبير على النمو، خاصة إذا حدث بطريقة غير منظمة ودون فترة انتقالية.

النسبية لديها، وسهولة وصول المنتجات المصنعة بها إلى السوق الأوروبية الموحدة التي تضم أكثر من نصف مليار زبون.

وخشية بريكست دون اتفاق، أعلنت الحكومة البريطانية نيتها خفض مجموعة واسعة من الضرائب المفروضة على السلع المستوردة من الخارج، كما ستراعي عدم تنفيذ عمليات تفتيش جمركية على حدودها مع أيرلندا، وستتجنب أي قيود على الحدود بينهما.

وتعتزم لندن إلغاء الرسوم الجمركية على 87 بالمئة من الواردات في حال تم بريكست دون اتفاق.

وأظهرت دراسة حديثة صادرة عن معهد أي.دبليو.أتش في هالي شرق ألمانيا، أن بريكست دون اتفاق يمكن أن يؤدي إلى فقدان

أن هناك حاجة إلى جمع ضريبة قيمة مضافة على البضائع المستوردة منها.

ونشرت المفوضية قواعد جديدة للعمل التجاري مع بريطانيا، من بينها إلغاء رخص الاستيراد والتصدير البريطانية، ومن المحتمل أيضاً حظر بضائع بريطانية معينة من الدخول إلى الاتحاد.

وأطلقت منظمات الأعمال في عدد من دول الاتحاد صفارات الإنذار من تداعيات بريكست دون اتفاق، والذي سيؤثر على كل شيء تقريباً، بدءاً من حركة السياحة والسفر مروراً بتأخر جدول الإنتاج في المصانع وانتهاءً بحقوق الصيد في البحار ومستقبل قطاع التمويل الدولي.

وحذر كبير المفاوضين في ملف بريكست عن الاتحاد ميشال بارنييه الفلاش من أن احتمال خروج بريطانيا من التكتل في 12 أبريل الجاري دون اتفاق ينظم العملية "يزداد يوماً بعد يوم".

وجاءت تصريحاته خلال خطاب ألقاه في مركز السياسات الأوروبية للأبحاث في بروكسل غداة فشل أعضاء مجلس العموم مجدداً في اتخاذ موقف موحد حيال أي بديل لاتفاق بريكست الذي وقعته رئيسة الوزراء تيريزا ماي العام الماضي.

وأوضح أن تمديداً كهذا يحمل مخاطر كبيرة بالنسبة للاتحاد، ولذلك ستكون هناك حاجة إلى مبرر قوي.

وتعتمد بريطانيا على الاتحاد الأوروبي بشكل أكثر لكون 12.6 بالمئة من ناتجها المحلي الإجمالي يرتبط بالصادرات، بينما ترتبط باقي الدول الأعضاء بنحو 3.1 بالمئة من الناتج المحلي للتكتل.

وتشير البيانات إلى أن الاتحاد الأوروبي يستوعب 44 بالمئة من صادرات بريطانيا و60 بالمئة من إجمالي تجارة لندن مشمولة بعضويتها في الاتحاد، والتي تمنحها الوصول إلى 53 سوقاً خارج التكتل.

وتعد بريطانيا الوجهة الرائدة في الاتحاد للاستثمار الأجنبي المباشر بفضل المرونة

بروكسل - يواجه الاقتصاد البريطاني حالة من عدم اليقين، والتي قد تعترض مسيرته في حال مغادرة لندن الاتحاد الأوروبي دون اتفاق واضح داخلياً وخارجياً.

وأبرزت تلك التحديات الصعوبة تراجع معدل النمو وزيادة فاتورة الواردات وتقلص الصادرات وفقدان الوظائف وتراجع شهية الشركات للاستثمار في بريطانيا واحتمال خفض التصنيف الائتماني السيادي.

وعني بريكست دون اتفاق، إقامة حواجز أمام التبادل التجاري بينها وباقي عواصم الاتحاد، مع إعادة فرض رسوم جمركية وعدم الاعتراف المتبادل بمعايير بيئية وصحية.

وطالبت المفوضية الأوروبية أمس الشركات بالاستعداد للتعامل مع إمكانية فرض قيود على الجمارك وضريبة قيمة مضافة على البضائع المستوردة من بريطانيا في حالة تم البريكست دون ترتيبات انتقالية نهاية الأسبوع المقبل.

بيير موسكوفيتشي:

على الشركات التي تتعامل مع بريطانيا ملء نماذج جمركية أوروبية جديدة



ويبدو أن احتمالية الخروج دون الاتفاق أصبحت أكبر، في ظل عدم التوصل إلى اتفاق في مجلس العموم بشأن كيفية الخروج، حيث أنه تم رفض الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين لندن وبروكسل.

وكانت نبذة المفوض الأوروبي لشؤون الاقتصاد بيير موسكوفيتشي واضحة بأن بروكسل على استعداد لمواجهة التحدي حينما قال "لا نريد خروجاً دون اتفاق خلال 2019 أو في أي وقت. ونحن نأمل أن يتم تجنب ذلك".

وأكد أن خروج بريطانيا دون اتفاق يعني التطبيق الفوري لقيود جمركية على البضائع القادمة من هناك، وعلى الشركات التي تتعامل مع بريطانيا ملء نماذج جمركية جديدة، كما

أردوغان يحطم أحلام آلاف الموظفين مرة أخرى

وفقاً لرئاسة استراتيجية وميزانية الموظفين، بلغت مصاريف الموظفين 35.8 مليار دولار مع نهاية العام الماضي، بعدما كان هذا الرقم 28.9 مليار دولار في العام السابق.

وفي الفترة من يناير إلى فبراير الماضيين، بلغ إنفاق الموظفين 7.85 مليار دولار، بزيادة بلغت نسبتها 31 بالمئة، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وإذا أخذنا بنظر الاعتبار الزيادة المقرر فرضها على الرواتب في يوليو، فإن مصاريف الرواتب للحكومة ستصل إلى 300 مليار ليرة بحلول نهاية العام.

أما اللائحة الإضافية المذكورة فهي أهم العوامل المؤثرة على المعاشات ومعاشات التقاعد لموظفي الخدمة المدنية، حيث تقترح هذه التعديلات زيادة تتراوح بين 89 و107 دولارات على راتب المعلم المتقاعد الجديد، فضلاً عن زيادة يصل قدرها إلى 4.46 ألف دولار على مكافآت التقاعد.

وكذلك ستزداد رواتب موظفي الخدمة المدنية المتقاعدين أيضاً لو تمت الموافقة على التعديلات.

هذه اللائحة التي تتعلق بنحو 2.5 مليون موظف مدني ومتقاعد في المقام الأول، ستؤثر على عدد أوسع من الموظفين والعاملين بمرور الوقت بحيث سيبلغ متوسط التكلفة السنوية حوالي 3.57 مليار دولار.

من الواضح أن هذه اللائحة الخاصة بالموظفين ستجلب عبئاً مالياً كبيراً على الحكومة في فترة يزداد فيها الإنفاق الحكومي على الرواتب بسرعة متواصلة.

ويتبين أن الفريق المسؤول عن الاقتصاد لم يوافق على هذه اللائحة في ظل هذه الأزمة الاقتصادية التي تتفاقم يوماً بعد يوم.

واحتمالية الموافقة على هذه اللائحة بعد الانتخابات البلدية ضعيفة للغاية، حيث لو كانت الحكومة قادرة عليها اقتصادياً لنفذتها قبل الانتخابات المصرية لزيادة تأييدها الشعبي، ما يعني أنه يتعين على الموظفين الصبر حتى انتخابات 2023 في أحسن الأحوال.

لائحة تحسين ظروف الموظفين ستجلب عبئاً مالياً كبيراً على الحكومة بينما يزداد الإنفاق على الرواتب بسرعة

كما نقلت 80 ألف متعاقد إلى التوظيف النظامي قبيل انتخابات مارس 2014. وكذلك رأينا أن الحكومة توجهت إلى فرض زيادة بمقدار نقطتين أو ثلاث نقط على رواتب الموظفين والعاملين في الاتفاقات الجماعية التي عقدت قبيل الانتخابات.

هذه المعطيات تشير بوضوح إلى أن الحكومة بادرت إلى تنفيذ اللوائح المتعلقة بملايين الموظفين، مع أزواجهم وأطفالهم، قبل الانتخابات دائماً. ومن المفهوم أن يتصرف الحزب الحاكم في هذا الصدد انطلاقاً من الأهداف الانتخابية.

من ناحية أخرى، نجد أن الحكومة قد استخدمت جميع أوراقها قبل الانتخابات البلدية، حيث فرضت زيادة بمقدار 635 ليرة (113.2 دولاراً) على رواتب عمال البلدية في إسطنبول قبل عدة أيام من بدء ماراثون الانتخابات المحلية.

تقتضي تلك المعطيات أن تكون اللائحة الخاصة بتحسين ظروف الموظفين والعاملين قد نفذت قبل الانتخابات. وكان بالإمكان إدراجها ضمن حزمة التعديلات أو المراسيم التي تم تمريرها من البرلمان قبل الانتخابات، إلا أن ذلك لم يحدث.

وبحسب المعلومات، فإن هناك سببين مهمين يقفان وراء وضع هذه اللائحة على الرف قبل الانتخابات المحلية. السبب الأول يتعلق بشمول تلك اللائحة. ذلك أن كلا من نقابة الموظفين القريبة من السلطة، ونقابة عمال القطاع العام القريبة من حليفها حزب الحركة القومية، تطالب بتشميل تلك اللائحة على كل الموظفين.

في المقابل تخطط الحكومة لتقتصر على أربع مجموعات مهنية فقط. لذا فإن إصرار النقابات على هذا الشمول حال دون نقل تلك اللائحة إلى ساحة الفعل قبل الانتخابات.

أما السبب الثاني والرئيس فهو التكلفة الاقتصادية لهذه اللائحة، حيث تشهد اكينزية المخصصة لدفع الرواتب ارتفاعاً مستمراً.

استثناء من ذلك. فأخر مثال على ذلك هو منح التوظيف النظامي للعاملين المتقاعدين. فقد وافق البرلمان في ليلة واحدة على مرسوم رقم 696، وانتقل بموجبه 900 ألف عامل متعاقد إلى التوظيف النظامي في 24 ديسمبر 2017. وبعد وقت قصير من هذه الخطوة، أعلنت الحكومة عزمها على إجراء انتخابات مبكرة في 24 يونيو 2018.

وإذا ألقينا نظرة على 17 سنة من حكم أردوغان، فإننا سنجد كثيراً من الخطوات المماثلة لذلك. فقد كان منح التوظيف النظامي لنحو 250 ألف عامل بالتعاقد من أهم الإجراءات التي أقدمت عليها الحكومة قبيل انتخابات 2007 أيضاً.

وقد أقدمت على الخطوة ذاتها قبيل انتخابات يونيو من عام 2011، حيث قررت نقل 200 ألف موظف بالتعاقد إلى التوظيف النظامي.

لم يتضمن تلك اللائحة، مما دفع الموظفين والمتقاعدين إلى عقد آمالهم على الانتخابات البلدية الأخيرة، حيث كان من المتوقع أن تبادر الحكومة إلى تشريع تلك اللائحة قبل هذه الانتخابات سعياً لجلب أصوات الناخبين.

هذه اللائحة كانت ضمن خطة عمل لوزارة التعليم لهذا العام، إلا أن المدة المقررة للتنفيذ قد انتهت في 23 مارس الماضي دون ترجمة هذا الوعد على أرض الواقع، ليتم الإعلان عن تأجيل تشريع تلك اللائحة بعد الانتخابات البلدية.

وبعد أن تم عدم تشريع هذه اللائحة قبل الانتخابات المحلية الخطيرة للغاية، فهل يمكن تشريعها بعدها يا ترى؟

تكشف المعطيات أن كل اللوائح المهمة الخاصة بالموظفين والعاملين تم تشريعها قبل الانتخابات وليس بعدها، ولا نعرف أي



على صفيح ساخن



«الاهتمام الصيني الكبير بالوجهة الاستثمارية التونسية دليل على قدرة بلادنا التنافسية في المنطقة وعن الرغبة المشتركة في اقتحام الأسواق الأفريقية الواعدة».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

«تسلم طائرات إيرباص الجديدة طراز أي 320 الذي كان من المفترض أن يتم في مارس تأجل إلى يونيو وأكتوبر ونوفمبر وسنضطر لإلغاء بعض الرحلات ودمج البعض الآخر».

بيان صادر عن
شركة الخطوط الجوية الكويتية



السوق السوداء للعملات تتحدى إجراءات المركزي التونسي

● السلطات تمنح للمرة الأولى 7 تراخيص لفتح مكاتب صرافة ● الخطوة تهدف لمعرفة الفجوة بين السعيرين الرسمي والموازي



الشكوك تستقبل محاولات الحكومة

الاقتصادية والإدارية، التي أعقبت الإطاحة بزين العابدين بن علي في يناير 2011. واتسع قلق الأوساط المالية التونسية من بأس السلطات النقدية لعدم قدرتها على حماية قيمة الدينار، الذي تراجع لمستويات قياسية أمام العملات الأجنبية. واختزل محافظ المركزي مروان العباسي موجة الإحباط تلك خلال جلسة استماع أمام البرلمان في فبراير الماضي بالقول إنه "ليس من السهل الدفاع عن الدينار في ظل انخفاض احتياطي النقد الأجنبي". وواجهت تونس سلسلة من الصدمات منذ الأزمة المالية العالمية في 2008 لبشهاد معدل نموها هبوطا في 2011، لكن الاقتصاد بدأ بالتعافي منذ عام 2014. وتوقع الحكومة أن ينمو الاقتصاد بنحو 3 بالمائة هذا العام.



أحمد كرم:
البنوك ستكون على ارتباط مباشر بمكاتب الصرافة لاستلام العملة الصعبة

وتطالب النقابات المحلية وجهات مالية دولية منذ سنوات، تونس بإرساء نظام مالي لمحاصرة السيولة المتداولة في السوق الموازية باعتبارها الحلقة الأولى في تمويل الإرهاب. ويعتقد مسؤولون حكوميون ومختصون في القطاع المالي والمصرفي أن من أبرز أسباب انتشار ظاهرة غسيل الأموال بالبلاد هو حالات الفوضى السياسية والفوضى

التي تدور في السوق السوداء، وبالتالي وضع استراتيجية حتى لا ينهار الدينار أكثر في الفترة القادمة. وقال أحمد كرم، رئيس الجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية التونسية، في وقت سابق إن "وزارة المالية والمركزي سيشرعان على العملية، وستكون هذه المكاتب على ارتباط مباشر بالبنوك، وهي التي ستستقبل مباشرة فوائض تلك المكاتب من العملة الأجنبية". ويلي متابعون للشأن الاقتصادي التونسي باللوم على حكومة الترويكا، التي قادتها حركة النهضة حينما أغرقت البلاد في حالة من الفوضى الاقتصادية أدت للدخول في نفق من الأزمات المتتالية، ما أدى لفقدان الدينار قيمته بشكل غير مسبق.

تتباين آراء الخبراء حول فرص نجاح محاولات السلطات النقدية التونسية في محاصرة سوق العملة السوداء عبر فتح مكاتب صرافة تعمل تحت رقابة الدولة، بهدف معالجة الفجوة بين السعيرين الرسمي والموازي، للحد من تداعيات استمرار تدهور قيمة الدينار على اقتصاد البلاد الهش.



رياض بوعزة
صحافي تونسي

وأكد أنه لا يمكن تقدير حجم السوق السوداء لصرف العملة، مشككا في الأرقام التي ساقها المركزي بأن الأموال التي تدور خارج الإطار الرسمي لا تتجاوز 3 مليارات دينار (نحو مليار دولار). وكان المركزي قد أعلن مطلع الأسبوع عن منح 7 تراخيص لممارسة "نشاط الصرف اليومي للعملة الصعبة". وأصدرت الحكومة قرارا العام الماضي يتعلق بإحداث مكاتب صرافة "قصد توجيه عملات الصرف التي تتم بصفة غير شرعية نحو القنوات الرسمية وتدعيم المجهود الوطني في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب".

وتضمن القرار مجموعة من الشروط التي تخول فتح مكاتب الصرافة من أبرزها أن يكون المسؤول عن المكتب مختصا في الميدان المالي.

كما حدد السقف الأدنى للضمان البنكي بمبلغ 50 ألف دينار (20.1 ألف دولار) يتم إصداره لفائدة المركزي من أي مؤسسة مالية تعمل في الدولة.

وهناك خشية من تراجع قيمة الدينار لمستويات قياسية أمام العملات الأجنبية وتزايدت التحذيرات من الانعكاسات الخطيرة لهذا الانحدار، الذي يعكس خلا في التوازنات المالية، في ظل ارتفاع مستوى التضخم وشلل معظم محركات النمو.

وحتى الآن، لا تستهدف السياسة النقدية لتونس تخفيضا في قيمة الدينار، كما أن الحكومة نفت مرارا نيتها تعويم الدينار مع أن المسألة لا تزال تثير جدلا واسعا في الأوساط الاقتصادية.

ورأى الخبير أنيس القاسمي خلال تصريح لـ "العرب" أن تونس مجبرة على السير في طريق إصلاح نظامها المالي في ظل الضغوط المسلطة عليها حتى يتسنى لها تطبيق الأزمة تدريجيا.

ورغم تأخر هذه الخطوة كثيرا، وفق رأيه، إلا أنه أكد أن اعتماد مكاتب صرافة رسمية سيتيح للسلطات معرفة تحركات الأموال

خطة أردنية عراقية لتطوير المنطقة الحرة المشتركة

للخروج من الأزمات الاقتصادية، التي يعانيان منها منذ سنوات. ونسبت وكالة الأنباء الألمانية لرئيس لجنة الاقتصاد في مجلس النواب الأردني، خير أبوصيليك قوله إن "الملتقى سيبحث العديد من المحاور بمختلف القطاعات لتعزيز التعاون بين البلدين في الجوانب السياسية والاقتصادية".

وأوضح أن المنطقة الاقتصادية المشتركة لن تخدم المصانع وسكان الأردن والعراق فقط، بل تستهدف مليار مستهلك في العالم سيستفيدون من التجارة فيها. ويعتبر معبر الكرامة-طربيل الذي أعيد افتتاحه في الآونة الماضية شرياناً رئيساً لتنشيط الحركة الاقتصادية، إذ يسعى البلدان من خلاله إلى تطوير عمليات التبادل التجاري وتيسير حركة النقل في الاتجاهين. وتظهر الأرقام أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ نحو 1.4 مليار دولار سنويا.

فرص عمل، وسيتم طرح عطاء تطوير لاستقطاب شركات من القطاع الخاص والحكومي.

وأكد عضو مجلس النواب العراقي فلاح الخفاجي أن المنفعة ستكون للطرفين، داعيا إلى ضرورة تطبيق الاتفاقية بين البلدين بسرعة.



خير أبوصيليك:
المنطقة لن تخدم البلدين فقط، بل تستهدف مليار مستهلك حول العالم

واكتسبت العلاقات الاقتصادية زخما كبيرا في الفترة الأخيرة مع إعلان الطرفين عن حزمة شراكات جديدة لتعزيز التعاون الاستراتيجي والتكامل الشامل في معظم القطاعات بعد أن بات محور طموحاتهما

عمان - كشف وزير التجارة والصناعة الأردني طارق الحموري أن بلاده ستوقع مع العراق نهاية هذا الشهر اتفاقية خطة تطوير شركة المنطقة الحرة المشتركة بين البلدين.

وقال الحموري، في المؤتمر البرلماني الأردني العراقي الذي انطلقت أعماله أمس في عمان تحت شعار "نحو آفاق رحبة للتكامل الاقتصادي"، إن "الشركة الأردنية العراقية تمتلك أرضا لإنشاء المنطقة الحرة عليها".

وأشار إلى أن الشركة ستعمل على طرح عطاء لاستدراج قروض لوضع شروط تفصيلية لمن سيحال عليه العطاء لتطوير هذه المنطقة.

وتنطرح قضية التكامل الاقتصادي الشامل بين الأردن والعراق نفسها بقوة على طاولة تعزيز العلاقات التجارية للجارين، وخاصة في ما يتعلق بإنشاء المنطقة. والهدف من تطوير المنطقة هو إيجاد بعد تنموي من خلال زيادة الصادرات وتوفير



آفاق واعدة للاندماج الاقتصادي الشامل

تحالف خليجي يستعد لاقتناص صفقة خصخصة مطاحن سعودية

◀ **مجموعتا الراجحي السعودية والغيرير الإماراتية تحالفتا لشراء مطاحن من المؤسسة العامة للحبوب السعودية**

لتحقيق إيرادات تسهم في تخفيف تداعيات انخفاض أسعار النفط وتنويع مواردها الاقتصادية في إطار خطة الإصلاح "رؤية 2030".

وقال أحد المصادر إن المشتريين المهتمين مسموح لهم بإبداء تفضيلاتهم بين المطاحن الأربع، لكن لا يمكنهم سوى الحصول على واحدة فقط.

وأوضح أن المطاحن الأربع يجري التعامل معها على أنها كيانات فردية لكل منها تقييمه الخاص.

وفي العام الماضي، حددت المؤسسة العامة للحبوب 30 نوفمبر موعدا نهائيا لتلقي ما يسمى بطلبات التأهيل من المستثمرين المهتمين بعملية بيع المطاحن الأربع، والتي تُعتبر اختبارا مهما ما سيعقبها من عمليات بيع أصول سعودية أخرى.

وأصبحت الملكة مستوردا كبيرا للقمح والشعير منذ تخطت عن خطط في 2008 لتحقيق الاكتفاء الذاتي، إذ أن الزراعة في الصحراء كانت تستنزف إمدادات المياه الشحيحة. وتوقع المؤسسة العامة للحبوب نمو الطلب على القمح بمعدل سنوي 3.2 بالمائة ليبلغ 4.5 مليون طن بحلول عام 2025.

وكشفت الحكومة العام الماضي عن تفاصيل برنامج واسع لبيع أصول حكومية في قطاعات كثيرة تمتد من الرعاية الصحية إلى المطارات. وتوقعت جمع إيرادات تصل إلى 200 مليار دولار خلال السنوات المقبلة.

وقال محمد النويجيري، نائب وزير الاقتصاد والتخطيط في ذلك الوقت إن "ذلك الرقم واقعي ويستند إلى دراسات مفصلة للتقييمات وحجم الطلب في السوق منذ إطلاق خطة الخصخصة قبل عام".

ولم يتسن الحصول على تعليق من المؤسسة العامة للحبوب والراجحي القابضة والغيرير، بينما امتنع "إتش.أس.بي.سي"، المستشار المالي للمؤسسة العامة للحبوب في عملية البيع، عن التعليق.

وكانت المؤسسة العامة للحبوب قد قالت في السابق إنها ستتبع عملياتها الخاصة بأنشطة الطحن عبر طرحها من خلال أربعة كيانات يتم تأسيسها خصيصا لهذا الغرض، بينما ستحتفظ بأنشطة أخرى.

وسيحوّل كل كيان صوامع حبوب ومصانع أعلاف ومطاحن دقيق.

وتأتي الخطوة ضمن خطط الرياض لبيع حزمة واسعة من الأصول المملوكة للدولة

مليار دولار تستهدف

الحكومة السعودية جمعها

من عمليات خصخصة ستتم

على مراحل في عدة قطاعات

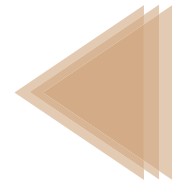
200

مخاريق يسير على خطى سلفه الذي ظل على رأس الاتحاد المغربي للشغل لمدة 55 سنة منذ تأسيسه سنة 1955 وحتى وفاته في العام 2010 عن عمر 88 سنة، وحتى أعضاء الأمانة الوطنية الذين انتخبوا في المؤتمر الأخير إما متقاعدون وإما مقبلون على التقاعد، وفيهم من تجاوز السبعين بسنوات.

أمين عام الاتحاد المغربي للشغل لا يقرأ الدرس الجزائري جيدا

الميلودي مخاريق

يقاتل الجميع من أجل البقاء



محمد ماموني العلوي

ما حصل في الجزائر في الأيام القليلة الماضية، يعتبر تحولاً اجتماعياً كبيراً، أكثر من كونه حراكاً سياسياً مباشراً. فالناس تريد الجديد وتطمح إلى وضع آمالها في الشباب المليء بالحيوية والأفكار الحديثة، ولم تعد تقبل باستمرار التفكير الهرم الذي قدم ما لديه وانتهى الأمر. وإن كان الجزائريون قد طالبوا برحيل بوتفليقة بصوتهم العالي، فهم يكونون له الاحترام والتقدير كمناضل صاحب مسيرة طويلة، لكنهم كفروا بفكرة أنه لا يوجد بديل عنه. وعلى مقربة من الجزائر، يبدو أن رئيس الاتحاد المغربي للشغل الميلودي مخاريق لم يقرأ الحدث بشكل جيد، ولم ينتبه إلى ما تريده الأجيال الجديد، وهو الذي لم يعرف في حياته النقابية سوى هذه النقابة، خير دهايزها وأطلع على أسرارها الصغيرة والكبيرة وفهم طريقة اشتغالها، وشارك في تظاهراتها منذ كان صبياً.

يعتبره مناضلو النقابة شخصاً شعبياً متواضعاً وشوشاً وذا كفاءة كبيرة وهو المؤهل لقيادة سفينة الاتحاد المغربي للشغل، فيما يراه آخرون داهية استطاع أن يضمن بقاءه في قلب صنع القرار بالنقابة باستغلال قربه من الرئيس السابق واعتماد أسلوب استبدادي في التسيير.

”

مخاريق ينتمي إلى الاتحاد المغربي للشغل عن إيمان وقناعة، كما يقول دوماً. أعطى هذه النقابة كل ما يملك. ولذلك فهو لن يذهب طواعية إلى بيته ويضع المسؤولية في يد جيل جديد من المناضلين لأنه يرى في النقابة ملكية خاصة لا يستطيع غيره تسييرها وتدير ملفاتها

“

ولد مخاريق عام 1950 ونشأ في أحياء مدينة الدار البيضاء ودرس في مدارسها، ليحصل على الإجازة في شعبة الحقوق، وشهادة السلك العالي في التدبير، في العام 1975، ثم التحق بقطاع التكوين المهني، ليصبح كاتب عام جامعه الوطنية التي تعد من أقوى الجامعات في الاتحاد المغربي للشغل.

يقول مخاريق ”جديّ كان عضواً في الاتحاد، خلال سنوات الستينات من القرن الماضي، وكان يصطحبني إلى الاجتماعات والتظاهرات، التي كان الاتحاد المغربي للشغل ينظمها.“

ولأنه التحق بالاتحاد المغربي للشغل عن إيمان وقناعة، فقد أعطى هذه النقابة كل ما يملك. ولذلك فهو لن يذهب طواعية إلى بيته ويضع المسؤولية في يد جيل جديد من المناضلين لأنه يرى في النقابة ملكية خاصة لا يستطيع غيره تسييرها وتدير ملفاتها.

ولاية ثالثة

في العام 2010 ويُعيد انتخابه أميناً عاماً للاتحاد المغربي للشغل صرح مخاريق قائلاً إن ”من أهم القرارات التي أدرجناها في القانون الأساسي تحديد عدد الولايات لتصبح ولايتين من أربع سنوات غير قابلة للتجديد“، مشدداً على أن الأمين العام بعد ولايتين يقدم كل ما لديه من قوة من أجل السير بالمنظمة

إلى الأمام ليتروك المشعل لمناضل آخر له حنكة ومنظور آخر للعمل النقابي. لكن بعد ولايتين بالتمام والكمال، يبدو أن مخاريق مسح تصريحه بإعلانه الاستمرار لولاية ثالثة. وللتموية قال مخاريق قبل المؤتمر الثاني عشر، إن ”العمل النقابي عمل متعب ومنهك في جميع جوانبه، الشيء الذي لم يجعلني بعد أفكر في قرار ترشيحي لولاية جديدة“. لكن في الكواليس كانت هناك تحركات كبيرة للإعداد لولاية ثالثة بتعديل القانون الأساسي.

انتخب مخاريق في المؤتمر الوطني العاشر للاتحاد، أميناً عاماً خلفاً للراحل المحبوب بن الصديق، ليرث منذ ذلك التاريخ كرسي الأمانة العام لأول مركزية نقابية في المغرب، وبقامته الفارعة وبرامغانته الواضحة أضفى على موقعه النقابي نوعاً من الجدية والصرامة رغم ابتسامته العريضة التي يوزعها على الكل، فضمن ولاية ثانية في مارس 2015 على رأس نقابة تضم 26 فيدرالية، و42 اتحاداً محلياً وجهوياً، و9 نقابات وطنية مهنية.

يسير مخاريق على خطى سلفه الذي ظل على رأس الاتحاد المغربي للشغل لمدة 55 سنة منذ تأسيسها سنة 1955 وحتى وفاته في العام 2010 عن عمر 88 سنة، وحتى أعضاء الأمانة الوطنية الذين انتخبوا في المؤتمر الأخير إما متقاعدون وإما مقبلون على التقاعد ومنهم نواب الأمين العام فيهم من تجاوز السبعين بسنوات لكنهم مازالوا متشبثين بكرسي النقابة، فتابيد الزعامة ليست مقتصرة فقط داخل الأحزاب فجل النقابات المغربية تعرف هذه الظاهرة في المغرب.

ينهمه خصوم داخل النقابة بتعطيل قوانين وأجهزة الاتحاد المغربي للشغل، وأنه أحل محلها الفوضى والتسيب ومجالس وطنية فلكلورية على المقاس لتمرير قراراته العنيفة، مستدلين على ذلك بأن اللجنة الإدارية، باعتبارها أعلى جهاز تقريري بعد المؤتمر، لم تنعقد ولو لمرة واحدة منذ انتخابها في المؤتمر الحادي عشر في مارس سنة 2014.

وبعد طرده عدداً من معارضيه، أصدر مخاريق قرارات بمنع آخرين من المشاركة في المؤتمر الثاني عشر ما بين 15 و17 مارس الماضي، ومنهم النقابي عبد الحميد أمين. رغم كونه على رأس قائمة منتدبي ومنتدبات الجامعة الوطنية للفلاحة. ولذلك وصف التيار التصحيحي الوضع النقابي بالبالئس مع اندحار الاتحاد المغربي للشغل، وأخذت القيادات النقابية تتساءل ألا توجد كفاءات يمكنها خلافة مخاريق؟

صراع داخلي

بعد مسار نقابة عمالية كانت متجذرة بحجم الاتحاد المغربي للشغل تحولت من وجهة نظر الحركة التصحيحية إلى منظمة أسيرة بين سماسرة العمل النقابي، لا سند عماليا يستمدون منه شرعيتهم، ولا تاريخ نضاليا يشفع لهم ويدعمهم ولا كفاءة مشهودة ولا مسوغ أخلاقياً يبرر استمرارهم. ويتساءل أصحاب الحركة التصحيحية عن أي تجدد نتكلم ومنظمتنا صارت سلعوى شيوخ مستبدين يعيثون فيها فساداً، ويوصدون الباب أمام التجديد والتشبيب، حتى الشيبية العاملة جعلوها فقط للديكور ولرفع الشعارات عند استقبال ”الزعيم“ في الملتقيات والتجمعات؟

أما الجسم النقابي الذي يكرس الربيع دون إنجازات تذكر، فقد زاد من أعطاب الاتحاد وأفقدته بريقه وأصبح يعيش وضعاً لا يليق بتاريخه النضالي، فكانت حصيلة الشغيلة والمناضلين الطرد والتعسفات، حتى الذمة المالية لمخاريق تم التشكيك فيها من طرف

التيار التصحيحي داخل النقابة، عندما قالوا إنه أحكم قبضته على مالية الاتحاد. لا مساطر تدبيرية ولا شفافية. واتهموه بتجسيم مسؤوليات وأدوار المناضلات والمناضلين إلى أدوار ثانوية كاعمال السخرة وتنفيذ الأوامر، واحتضان مسؤولين نقابيين في قيادة الاتحاد تحوم حولهم تهمة الفساد، كما غيب الديمقراطية النقابية واستعاض عنها بأسلوب التعيينات، وأرسل مافيا تنفذ مخططة التخريبي التصفوي. فهل سيتم الإنصات إلى هذا الصوت التصحيحي من المعارضين الذي انتقدوا استمرار مخاريق على رأس النقابة، وكانوا عرضة للطرد وتجميد العضوية أو التامر والتواطؤ المفضي للاعتقال.

ولتجاوز الاحتقان الذي ساد منذ سنوات داخل النقابة سبق واقترح مخاريق، في مساعيه إلى تقوية الجبهة النقابية المغربية وصيانة وحدة الاتحاد، وكانوا عرضة للطرد وتجميد العضوية أو التامر والتواطؤ المفضي للاعتقال. ولتجاوز الاحتقان الذي ساد منذ سنوات داخل النقابة سبق واقترح مخاريق، في مساعيه إلى تقوية الجبهة النقابية المغربية وصيانة وحدة الاتحاد، وكانوا عرضة للطرد وتجميد العضوية أو التامر والتواطؤ المفضي للاعتقال.

ومن بين مطالب من يريدون تجاوز الوضع الحالي تأسيس ثقافة جديدة داخل المركزية النقابية العتيدة تقوم على أساس تجديد النخب، واعتماد مقاربة النوع وإشراك الشباب في التسيير، بدل ثقافة التوريث والخلود في كرسي القيادة.

غياب الإنجازات

ونظراً إلى أن وضعية الاتحاد متشابهة للكنفيدرالية الديمقراطية للشغل سواء في طريقة التدبير أو عمر الذين يتولون القيادة أكد عبد القادر الزاير، الكاتب العام للكنفيدرالية، أن ما عاشته المركزية من مواجهات ساهم في إشاعة الخوف من تحلل المسؤولية القيادية من قبل الشباب، مضيفاً أنها وجدت نفسها تلعب دور المعارضة السياسية، إلى جانب دور الدفاع عن العمال. من أهم أسباب رفض معارضي مخاريق التمديد لولاية ثالثة، غياب حصيلة إيجابية ومشرفة له منذ توليه رئاسة النقابة، بحيث أقيمت العديد من الطاقات الشبابية والمناضلات النسائية دون سبب يذكر. هناك من يقول إن مخاريق لم تكن له أي إضافة مهمة للترقي بواقع الشغيلة المنضوية تحت لواء نقابته، فالحوار الذي بدأه مع حكومة عبد الإله بن كيران ولم ينته مع هذه الحكومة لم يأت بأي جديد لصالح مطالب الشغيلة، بل تم تجميد الأجور مع الزيادة في مصاريف المعيشة وتمديد مدة التقاعد والطرد والتعسفات ضد الشغيلة.

لكنه أكد في الكثير من المناسبات أنه كان دائماً مع المطالبة بالحوار والتفاوض الجدي، بخصوص القضايا الجوهرية التي تعني المغاربة، ومنها الرفع من الأجور، واتخاذ تدابير للحفاظ على القدرة الشرائية للعمال، ومراجعة نظام التعويضات ومنها التعويضات العائلية، ومراجعة نظام التقاعد والحد الأدنى للأجور والحد الأدنى للأجر الفلاحي.

وكي يدافع عن نفسه ضد اتهامات التيار المعارض حول طريقة تدبيره للمرحلة، سجل مخاريق أن الاتحاد عرف، خلال ولايته

نحو ما أسماه بالمصير المجهول، وأتباع ذات الأساليب البائدة لحكومة بن كيران، بالعمل على ضرب القدرة الشرائية للمغاربة وسحق المكتسبات الاجتماعية، والسقوط المتتالي في الفشل أمام معالجة معضلة البطالة وارتفاع منسوب الهشاشة في العمل، متسائلاً عن ثروات البلاد ومدى قدرة الحكومة على تدبيرها وتسييرها، منبهاً إلى مخاطر الديون الخارجية.

ماذا عن استقلالية العمل النقابي

بعدما ارتفعت أصوات كثيرة تقول بعدم استقلالية التنظيم النقابي الذي يسيره مخاريق، خرج هذا الأخير صاخبا ومدافعا عن الاتحاد المغربي للشغل بأنه لا يتلقى تعليمات من أي حزب وسر قوته في استقلاليته، يقول ”نحن منظمة نقابية لها مبادئها وهي الوحدة والاستقلالية عن الأحزاب السياسية وعن الحكومة وأرباب العمل، والديمقراطية أسلوبنا في إطار منظمة جماهيرية تقدمية يطبعها التضامن“.

لكن هذا الكلام لا يصمد كثيراً أمام ما صرح به منتقدوه الذين قالوا إنه لو كان هناك تنسيق نقابي ووحدة الصف، لما وصلت الأوضاع إلى ما هي عليه اليوم، والحال أنه ليس هناك تنسيق اليوم بين النقابات، على غرار تجربة التسعينات من القرن الماضي بين الكنفيدرالية والاتحاد المغربي للشغل والاتحاد العام للشغالين، وقد توقف التنسيق منذ مجيء حكومة بن كيران إلى الآن.

ورغم التنسيقات الجارية في بعض القطاعات بين خمس نقابات، إلا أنها لم تعط نتائج، والسبب هو أن المركيزات لم تكن حاضرة بكل قوتها في الميدان.

يذكر مخاريق دوماً بتاريخ الاتحاد المغربي للشغل، وما أداه من ضرائب من أجل استقلالية النقابة، ويشير إلى أن الاتحاد لن يقبل بأي تدخل من أي جهة مهما ما كانت في الشأن النقابي. لكنه يختم دوماً، بالقول ”من جهة أخرى قررنا مساندة الأحزاب السياسية التي تدعم الطبقة العاملة وبالعكس نقف ضد تلك الأحزاب التي لا تهتم بمطالبنا“. وهكذا، أمام مناضليه والإعلام المحلي والدولي يرفع مخاريق صوته بأنه لن يقبل باتفاق مع الحكومة لا يدعم القدرة الشرائية للأجراء عبر الزيادة في الأجور، وتعويض ما لحقهم من أضرار جزاء الارتفاع المهول لتكلفة العيش، نتيجة للسياسات اللاشعبية المنتهجة، لكن خصومه يقولون إنه لن يستطيع أكثر من إلقاء تلك القنابل الصوتية التي لن تغير في الواقع شيئاً.

”

مطالب الذين يريدون تجاوز الوضع

الحالي للاتحاد تتجسد بتأسيس

ثقافة جديدة داخل المركزية النقابية

العتيدة، تقوم على أساس تجديد

النخب واعتماد مقاربة النوع وإشراك

الشباب في التسيير، بدل ثقافة

التوريث والخلود في كرسي القيادة

“



● فشل مخاريق الكبير يعكسه إخفاقه في إقناع حكومة ”العدالة والتنمية“ الحالية بضرورة زيادة 25 في المئة في أجور موظفي القطاع العام والخاص.



● مخاريق يرفع صوته بأنه لن يقبل باتفاق مع الحكومة لا يدعم مصالح المواطنين، لكن خصومه يقولون إنه يلقي ”قنابل صوتية“ وحسب.



● حوار مخاريق مع حكومة بن كيران لم يأت بأي جديد لصالح مطالب الشغالين، بل تم تجميد الأجور وزيادة مصاريف المعيشة وتمديد مدة التقاعد.



«التعددية مهددة في آلية تطبيقها، مبادرة تحالف أنصار التعددية التي أطلقناها تهدف إلى تعزيز المنظمات الدولية والنظام العالمي القائم على قواعد».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني

الإسلام والغرب

توطين الإسلام في الغرب: حل معضلة الاندماج في التداخل الثقافي

● إعادة تعريف العلاقة بين الهويات الثقافية في مجتمعات التنوع بالانتقال من التعددية إلى التفاعلية



تمازج هوياتي فريد

كما يمكن تشجيعهم على الاهتمام بالقضايا العالمية كالعادلة الاجتماعية ومكافحة الفقر وحماية البيئة والسلام العالمي وهي قضايا كونية عابرة للهويات وللحدود الجغرافية ويمكن أن ترضي لديهم الرغبة في الاهتمام بقضايا أوطانهم الأصلية ولكن من خلال «منظور عالمي» أقل أدلجة وعبر “قيم كونية” أكثر انفتاحا، ما يجعلهم يتنبهون إلى أن مشاكل البشر وأزماتهم متشابهة ومشتركة.

وفي مواجهة التمويل الأجنبي الذي باتي لمساجد ومؤسسات إسلامية في الغرب من أنظمة شرق أوسطية، يمكن أن تقدم الحكومات الغربية التمويل لهذه المؤسسات مع توفير الظروف اللازمة لانخراطها في عملية التنمية الاجتماعية وإداسة الرفاه والتضامن الاجتماعي وأن يكون لهذه المؤسسات دور فعلي وفعال في خدمة المجتمع بكل مكوناته وأن تتحول إلى منصات للمشاركة الاجتماعية والخدمية والتطوعية التي تشمل الجميع وينعم بنفعها كل أفراد المجتمع.

وربما يمكن أن نقترح هنا تطوير برامج مدنية واجتماعية تجمع الكنائس والمساجد ومؤسسات الأديان الأخرى للمشاركة بصورة تعاونية في أعمال خدمية وخيرية وإنسانية وتعليمية، وتشكيل لجان مشتركة للعمل بحيث يشترك ويتشارك المسلم مع المسيحي واليهودي والهندوسي والسيخي والبوذي والبهائي والزرادشتي والروحاني والوثني والفلاديني والملحد، من كلا الجنسين ومن مختلف الهويات والتوجهات الجنسية، في العمل من أجل الخير العام، فيعمل الجميع تحت مظلة المسجد أو الكنيسة أو أي معبد آخر.

لن يكتب النجاح لسياسات تشجيع تطوير نسخة محلية من الإسلام بين المسلمين المقيمين في الغرب ما لم تدرج في سياق سياسة أكثر شمولاً يتم اعتبار المسجد فيها جزءاً من النسيج الاجتماعي عبر تشجيع انفتاحه على غير المسلمين وانفتاح المجتمع المتنوع عليه.

كما يدعم انخراط المسجد في أنشطة اجتماعية عامة تستقطب كل مكونات المجتمع، بحيث يشعر غير المسلم بأن المسجد يمثلّه كما يمثل المسلمين ويشعر المسلم بأنه ينتمي للكنيسة ولكل الأماكن ذوات الرمزيات الدينية والثقافية كما ينتمي للمسجد. ويكون ذلك في سياق مشروع متكامل للتفاعل الثقافي وتكريس التداخل والتكامل بين الثقافات لتتحول عملية إدماج المسلمين إلى عملية إعادة اكتشاف للذات بالنسبة للمجتمعات الغربية وإعادة هيكلة للتماسك الاجتماعي فيها وليس مجرد “ترويض” لجالية “وافدة” أو ثقافة “مارقة”. بمعنى أن بعيد الإسلام اكتشاف نفسه من خلال البيئة الغربية وأن تعيد البيئة الغربية اكتشاف ذاتها من خلال الإسلام. وليس المقصود هنا غربنة الإسلام ولا أسلمة الغرب ولكن المقصود الوصول إلى أقصى وأعرق درجات التناغم الثقافي والحضاري الممكنة بين الهويتين.

التداخل الثقافي يعني التمازج بين ثقافتين أو أكثر لإنتاج ثقافة جديدة. بمعنى أنه حالة أعمق من مجرد التجاور الثقافي، وهي حالة تتجاوز التقابل الثقافي إلى التحرك باتجاه الثقافة الأخرى والدخول في حوار مفتوح ودائم وتفاعلي معها، وهي بالتأكيد نقبض النضاد الثقافي.

واتجاه اجتماعي يحظى بالتوافق بين السكان. وصحيح أن العمليات الإرهابية التي نفذها مسلمون في الغرب كانت فردية وتنتمي إلى صنف “الذئاب المنفردة” وكانت العوامل الشخصية حاضرة فيها ومؤثرة ولكن لا نستطيع إنكار أن أحد العوامل المسببة للمناخ النفسي الداعم للتطرف هو “الاغتراب الاجتماعي” الذي يعانيه مسلمون يقيمون في دول غربية نتيجة الهامشية الاقتصادية والشعور بالاستبعاد ونقص الحيلة وعدم القدرة على التأثير وما يؤطر كل ذلك من مشاعر تعارض قيمى وثقافي بين الإسلام والثقافة الغربية لم تتم معالجتها.

تشجيع التداخل الثقافي الشامل في المجتمع وترك «إسلاميات» الجالية تتفاعل في ما بينها ومع الثقافات الأخرى في المجتمع يؤدي إلى بلورة رأس مال اجتماعي قوامه التفاهم

كما أن الواقع الديني والثقافي هو انعكاس للواقعين السياسي والاقتصادي، يتأثر بهما ويؤثر فيهما، وإذا كانت بعض الحكومات الغربية تخشى من تنامي التطرف والانفصال عن المجتمع في اوساط الجاليات المسلمة فعليها أن تعيد النظر في السياسات الاجتماعية والاقتصادية بالكلية، فضعف اندماج فئة معينة هو ليس مؤشرا على خلل في أفكارها بقدر ما هو دليل على اختلال في المنظومة الاجتماعية الحاضنة ككل. وهذا التحليل يمكن أن يساعدا كذلك في فهم ظاهرتي صعود اليمين المتطرف وتفاقم الإسلاموفوبيا فهما انعكاس لآزمات اقتصادية واجتماعية وسياسية أيضا حتى وإن تلبّسا ثوب التصدي لـ“الخطر الإسلامي”.

يقول الكاتب الفلسطيني عامر راشد إن فرنسا يمكنها أن “تنشق الطريق أمام عمل أوروبي مشترك في مواجهة ‘الإسلاموفوبيا’، إذا ما قُدمت، إلى جانب تجريم العنصرية، قوة المثال في معالجة الموضوع من مختلف زواياه، بإزالة التهميش عن الفئات الفقيرة، التي تنتمي إليها غالبية المسلمين في فرنسا، وتمكين أبناء تلك الفئات مجتمعيًا، والإعتراف بأن المجتمع الفرنسي متعدد الأعراق”.

خلل في المنظومة الغربية

إذا أرادت الدول الغربية أن تعالج أزمة اندماج المسلمين فعليها أن توفر بدائل فكرية واقتصادية واجتماعية ونفسية للمهاجرين بتشجيعهم على المشاركة بشكل أكثر عمقا في الحوار الاجتماعي المتعلق بالقضايا المحلية التي تمس حياتهم في المجتمعات الغربية.

ارتدائه تعديبا على العلمانية. وبالتالي فإن أزمة اندماج المسلمين في أي مجتمع غربي هي انعكاس لأزمة المجتمع العام وتماسكه وتحولاته وتفاعلاته السياسية والاقتصادية والثقافية سواء على المستوى الداخلي أو مع التحولات العالمية.

وعلى الرغم من أن أزمة الاندماج لا تخلو من أبعاد فئوية تخص الجاليات ومشاكلها الخاصة بطبيعة الحال، فإن الزعم بأنها في جذورها وتطوراتها هي أزمة محصورة بالمسلمين فقط وأن مساحة الفتوى الخاص فيها أكبر من الوطني العام سيكون ماله مزيدا من العزلة للمسلمين والتفكك للمجتمع الكبير الذي يقيمون فيه.

على مستوى المسؤولية الفكرية للمسلمين فإن توطين الإسلام يتطلب المواءمة بين نصوصه الدينية والقيم الغربية وهي عملية معرفية إبداعية معقدة وصعبة ونحتاج إلى جهود مؤسسية مخلصه ولكنها ليست مستحيلة. كما أنها ستكون مواجهة على أكثر من جبهة فالإصلاح الديني التجديدي مطالب بمواجهة أفكار التطرف الإسلامي التي تريد جرّ الإسلام والمسلمين إلى التقوقع والتخندق، وكذلك مواجهة أفكار اليمين المتطرف و“الاستشراق الجديد” التي تريد إبعاد الإسلام والمسلمين إلى غياهب الإقصاء والتهميش.

أما في الجانب الغربي، فإن المطلوب فكريا هو فهم الإسلام كدين في سياقه التاريخي، أما سياسيا فالمطلوب فهم سلوك المسلمين المهاجرين في سياق الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بهم والتحديات التي يواجهونها.

إن مشروع التداخل الثقافي يلزم الطرفين، الغربي والإسلامي، بمراجعة نظراته عن الآخر، والتحرر من عقلية “الاستشراق الجديد” كما طرح مفهومها الباحث الأردني فخرى صالح في أحد كتبه، والتي تقابلها في الجانب الإسلامي عقلية “الاستغراب الجديد”، فالأولى تريد من الغرب أن ينظر إلى الشرق الإسلامي باعتباره متخلفا وبعديا

بالفطرة، والثانية تريد من المسلمين أن يعتبروا التحلل الأخلاقي والنزعة الاستعمارية جزءا من جوهر الهوية الغربية.

كما أن التداخل الثقافي بين الإسلام والغرب يتطلب الإغلاء من قيمة المواطنة في المجتمع بحيث ينظر السكان الأصليون إلى المسلمين كمواطنين لا “وافدين” وينظر المسلمون إلى غيرهم باعتبارهم مواطنين لا “أهل ذمة”، بمعنى خلق شعور بالمساواة ليس على مستوى القانون فقط وإنما على مستوى الحياة الاجتماعية والثقافية. وهذا يستدعي تحويل التداخل الثقافي من سياسة واستراتيجية للاندماج إلى ثقافة وقيمة

لا يمكن تصور علاج لمشكلة اندماج المسلمين في الغرب بعيدا عن شعورهم كأقلية بأنهم باتوا جزءا من الأغلبية المواطنة ويتطلب ذلك المشاركة في المجال العام بكل انفتاح وتطور بما يخدم مصلحة جميع أفراد المجتمع بعيدا عن احتساب الانتماءات الدينية أو العرقية أو الهوياتية. وتحقيق ذلك يختزل في وصفة سحرية مكونها الأساسي العيش دون هواجس عددية، سواء من جانب الجاليات المسلمة أو من جانب غيرهم من مواطني الدول الغربية.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: أي إسلام ذلك الذي نريد توطينه في الغرب؟ فالمهاجرون يأتون من ثقافات مختلفة ونسخة الإسلام التي يحملها كل واحد منهم هي بالضرورة متأثرة بالثقافة الأصلية التي جاء منها، بمعنى أن هناك تعددية ثقافية داخل الجالية الإسلامية نفسها ولا تبدو سياسة عقلانية السعي لإلغاء هذه التعددية لصالح نموذج أحادي للإسلام حتى لو كان معتدلا ومندمجا في المجتمع الغربي.

ولذلك تبدو المقاربة المنطقية هنا تشجيع التداخل الثقافي الشامل على مستوى المجتمع ككل وترك “الإسلامات” الموجودة داخل الجالية تتفاعل في ما بينها ومع الثقافات الأخرى في المجتمع وصولا إلى بلورة رأس مال اجتماعي قوامه التفاهم والتناغم ويصلح أن يكون ضمانا للعيش المشترك ومصدرا ضد التطرف والإسلاموفوبيا في أن معا.

وبالتالي فإن توطين الإسلام في الغرب هو ليس عملية ميكانيكية وإنما عملية تفاعلية مستدامة قوامها تفعيل الحوار الثقافي بين مكونات المجتمع والانفتاح على المسلمين وتشجيعهم على الانفتاح على مجتمعاتهم وتهئية البيئة السياسية والاقتصادية الداعمة لهذا الحوار.

والمتوقع من مثل هذا الحوار العابر للهويات الثقافية أن يحفز حوارات إصلاحية وتجديدية داخل كل واحدة من الهويات المتنوعة نفسها في المجتمعات الغربية ومنها الهوية الإسلامية لاسيما على مستوى الأجيال الشبابة التي يبدو أنها ليست سعيدة تماما بالسياسات التي تنتهجها النخب التقليدية، من الطرفين الغربي والإسلامي، في إدارة الخصوصية في إطار التنوع وتطمح إلى أن ترى أسلوبا جديدا في تعريف الذات وتوصيف العلاقة مع الآخر، لاسيما في ظل انتشار ثقافة كونية عابرة للهويات والخصوصيات على مستوى العالم وشيوع أفكار إنسانية معولمة بين الأجيال الجديدة ترفض العنصرية الإثنية والدينية والجهوية وتميل إلى بناء جسور التفاهم والتواصل بين الثقافات والعمل بإخلاص وجدية لتعميق وتجدير هذه المشتركات وتوسيع دائرتها إلى أبعد مدى دون خشية من الذوبان الثقافي في الآخر أو تبديد الهوية الذاتية.

تحفيز التفاعل الثقافي

لا يمكن للمشكلات الثقافية أن تحلّ باعتماد قراءة أحادية للأزمة أو تبني إستراتيجية باتجاه واحد عبر تحميل الطرف الإسلامي لوحده مسؤولية عدم الاندماج لأن هذا الخطاب الاتهامي من شأنه إعاقة الاندماج. وإنما الحل في التفاعل الثقافي، فلا علاج لمشاكل الاحتكاك الثقافي السلبى والتصادم إلا بتحفيز التفاعل الثقافي الإيجابي والتناغمي.

وينبغي أن يعاد النظر في تعريف “مشكلة” الإسلام في الغرب، ذلك أن أزمة الجاليات المسلمة هي جزء من أزمة المجتمع الغربي ككل، فحركة الاحتجاجات الشعبية في فرنسا “السترات الصفراء” مثلا والمرتبطة

بمشاكل اقتصادية واجتماعية وطبقية يعاني منها الفرنسيون جميعا تقول لنا بوضوح إن الأزمة في فرنسا هي أعرق وأكثر تعقيدا من مشكلة “البوركيني” التي يرى سياسيون فرنسيون في



إن توطين الإسلام في المجتمعات الغربية بات ضرورة حيوية لحماية المسلمين في المهجر من الاغتراب الثقافي والتطرف الديني والإسلاموفوبيا والوصاية الخارجية التي تمارسها عليهم أنظمة وأيديولوجيات في مجتمعاتهم الأصلية. وتكتسب مسألة إعادة تعريف العلاقة بين الثقافتين الإسلامية والغربية أهمية متزايدة مع ظهور العنف الراديكالي كانعكاس للاختلال في تلك العلاقة والاضطراب في تعريفها سواء تجسّد في جرائم داعش أو اليمين المتطرف التي تستهدف نموذج التنوع الثقافي والعيش المشترك في العالم الغربي.

كما أن التحولات التكنولوجية والثقافية التي يشهدها العالم المعاصر والتي جعلته يبدو وكأنه “دولة كونية” واحدة تفرض هي الأخرى العمل على الوصول إلى تفاهم ثقافي مستدام بين الهويتين الإسلامية والغربية لحماية الديمقراطية والتعايش والتماسك الاجتماعي في المجتمعات الغربية.

هوية أممية كبرى

لم يعد الفرد الذي يعاني أزمة هوية واندماج يكتفي بالانكفاء على ذاته الثقافية داخل المكون الإثني الذي ينتمي إليه بل بات يتطلع إلى الانضواء تحت هوية أممية كبرى لإشباع حاجته للشعور بالانتماء والولاء.

وشغافية الحدود نفسها وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية هي التي تجعل نخب غربية تعرب عن خشيتها من تعاضل التأثير الإسلامي في مجتمعاتها حتى أن بعض الأطروحات الراديكالية ذهبت إلى أن “الإسلام يغيّر وجه أوروبا” على الرغم من أن المسلمين لا يشكلون نسبة سكانية كبيرة يمكن الاحتجاج بها لتبرير سرديّة “أسلمة أوروبا”.

ولكن الذي يثير هذه المخاوف المبالغ فيها، ويسمح باستغلالها من أجنساد انتخابية يمينية شعبية معادية للأجانب، هو أن المسلم لا يعيش في دولة أوروبية لم يعد بالإمكان عزله عن دولته الأصلية وثقافتها وقضاياها أو “الأمّة الدينية” الأكبر التي ينتمي روحيا إليها.

ولا علاج لهذه المشكلة إلا بأن نشعر الأقلية المسلمة في الغرب بأنها باتت فعلا جزءا من “الأغلبية المواطنة” وأن ترى نفسها في هذه الأغلبية وأن يتحول مفهوم الأغلبية إلى “مجال للمشاركة والتنوع وليس مجرد فئة سكانية كبرى متغلبة أو مهيمنة، وذلك بتحقيق انتقال مفاهيمي من “الأغلبية العددية” إلى “الأغلبية الإنسانية”. وهذا يتطلب تفكيك فكري للأغلبية والأقلية على المستوى الثقافي كي نعيش سوية كبشر بلا “هواجس عددية” حتى وإن كان ذلك صعبا حاليا على المستوى السياسي لأنه يرتبط بمصاديق الاقتراع وتوازنات السلطة في نظم سياسية قائمة وراسخة.

وربما كان ارتداء نساء من الأغلبية البيضاء في نيوزيلندا الحجاب في سياق التضامن مع الأقلية المسلمة عقب جريمة القتل الجماعي التي استهدفت مصلي مسجدين بمدينة كرايستشيرش، تعبيرا شعبيا عفويا ورمزيا عن هذا “التداخل الثقافي” المنشود بين الأغلبية والأقلية والذي يذيب الحدود الفاصلة وينقل العلاقة بين الثقافات في المجتمع المتنوع من “التعددية الثقافية” التي تبقى كل هوية منطوية على ذاتها داخل خصوصيتها الثقافية إلى “التفاعلية الثقافية” التي تخرج الجميع من الغيوتوهات وتجعل الجميع يتفاعل مع الجميع.

وتظهر اليوم محاولات للانتقال إلى مرحلة “ما بعد التعددية” عبر تداول مفهوم “التداخل الثقافي” باعتباره الأكثر ديناميكية وانسجاما مع واقع المجتمعات لأنه يترجم التنوع إلى ثقافات متداخلة وقيم متفاعلة. ويشمل التوطين التاليف والمواءمة بين المفاهيم والأفكار الإسلامية وبين البيئة الاجتماعية والثقافية والقانونية التي ينتقل إليها المسلمون للخروج برؤية إسلامية أكثر تكيفا مع واقع ثقافي تعددي، ويعني في الوقت نفسه مبادرة الدول والمجتمعات الحاضنة للمسلمين إلى تطوير مقاربات اجتماعية وسياسية وحقوقية وثقافية أكثر تقبّلا واستيعابا للإسلام والمسلمين.



قررت أسرة الكاتب الراحل أحمد خالد توفيق طباعة كتاب يتضمن الرسائل التي كتبها محبوبه وقاموا بملصقا على قبره بمدينة طنطا، وتوزيعه تخليدا للذكراء.

ضمن مبادرته الشعرية «شكرا معلّمي»، كرم بيت الشعر في الفجيرة الشاعرة صالحة غابش، مدير عام المكتب الثقافي والإعلامي في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة.



ثقافة

شهرزاد العربية تروي في ميلانو حكايتها ما بعد الأخيرة

● وائل فاروق: انطلقنا من الحاجة إلى تمثيل التنوع والكشف عن حضور المرأة في الثقافة



فضاء للقاء والحوار تحت قبة الثقافة

الكاتبة الروائية العراقية إنعام كجه جي تناولت في ورقتها "فلاث مغنيات في الذاكرة العراقية" ظهور ثلاث مغنيات عراقيات في فترة مبكرة من القرن العشرين أخذن مكانهن في الذاكرة الجمعية لشعب كان يتلمس طريقه نحو التحرر والمدنية هن مسعودة العمارتلية، سليمة مراد، وعفيفة اسكندر. وقد استحققت المغنيات المذكورات صفة "شهرزادات عراقيات" لدى الثقافة العراقية الحديثة. من ناحية ثانية قدمت الفنانة التشكيلية الإماراتية فاطمة لوتاه شهادة عن تجربتها في الفن التشكيلي وكيف انتقلت إلى إيطاليا لممارسة الفن كمحترفة، وهو ما شكل تحديا كبيرا لها كامرأة عربية من الخليج، وفي انتقالة إلى اللحظة الحاضرة قدم الباحث السعودي منصور المرزوقي بحثا شيقا في المساحة الممكنة لحضور المرأة ثقافيا من خلال طموحات رؤية السعودية 2030. أما الكاتبة القصصية الإماراتية صالحة عبيد فقددمت ورقة وسمتها بـ"بين غرفة فيرجينيا وبرقع سلمى"، عاقدة مقارنة بين الكتاب الشهير لفرجينيا وولف "غرفة تخص المرء وحده" الذي وضعت فيه اللبنة الأولى لاستقلالية النساء المبدعات/ وبين شخصية المبدعة العربية وطبيعة الظروف التي تتحكم بنشاطها الإبداعي.



وائل فاروق:

المهرجان يسعى إلى خلق فضاء للثقافة العربية ودعم فرص اللقاء والتعايش

وتناول الكاتب الروائي والقصصي المصري منتصر القفاش في ورقة نقدية لكتاب "اللجنة سور" للكاتبة المصرية المقيمة في كندا مي تلساني ما اعتبره الهجرة الدائمة للكاتبة مبينا كيف أن الكاتبة تحرص في يومياتها على الابتعاد عن الصور النمطية عن المهاجر وحذيقه للوطن وعذابات في المهجر. الناقد المصري سيد السبسي تناول في ورقته بحثا في 3 نساء في الرواية العربية كان مقتلهن رمزا ودلالة صارخة على فشل الحلم بالحداثة.

أما الباحث الإيطالي سيمونه سيبيليو قدم الترجمة الإيطالية لكتاب "في الحرب لا تبحثوا عني - الشعر العربي في الثورات وفيما بعدها". وقدمت الباحثة ماريا تيريزا زانولا بحثا تحت عنوان "الموضة والعادات، لغات متوسطية".

وتحدث البروفيسور وائل فاروق في حفل الختام الذي أقيم في القاعة التاريخية الكبرى للجامعة المزدانة برسوم ولوحات من عصر النهضة، وكل من ماريو جاتي مدير الجامعة، والبروفسور أنطونيليا شارونني نائب رئيس الجامعة والسفير عبدالله حسن الشاميقي قنصل الإمارات العربية في ميلانو والدكتورة جيهان زكي مديرة الأكاديمية المصرية في روما والبروفيسور وائل فاروق مقرر المؤتمر والدكتورة إيناس عبدالدائم وزيرة الثقافة المصرية، وأحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب. وكان الحفل قد افتتح بقصيدة للشاعر نوري الجراح من ديوانه "قارب إلى ليسبوس". واختتم بحفل موسيقي لفرقة كابرو ستبس.

وطرحت الكاتبة الكويتية بثينة العيسى في مداخلة بعنوان "خراط التيه" السؤال حول الكيفية التي يمكن أن تتحول الكتابة مهما من حالة بوح إلى حالة اكتشاف. وقدم الروائي المصري إبراهيم فرغلي ورقة حول "الآزياء والأناقة كمدخل لفهم الذكورية العربية في الأدب".

فيما قدمت الكاتبة والناقدة المصرية أماني فؤاد ورقة حول "المرأة والإبداع السردى بعد الثورات العربية الأخيرة" معتبرة أن ظاهرة انخراط المرأة في حراك الشارع بالقوة التي بدا عليها في الانتفاضات العربية كان من نتائج بعض الحرية التي نعمت بها في القرن الماضي.

اللغة والأنثى

وتمحورت ورقة الكاتبة اللبنانية بسمة الخطيب حول "ميراث التأنيث في اللغة العربية"، ورات أن الرجل عبر التاريخ سيطر على المجتمع وأدواته واحتكر اللغة، التي لم تخف أبدا تمييزها ضد المرأة ونظرتها الدونية إليها.

بدورها، وعلى مستوى آخر من البحث، طرحت الباحثة الأكاديمية التونسية أمال قرامي في "شهرزاد الجديدة" وجهة نظر في مسألة المساواة بين المرأة والرجل عبر الدستور.

تميزت مشاركة الشاعر نوري الجراح في المهرجان بمحاضرتين الأولى حول تجربتين ربابيتين في الثقافة العربية الأولى تجربته في تأسيس مجلة "الكاتبة" التي أصدرها من لندن ما بين 1992-1995، كأول منبر طليعي لثقافة المرأة تحت شعار "مغامرة المرأة في الكتابة مغامرة الكتابة في المرأة" مقدما استعادة لهذه المجلة بوصفها منبرا طليعا أنشاح المجال، بصيغ حديثة للمرة الأولى للبحث في مكانة المرأة في الثقافة والاجتماع العربيين، وبالتالي الحض على إثارة السؤال بإزاء جملة من القضايا الشائكة والمسكوت عنها، المتعلقة بالمرأة، وتحريض الكتاب والمتقفيين على مراجعة مواقفهم وأفكارهم وتصوراتهم نحو الأنثى والأنوثة، وإثارة نقاش حر وتطوير أفكار في ما يتعلق بوضع المرأة وصورتها وكيونيتها في مجتمعات الثقافة العربية.

والمحاضرة الثانية للشاعر كانت بعنوان "الرحلة العربية إلى أوروبا: النظرة إلى الذات من خلال الآخر"، وتناول فيها دوافع وظروف وموضوعات الرحلة العربية إلى أوروبا، وذلك من خلال تجارب جملة من الرحالة العرب المشاركة والمغاربة إلى أوروبا والغرب بصورة عامة، خصوصا خلال الفترة الممتدة من القرن السادس عشر وحتى مطلع القرن العشرين، وقدم فكرة عن نشاط المركز العربي للأدب الجغرافي -ارتياد الأفاق الذي يرأسه، والذي نال هذا العام جائزة الشيخ زايد للمشروعات الثقافية الريادية بوصفه أول مركز عربي من نوعه أسس لخزانة كاملة من أدب الرحلة العربي إلى العالم.

وقد احتضن المهرجان في معرض الكتاب الذي نظمته التظاهرة بالتعاون مع دار "المتوسط" ركنا احتوى على 50 عددا من مجلة "الجديد" التي يرأس الشاعر تحريرها من لندن كمنبر ثقافي عربي طليعي.

يحملون تجارب إبداعية وعلمية شديدة التباين والثراء ليقدموا تجارب حية وفاعلة في الوعي والذاكرة الثقافية العربية، وقد اتخذ المشاركون مسارات مختلفة لتحقيق منها: شهادات المبدعات والمبدعين عن تجاربهم الإبداعية وخبراتهم الحياتية التي لعبت الدور الأكبر في تشكيل وعيهم، ومنها إعادة بناء السباقات التي احتضنت تجاربهم وإعادة قراءة التاريخ وتفكيك استعاراته، ومنها مسارات توجهت للحاضر وشاركة المرأة في قضاياها الكبرى، مثل لغة الدساتير بعد الثورات العربية، وإبداع المرأة في سياق الحرب في سوريا واليمن ومنها ما يحاول استرداد ما يبدو هامشيا في لغة الثقافة.

من جهة أخرى حرصنا أيضا في هذا المؤتمر أن نحتفي بالتجارب المعرفية المميزة والتي تجسد في منشورات مثل مجلة الشعر العربية "براءات" التي صدر عدها الأول منذ أيام، وأنطولوجيا الشعر العربي التي صدرت أيضا مؤخرا لفرانثيسكا كراو وسيموني سيبيليو، وكذلك المعجم التاريخي العربي المشروع الكبير لهيئة الشارقة للكتاب.

لأن الهدف الرئيسي لهذا المؤتمر هو خدمة طلاب اللغة العربية في الجامعة والذين تجاوز عددهم خمسمئة طالب، فقد أقيمت خلال المهرجان جلسة حوارية بين طلاب الدراسات العليا والكتاب والشعراء.

وصاحب المهرجان إلى جانب معرض الكتاب عرض سينمائي لفيلم "ورد مسموم"، ولقاء مع مخرج الفيلم أحمد فوزي صالح، ومعرض تشكيلي للفنانة البحرينية مياسة السويدي، ومعرض عن الآزياء المستخدمة في الأعمال المسرحية القديمة ولأسيما آزياء المرأة، خاصة وأن ميلانو عاصمة الموضة وفن ظهور الجسد في الفضاء العام. وكرم المؤتمر الفنانة والأكاديمية إيناس عبدالدايم عازفة الفلوت ووزيرة الثقافة المصرية.

وقدم عماد أبوغازي أستاذ التاريخ الحديث بجامعة القاهرة بحثا حول "المرأة والفنون التشكيلية في مصر" ورصد في بحثه ما شهده مصر بعد ثورة 1919 من تطور فارق في علاقة المرأة المصرية بالفنون التشكيلية. من ناحية ثانية قدم خالد عزب المؤرخ

والباحث المصري بحثا تحت عنوان "الآزياء والموضة في التراث العربي الإسلامي".

الشاعر والروائي المغربي محمد الأشعري ساهم بمدخله حول "السلطة وامتلاك المرأة... الخوف من المساواة"، منطلقا في مداخلته من الأجواء التي تستحضرها روايته "ثلاث" التي صدرت سنة 2017، والتي تقدم ليلتين من ليالي المغرب الحديث المظلمة استعملت فيها السلطة السياسية أسلوب القهر السياسي متداخلا ومتراكبا مع قهر النساء وتقدم ليلة تلت هذا القهر بدا فيها المجتمع متحررا من أغلال الماضي لكنه بعد كل ما جرى ما يزال "خائفا" من الحب.

أما الناقد المصري والأكاديمي المقيم في الكويت أيمن بكر فقد قدم بحثا حول صورة "المرأة في الشعر الجاهلي بين البكاء والمجون"، في مسعى نقدي لإعادة النظر في حضور المرأة ضمن ثلاثة سياقات تظهر فيها المرأة بصورة لافتة في الشعر الجاهلي.

على مدار أربعة أيام بدءا من 28 مارس الماضي، أقيم في ميلانو بإيطاليا مهرجان الثقافة واللغة العربية في دورته الرابعة، وهو الذي تنظمه الجامعة الكاثوليكية العريقة في ميلانو، بالتعاون مع منشورات المتوسط التي برزت في السنوات الأخيرة، وتحولت إلى منارة ثقافية عربية في أوروبا، وإلى جسر بين العرب والإيطاليين من خلال ترجماتها للأدب الإيطالي إلى جانب احتفائها بنشر الأدب العربي.

□ ميلانو (إيطاليا) - شهدت الدورة الرابعة من مهرجان الثقافة واللغة العربية هذا العام إقبالا كبيرا من قبل الطلاب والأكاديميين ومحبي الأدب والمعينين بالثقافة في المدينة، وقد لوحظت مساهمة مميزة من هيئة الشارقة للكتاب التي تمثلت بركن خاص بها عرضت فيه خلال أيام المهرجان أهم إصداراتها ومنجزاتها ومشاريعها.

استهل البروفيسور وائل فاروق خطابه في افتتاح المؤتمر بقوله "لا توجد مؤسسة علمية أو ثقافية خارج العالم العربي بذلت من مصادرها المادية والمعنوية والعلمية ما تنبذله الجامعة لخلق فضاء للثقافة العربية، ودعم فرص اللقاء والتعايش في مدينة تنحو باتجاه أن تكون واحدة من أكبر المدن الكوزموبوليتانية في عالم اليوم، لتؤكد الجامعة على دورها كطرف فاعل في محيطها المدني وعلى إسهامها كمؤسسة للعلم والتعليم في مواجهة قضايا الواقع وتحدياته من خلال تقديم حقائق العلم وقيم الحضارة على دواعي الانغلاق على الذات والخوف من الآخر".

تمثيل التنوع

في حديث لـ "العرب" يقول وائل فاروق، وهو أكاديمي وباحث يحمل الجنسية الإيطالية، "إن أول حقائق العلم والثقافة أن التاريخ الإنساني لم يعرف ثقافة أو حضارة استمرت في الحياة والعطاء منعزلة عن محيطها. واليوم، كما نرى جميعا، فقد أسقطت التكنولوجيا حواجز الزمان والمكان، ووحدت العولمة أنماط الحياة على الكوكب الأزرق ولكنها صنعت، في الوقت نفسه، حضارة أيقونتها الزجاج الذي يطغى على عمارتها الحديثة ليعلم عن رغبة تسيطر على الإنسان المعاصر في "أن يرى ويرى" لكن دون تواصل حقيقي. فنحن نعيش في عصر الحواجز الشفافة والأسوار اللامرئية، عصر المعلومات التي لا يمكن أن تتحول إلى معرفة خارج إطار الخبرة الإنسانية لهذا اخترنا شهرزاد بوصفها الصورة النمطية الأكثر رسوخا للمبدعة العربية، وأخرجناها من قصرها الزجاجي، من الحكاية، من الصور النمطية المستقرة السلبية والإيجابية، من الأيديولوجيا الاستشراقية والنسوية على حد سواء، من ثنائية المكحلة والمحبرة التي تشكل ملامحها".

ويضيف "سعيًا في هذا المؤتمر الذي رافق المهرجان، ومعه معرض الكتاب، ومن خلال جملة النشاطات إلى رؤية المساحة التي تشغلها شهرزاد العربية في الواقع وحجم تأثيرها فيه من خلال الكتابة والإبداع اللذين كانا تاريخيا البوابة التي اقتحمتها المرأة لترسخ حضورها في الفضاء العام".

يضيف فاروق "حرصنا في المهرجان أن يمثل المشاركون ذلك التنوع الثري في الواقع والإبداع فجاءوا من تسعة عشر بلدا مختلفا



التظاهرة رافقها عدد من الندوات ومعرض كتاب ونشاطات متنوعة وخصصت دورتها هذه لشخصية شهرزاد العربية



تستضيف مؤسسة بتانة، الخميس المقبل، الكاتب الصحافي والمؤرخ الفني أشرف غريب، لمناقشة كتابه حول الفنان محمد فوزي الذي يتضمن وثائق خاصة.

لأسبوع 28 حافظت رواية «عندما يغني لوبستر» للكاتبة الأميركية داليا أوبنيز على المرتبة الأولى في قائمة مبيعات الكتب التي تقدمها نيويورك تايمز.



ثقافة

الشعراء السعوديون يواصلون هيمنتهم على «أمير الشعراء»

● الشاعر السعودي سلطان السبهان الشمري يتوج بلقب «أمير الشعراء» في موسمه الثامن



صوت سعودي توجه جمهور الشعر

اللجنة، "إن في كل موسم ثقافي جديد، تؤكد فعاليات أبوظبي، وتبرهن الأيام والنتائج المُتحققة، على الريادة الثقافية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بفضل الجهود المؤثرة والملحوظة التي تبذلها كافة مؤسسات المجتمع في وطننا الغالي".

◀ برنامج «أمير الشعراء» يمثل حرص أبوظبي على تعزيز حضور لغة الضاد والشعر الفصيح في المشهد الثقافي الإماراتي والعربي

وأكد المزروعى أن "هذا الحفل يعد بمناسبة نجاح الموسم الثامن من برنامج 'أمير الشعراء' الذي يُمثل حرص أبوظبي على تعزيز حضور لغة الضاد والشعر الفصيح في المشهد الثقافي الإماراتي والعربي، وكذلك بمناسبة الختام المميز للموسم الأول من برنامج "المنكوس" المُنفرد، ضمن جهودنا التي ساهمتم بها بكل إخلاص لإنقاذ هذا الفن الجميل من الضياع والاندثار".

وتوجّه معاليه بخالص الشكر والتقدير لكافة الجهات الرسمية، والخاصة، التي تُساهم في إنجاح كافة البرامج والفعاليات، لتكون خير عون للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي في تسهيل مهامها وأعمالها، وذلك من خلال الحرص على تقديم كل ما يلزم في سبيل تحقيق النجاح المُنجز، مؤكداً على استمرار هذا التعاون المُثمر والدعم المُجتمعي المُقدم نحو المزيد من النجاح والتميز للمواسم الثقافية القادمة.

في هذه الدورة، داعيا إلى إيجاد قدر أكبر من التوازن بين رأي لجنة التحكيم الفني الخالص ورأي الجمهور في الدورات المقبلة، كما أشار إلى نزاهة الجائزة، وهو ما أكسبها هذه القيمة المضاعفة منذ انطلاقتها. واختتم بيان اتحاد الكتاب بالقول "لقد شهدنا نهاية قوية لهذا الموسم الخصب من مواسم 'أمير الشعراء'، ولا بد من رد الفضل إلى أهله"، مع شكر القائمين على لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية وأعضاء لجنة التحكيم.

وبدوره قال الدكتور علي بن تميم عضو لجنة مسابقة أمير الشعراء، بأن احتفاء أبوظبي بأمير الشعراء، هو احتفاء بالتسامح. مضيفاً "الشعر موطن الحب فيه تتلاقى المشاعر وفي جنباته يحلق الخيال". وأقامت لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، حفل تكريم الجهات الداعمة لكل من الموسم الثامن من برنامج "أمير الشعراء" المسابقة الأدبية الشعرية الهادفة للترويج للشعر العربي الفصيح، والموسم الأول من برنامج "المنكوس" والذي يهدف إلى إعادة إحياء لحن المنكوس الأصيل ومد جسور التواصل بين الجيل القديم وجيل الشباب، وذلك الأربعاء في مسرح شاطئ الراحة بأبوظلي.

وفي هذا الإطار قال فارس خلف المزروعى، رئيس اللجنة، في كلمة القاها بالنيابة عنه عيسى سيف المزروعى نائب رئيس

الموسم الثامن من المسابقة، بعد أن تم تكريم الفائزين من قبل الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح، وفارس خلف المزروعى عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وعيسى سيف المزروعى نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، وسلطان العميمي مدير "أكاديمية الشعر"، وأعضاء لجنة التحكيم الممثلة في كل من الدكتورة علي بن تميم وعبدالله مرتاض وصلاح فضل، وكذلك بحضور الشاعر السعودي إياد الحكمي "أمير الشعراء" في الموسم السابع.

الحفاظ على الشعر

إثر إعلان نتائج مسابقة "أمير الشعراء" في موسمه الثامن هنا اتحاد كتاب وأدباء الإمارات الشاعرة الإماراتية شبيخة عبدالله جاسم المطيري عضو مجلس إدارة الاتحاد، رئيسة الهيئة الإدارية لفرع الاتحاد في دبي، بفوزها بالمركز الثاني في مسابقة "أمير الشعراء"، وعدّ هذا الفوز مصدر فخر واعتزاز لأسرة الكتاب والأدباء والمثقفين في الإمارات.

وهنا الشاعر والكاتب حبيب الصايغ رئيس مجلس الإدارة، الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب في بيان له، الشاعر السعودي سلطان السبهان بتتويجه أمير الشعراء

على عكس نتائج لجنة التحكيم كانت نتائج تصويت الجمهور مختلفة في حسم نتيجة مسابقة "أمير الشعراء" في موسمها الثامن، فبعد أن رشحت اللجنة بنتائجها شاعرا من السنغال، تفوق على زملائه في نتائجها، جاءت نتائج التصويت لترجع الكفة لصالح شاعر سعودي، ليكون بذلك ثالث شاعر سعودي يتوج باللقب في الدورة الثالثة على التوالي.

□ أبوظبي - على مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي اختتم مساء الثلاثاء الموسم الثامن من مسابقة "أمير الشعراء"، الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، والذي بثت أطواره مباشرة كل من قناة ببونة والإمارات. للمرة الثالثة على التوالي يحصل شاعر سعودي على لقب "أمير الشعراء" في الموسم الثامن الذي انتهت المنافسات بين شعرائه ليلة الثلاثاء، وذلك بفوز سلطان السبهان الشمري والذي سبقه إلى اللقب في الموسم السابع الشاعر إياد الحكمي، وفي الموسم السادس الشاعر حيدر عبدالله. لتتواصل هيمنة الشعراء السعوديين على إمارة الشعر ثلاث دورات متلاحقة.

تتويج سعودي

تقدم السبهان على الشاعرة الإماراتية شبيخة المطيري، والشاعر المصري مبارك سيد أحمد، والشاعر السنغالي محمد الأمين جوب، والشاعر المالي عبدالمعص حسن محمد، والشاعرة المصرية هبة الفقي، وذلك بعد منافسات دارت على مدى الأسبوعين الماضيين.

وشهدت الحلقة الختامية من البرنامج معارضة الشعراء الستة لبيتين لأبي الطيب المتنبي وزناً وقافية، وهما:
وَمَا الخيل إِلَّا كالضديق قَلِيلَةٌ/ وَإِنْ كَثُرَتْ
في عين مَنْ لَا يجِرُّ/ إِذَا لم تَشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيَاتِهَا/ وَأَعْضَائُهَا فَالحُسْنُ عِنْدَ مُغَيِّبٍ
وبعد جمع درجات لجنة التحكيم مع درجات تصويت الجمهور، تمكّن الشاعر سلطان السبهان الشمري من الفوز بالمركز الأول، ليحصل لقب "أمير الشعراء" وبدرّة الشعر وخاتمه، ويحصل على جائزة نقدية مقدارها مليون درهم إماراتي، وحلت في المركز الـ 12 الإماراتية شبيخة المطيري، وجاء ثالثا الشاعر المصري مبارك سيد أحمد، وكان المركز الرابع من نصيب الشاعر السنغالي محمد الأمين جوب، وفي المركز الخامس حل الشاعر المالي عبدالمعص حسن محمد، أما المركز السادس فكان من نصيب الشاعرة المصرية هبة الفقي.

وفي مسرح "شاطئ الراحة" حيث تقام مسابقة "أمير الشعراء"؛ أسدل الستار على

◀ نتائج تصويت الجمهور رجحت الكفة لصالح الشاعر السعودي سلطان السبهان الشمري ليتوج باللقب الثامن من «أمير الشعراء»

«عائلة ستيتكيفيتش» شخصية العام الثقافية لجائزة الشيخ زايد للكتاب في 2019



تحت عنوان "من المجتمع إلى المعجم: من التصويرية إلى التجريدية في شعر أبي العلاء المعري". واستطاع الباحثان خلق حالة إيجابية فاعلة على المستوى العالمي بخصوص قراءة الأدب العربي بين الباحثين في الغرب، وإعادة النظر في طرائق قراءة الاستشراق للشعر العربي على نحو يتعامل مع الثقافة العربية بعيدا عن أي مركزية وبروح بحثية تتحلّى بالتسامح والبعد عن المواقف المسبقة.

أما سوزان ستيتكيفيتش، فهي رئيسة قسم الدراسات العربية والإسلامية في جامعة جورجтаون بواشنطن، وهي المحرر التنفيذي لدراسات الأدب العربي، ودراسات بريل في سلسلة دراسات الآداب في الشرق الأوسط. وعملت سابقاً محرراً في مجلة الآداب العربي، وهي حالياً عضو في هيئة التحرير.

وحصلت سوزان على درجة الدكتوراه من جامعة شيكاغو في 1981، وعرفت بأعمالها المهمة والمرموقة عن الشعر العربي الكلاسيكي منذ ما قبل الإسلام إلى الفترات الكلاسيكية الجديدة، وحظيت بفرصة نشرها باللغتين الإنكليزية والعربية. كما أن لها عدة كتب من أهمها كتاب "أبي تمام وشاعرية العصر العباسي" 1991.

وقدمت الدكتورة سوزان نموذجاً للباحثة المجتهدة، التي سعت في كتبها وبحوثها لاستكشاف الشعر العربي منذ العصر العباسي، وشكلت دراستها عن أبي تمام منطقاً لفهم الشعر العربي في تلك الحقبة وما تنطوي عليه من جماليات.

يتناول الكتاب حياة أبي تمام وما أحدثه من تجديدات في الأسلوب الشعري، وتقنيذ الآراء التي عارضت هذه التجديدات، وتصحيح النظرة لشعر أبي تمام. كما كانت دراستها عن "لزوميات أبي العلاء المعري" منطقاً لقراءة تحولات نوعية في الشعر العربي، وقرأت شعر المعري الغنائي.

معرفي ذي آثار إيجابية في خدمة الثقافة العربية والتعريف بها، فقد عرف العرب عائلات استطاع أفرادها النهوض بمشاريع ثقافية ضخمة، مثل عائلة تيمور في مصر، وعائلة البستاني في لبنان، كما عرف الشعر العربي عائلات شعرية ربطت بينها قرابة الإبداع في الماضي والحاضر، وهي ظاهرة تكاد تكون قد تلاشت، لهذا تسعى جائزة الشيخ زايد للكتاب إلى تسليط الأضواء عليها".

وبعمل ياروسلاف، أستاذاً في الأدب العربي بقسم اللغات وحضارات "الشرق الأدنى" في جامعة شيكاغو. وهو أيضاً باحث في قسم الدراسات العربية والإسلامية، بجامعة جورجтаون في العاصمة الأميركية واشنطن، وهو حاصل على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي سنة 1962 من جامعة هارفارد.

وقدم ياروسلاف عددا كبيرا من الدراسات والبحوث التي تتناول الثقافة العربية، وتسعى إلى تقديمها على نحو منهجي، وتناول في دراساته اللغة العربية الأدبية وتطوراتها المعجمية، كما شغلته الشعرية العربية الغنائية.

عدد من الاعتبارات، أبرزها الإضافة المتميزة التي قدمها الباحثان للثقافة العربية والأدب العربي للناطقين باللغة الإنكليزية، وإحياء تقليد عربي أصيل لتكريم العائلات التي يشترك أفرادها في بناء مشروع بحثي



□ أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب فوز الباحثين الدكتور ياروسلاف ستيتكيفيتش، وزوجته الدكتورة سوزان ستيتكيفيتش، بجائزة "شخصية العام الثقافية" في دورة 2019.

ومن المقرر تكريم الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب في 25 أبريل الجاري، في مسرح البلازا بمتحف اللوفر أبوظبي.

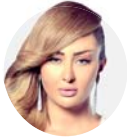
وقال رئيس دائرة الثقافة والسياحة- أبوظبي، والعضو المنتدب لرئيس مجلس أمناء جائزة الشيخ زايد للكتاب محمد خليفة المبارك، إن "عائلة ستيتكيفيتش أسهمت في نشر وتعزيز مكانة الثقافة العربية، عبر تكريسها لجهود التعريف بها لدى غير الناطقين باللغة العربية، خاصة في الدول الغربية، عبر تقديم أعمال بحثية ومعلومات قيّمة عن ثقافتنا، لتثري أدوات قراءتها".

وبدوره، أشار أمين عام الجائزة الدكتور علي بن تميم، إلى أن "فوز عائلة ستيتكيفيتش بشخصية العام الثقافية جاء نتيجة



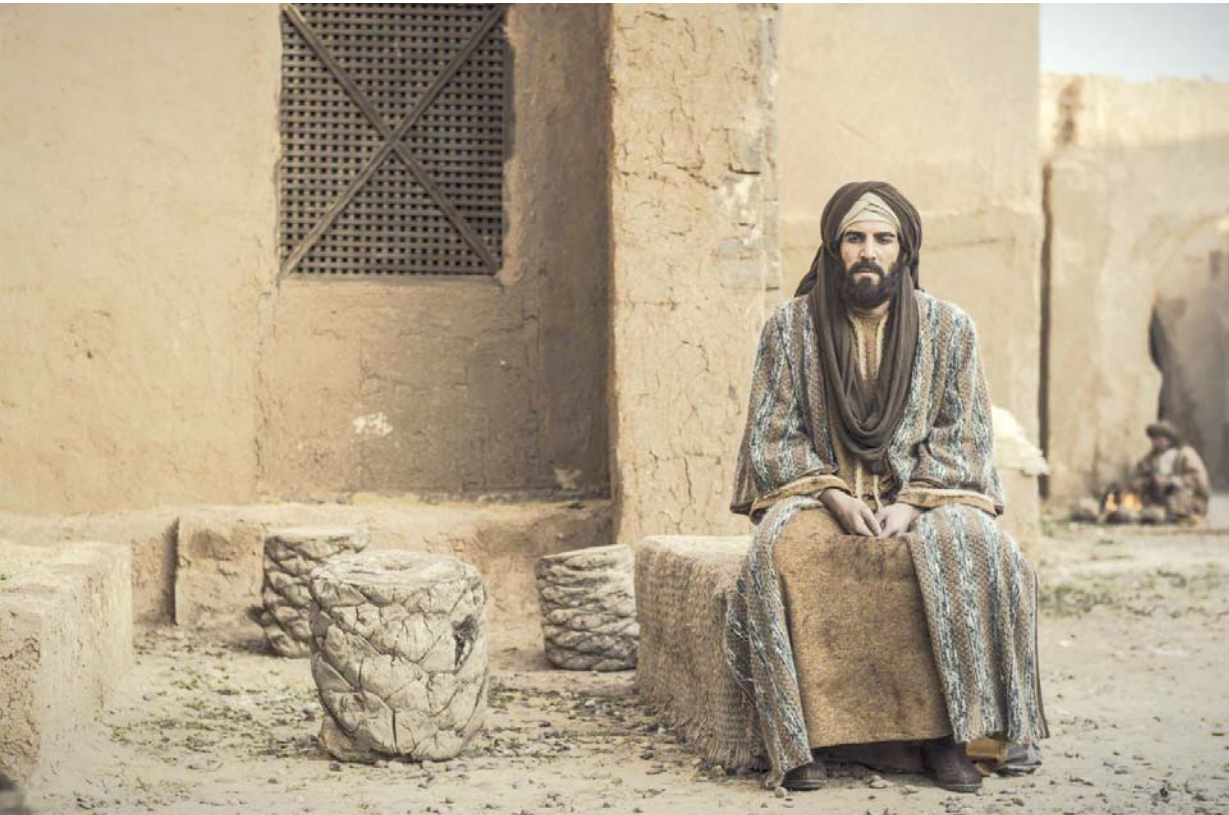
تواصل الفنانة المصرية نihal عنبر تصوير مشاهد ما ضمن أحداث مسلسل «حكايتي» والذي من المقرر أن تخوض به الفنانة ياسمين صبري أول بطولاتها المطلقة في الدراما.

تشارك الفنانة الليبية نور الكاديكي في بطولة مسلسل «الزوجة الـ18» مع النجم المصري حسن الرداد، والمقرر عرضه في رمضان القادم، والعمل من إخراج مصطفى فكري.



قناة «أبوظلي» تجهز لمسلسل ضخم عن الصوفي ابن عربي

● دراما تاريخية تروي سيرة الشيخ الأكبر ● عمل سوري لبناني ينتصر لسماحة الدين الإسلامي



ابن عربي.. بين الشيخ الأكبر والشيخ «الأكفر»

ولا للتعسير الحديث، بعض رجال الدين لا يريدون تغيرا فيه، الإسلام دين عظيم وعميق وله بعد فلسفي، اليمين سحب هذا العمق من الفكر الإسلامي وجمّده بقوالب قديمة لا يريد الخروج عنها، لكن شخصيات مؤثرة في التاريخ الإسلامي خرجت من هذا الإطار واستطاعت أن تقدم أفكارا متجددة ومغايرة، فيها روح الإسلام وروح العصر، كما فعل ابن رشد والحلاج والسهوردي وغيرهم.. المعركة موجودة للأسف، وعندما تصدّينا لإنجاز العمل كنا متأكدين أنها بانتظارنا، ونحن مستعدون لها..

ولدى سؤال «العرب» مخرج العمل عن رهاناته على المسلسل في مرحلة عرضه، بيّن لنا أنه «يصعب عليّ الآن تحديد رهناتي على العمل، هذا أمر يتعلق بالمزاج العام للمتلقي، وشرطية حالته الجمعية حينذاك، فكثيرا ما يحدث أن عملا عاديا وربما أقلّ يحقّق نجاحا كبيرا ومدويا والعكس صحيح، الذائقة العامة للجمهور والأجواء المحيطة بها هي التي سوف تحدد الرهانات والنتائج لاحقا». ومع ذلك، يعتقد أحمد إبراهيم أحمد أن الوضع السوري خاصة والعربي عامة بحاجة الآن إلى أعمال قوية ومعرفية تقدم للجمهور العربي، بعيدا عن الأعمال الاستهلاكية أو ما يصطلح على تسميتها بالوجبات السريعة.

الابتعاد عن الخوض في تنفيذ أفكار مفيدة فنيا، لكنها غير إنسانية، كنت أرجو أن يكون زمن التصوير صيفيا لكي تكون الأجواء أكثر مرونة وراحة لنا في العمل، هذه الشرطية أفقدتني كمخرج بعضا من آفاق العمل الإبداعي الأفضل..

وعن الجديد الذي يقدمه في العمل، والصدام الفكري الذي يمكن أن يحدث من خلال تناول شخصية إشكالية مثل ابن عربي، يقول أحمد إبراهيم أحمد «لا شك، أن مجرد طرح فكرة عمل عن ابن عربي الآن هي جراحة وتحد كبيرين، لكننا بحاجة ماسة إليها الآن، ابن عربي شخصية سبقت عصرها، هي شخصية فهمت جوهر الموضوع وتحدث بأفكار عميقة جدا تتعلق بالله والإنسان والوجود، لم يفهمه الجميع لذلك عده البعض الشيخ الأكبر واعتبره آخرون الشيخ «الأكفر». وهذه التجاذبات الفكرية العنيفة عنه وعن حياته يمثلها الصراع بين اليمين واليسار الإسلاميين، وهو ما يتوقع مخرج العمل أن يحدث إثر عرض المسلسل في الموسم الرمضاني القادم.

وعن ذلك، يقول «اعتقد أن التشدد الإسلامي سوف يحارب هذا العمل، لأنه يعتبر ابن عربي خارجا عن المألوف، عند هؤلاء النقاش في الدين غير قابل للتغير

عشر عاما، والمرحلة الثالثة كانت بدمشق، المدينة التي استقر فيها بعد سفر طويل طاف به مشارق الأرض ومغاربها.

صراع فكري

في المسلسل العديد من المفاصل المتعلقة بخصوصية ابن عربي كشيخ صوفي وما تحفل به حياته من معان نورانية عميقة، وعن كيفية معالجة ذلك في مسلسل تلفزيوني، يبيّن المخرج «هذا الموضوع شكل لي دافعا قويا وحالة تحدي إبداعي كبيرة، فأنا متعمق في دراسة الصوفية، وأريد أن أظهر في عملي هذه الحالات النورانية العميقة، لذلك اعتمدت لغة دلالية وبصرية خاصة ستكون كافية بأن تعبر عن هذه الأفكار، وأنا أعد المشاهد العربي بشكلانية جديدة، لم أقدمها سابقا بهذا الزخم، كون الموضوع المقدم يتطلب هكذا توجه».

وهذه الشكلانية والعمق في البعد الرمزي في الصورة اعترضتهما، للأسف، تفاصيل لها علاقة بظرف الإنتاج الزمني الشتوي، الذي فرض على طاقم المسلسل في بعض الحالات ظروفا بالغة القسوة، وعن ذلك يقول أحمد «صوّرنا في مشاهد ليلية بدرجات حرارة تقارب 3 تحت الصفر، الظروف الإنسانية للعمل كانت تحتّم علينا أحيانا

يعد محي الدين بن عربي أحد أشهر المتصوفين في العالمين العربي والإسلامي، وهو الذي لقبه أتباعه وغيرهم من الصوفيين بـ«الشيخ الأكبر»، ولد في مرسية بالأندلس عام 1164، وتوفي في دمشق عام 1240، ودفن في سفح جبل قاسيون، وله العديد من المؤلفات والنظريات، عن هذا الشيخ الجليل، يعكف حاليا المخرج السوري أحمد إبراهيم أحمد على إنجاز مسلسل درامي ضخم يروي فصولا من حياة ابن عربي وفكره والذي سيرعرض على قناة «أبوظلي» في الموسم الدرامي الرمضاني القادم.

ويضيف «فكر ابن عربي يمثل توجهها نحو الإسلام الوسطي الذي لا يلغي الآخر ويقبل به، وهو يقدم نموذجا صحيحا عن الإسلام الذي نريده، لذلك توجهت قناة أبوظلي لإننتاجه، وهي القناة التي تمتلك الخبرة المناسبة في المجال».

مراحل ثلاث

المسلسل الذي يعدّ له حاليا ليكون جاهزا للحاق بالموسم الدرامي الرمضاني القادم بطاقة من إنتاج تلفزيون «أبوظلي» وتاليف محمد البطوش وإخراج أحمد إبراهيم أحمد، أما التمثيل فقد تقاسمه مجموعة من الممثلين السوريين واللبنانيين على غرار: لجين إسماعيل، مصطفى الخاني، نسرين طافش، يوسف الخال، محمد حدادي، زيناتي قدسية، نادين خوري، عاكف نجم، قمر خلف، سارة فرح، نتاشا شوفاني، وسيم قزق، محمد حمادي، مجدي المقبل، مروة الأطرش، صباح قدورة، ساندني نحاس وآخرون.

ويؤكد المخرج السوري أحمد إبراهيم أحمد أنه من الصعب تلخيص فكر وحياة ابن عربي في مسلسل واحد، لذلك ابتعد فريق العمل عن تقديم حالة توثيقية عنه، ليقدموا بدلا عن ذلك مراحل محددة من حياته تتضمن شرحا وافيا لأفكاره، عبر العديد من الأحداث، البعض منها موقوف والبعض الآخر متخيل.

ويقول أحمد «رغبنا أن تكون الأحداث مشوقة ومزنة، وتحمل الدلالات الفكرية التي نطمح إلى ذكرها وترسيخها، كذلك استعرضنا بعض الشخصيات الهامة في تاريخ الأندلس الفكري، منها ابن رشد الفيلسوف الكبير، الذي صادق الشيخ علي والد ابن عربي، ومن الثابت أن ابن عربي ذاته التقاه مع والده عندما كان يافعا».

ومن هناك سيجتاز العمل إلى ثلاث مراحل، الأولى مرحلة الأندلس، وتمتد على مساحة 15 حلقة، يحكي فيها مؤلف المسلسل محمد البطوش عن مرحلة مكة المكرمة التي تتناول مرحلة خصبة من حياته، وكيف تعرف هناك على نظام ابنة شيخه زاهر الأصفهاني، التي ألهمته كيف يكتب فيها غزلا مختلفا، وصل به لمعان عميقة تتعلق بالظاهر والباطن وكيف تحول هذا الحب البشري إلى حب لله، فبدأ بكتابة الفتوحات المكية الذي أنهاه بعد سبعة



بـدمشق – بين الشيخ الأكبر، والشيخ «الأكفر»، تتجاذب حياة الشيخ الصوفي محي الدين بن عربي صدامات فكرية ودينية كبرى، بدأت في حياته ولم تنته إلى الآن، فصاحب كتب: «الفتوحات المكية»، «فصوص الحكم»، «ترجمان الأشواق»، «كتاب اليقين»، «شجرة الكون» وغيره.. نشأ في الأندلس وجاب مشرق العالم الإسلامي ومغربه، وصل للحجاز والعراق والشام وحتى أرمينيا، عاش في مكة وأوجد كتابات خاصة في الغزل الإنساني المتماهي مع حب الله، استقر في دمشق ومات بارزها، وهو الذي عاش فيها شيخا جليلا صوفيا تمتع بالكثير من الحفاوة والحب، وله في دمشق حتى اليوم مقام كبير يزوره المسلمون وغير المسلمين للتبرك به وجامع وحى كامل في قلب المدينة العتيقة «حي الشيخ محي الدين» المجاور لـ«حي المهاجرين» العريق.

عن حياة الشيخ الصوفي محي الدين بن عربي (1165-1240)، وعن أفكاره الوسطية المعتدلة، التي تحمل نورانية خاصة كما يقول مريدوه، بنجز الآن في دمشق، مسلسل تاريخي ضخم، تصدى له تلفزيون «أبوظلي»، من تاليف محمد البطوش وإخراج أحمد إبراهيم أحمد، المتأثر بالتيار الصوفي منذ نشأته، والذي تعلمه من جده الصوفي الذي علمه «أن خير الدين هو كل دين».

◀ ابن عربي يمثل الفكر النير، بما يعنيه من إسلام حقيقي وسطي يجابه التشدد الديني الذي تعاني منه بعض الدول العربية الآن

وفي زيارة لـ«العرب» إلى موقع تصوير العمل في محافظة درعا السورية التقت مخرج العمل أحمد إبراهيم أحمد وسألته عن موضوع المسلسل، ولماذا الآن وهنا، فقال «تناول موضوع ابن عربي هام في ثقافتنا وحياتنا، ابن عربي يمثل الفكر النير الذي كان موجودا في حينه وكذلك في زمننا الحالي، لما يعنيه من إسلام حقيقي وسطي يجابه التشدد الداعشي وأمثاله».

«بنات الملاكمة» طرح جريء لقضايا الشباب في المجتمع الخليجي

يذكر أن الدور الذي تلعبه عبير سنذر في المسلسل لا يختلف كثيرا عن الدعوة التي تتبناها في الواقع كنجمة من نجومات التواصل الاجتماعي، ومن بين التحديات لمعايير الجمال التقليدية والنمطية، وقد صرحت سنذر في أكثر من مناسبة بأن تجربتها الشخصية مع التنمر تتشابه في الكثير من التفاصيل مع ملامح الشخصية التي تؤديها في المسلسل.

◀ المسلسل يقدم نماذج لفتيات طموحات ومنفتحات على العالم، ما يؤكد طبيعة التغيرات التي طرأت على المجتمع السعودي

وهي لا تخفي في معظم لقاءاتها الصحافية ما عانته كفتاة داكنة البشرة من عنصرية وتنمر، حتى من أفراد أسرتها، ما دفعها إلى تحويل تجربتها القاسية تلك إلى تجربة نجاح حقيقية، لتصبح واحدة من أشهر خبيرات التجميل والموضة وقودة لمثيالاتهن من ذوات البشرة السمراء، رافضة لتلك العبارة التي طالما سمعتها حتى من أقرب المقربين لها «أنت جميلة، لولا لون بشرتك». ويعتمد المسلسل على صوت راو من أبطال العمل للربط بين المشاهد أحيانا، في ما يشبه البوح. كما يتضمن «بنات الملاكمة» رسائل هامة للفئات والأسرة السعودية والخليجية بشكل عام، إذ ولفت الانتباه بأن هناك جيلا جديدا من الشباب والشابات يحاول التعايش مع المجتمع في ظل التطورات والتحديات المعاصرة والمعقدة، ويتوق إلى التحرر من القيود المجتمعية التي لا تناسب العصر.

دورها الفنانة ميلا الزهراني إلى السعودية بعد تجربة قاسية للتنافس في إحدى بطولات الملاكمة بالولايات المتحدة الأميركية انتهت بهزيمتها.

تعود نجود لتجد أنها قد أصبحت نجمة معروفة على وسائل التواصل الاجتماعي في بلادها، بين تشجيع البعض واستهجانهم لتصرفاتها وسلوكياتها المنفتحة، تحارب الفتاة للتعامل مع حياتها الجديدة وتتحدى المجتمع الذي أطلق عليها «مجنونة أميركا». تعثر نجود على ضالتها حين تطلب منها واحدة من معجباتها تدريبها على الملاكمة، فتعجبها الفكرة وتفتتح صالة للالعاب الرياضية في بيت عائلتها بتشجيع من الأسرة، وتجتمع لديها خمس شخصيات نسائية ينخرطن في التدريب على رياضة الملاكمة لكل منهن أسبابها الخاصة.

يسلط المسلسل الضوء على عدد من القضايا الأخرى كالنحرش الجنسي وتكتم الأسر السعودية على مثل هذه الجرائم خوفا من الفضيحة، وفي المسلسل تلجا نجود وصديقاتها إلى توظيف قدراتهن الجسدية المكتسبة بفعل الانخراط في رياضة الملاكمة في مواجهة المتحرشين.

ومن القضايا الهامة أيضا التي يناقشها المسلسل قضية العنصرية أو نظرة المجتمع لمعايير الجمال النمطية، وهو ما تطرحه شخصية أروى التي تلعب دورها عبير سنذر، الفتاة داكنة البشرة التي تواجه منذ طفولتها العديد من مواقف التنمر.

تحاول أروى التغلب على الأمر بكل شجاعة وتسعى إلى تنفيذ مشروعه الطموح لتصميم دمية سمراء، ورغم العراقيل الكثيرة التي تواجه مشروعها تستكمل العمل به في تحد باحثة عن مستثمر يؤمن بفكرتها.

التي تلقي بالضوء على العديد من القضايا، كخروج المرأة والفتاة السعودية إلى العمل والاختلاط بالمجتمع وإصرارها على النجاح والتفوق.

ومسلسل «بنات الملاكمة» تعاون مشترك بين السعودية والإمارات، وهو التجربة الأولى في الكتابة الدرامية للكتابة الإماراتية أفتان القاسمي، وهو نص لا يخلو من الكوميديا الخفيفة، كما يتيح مساحة لارتجال، وبنى بموهبة حقيقية في الكتابة الدرامية، فالجمل الحوارية بدت سلسلة وخالية من الإفغال، وأبرز ما في المسلسل أنه اعتمد بشكل لافت على عدد من الوجوه الشابة التي تشق طريقها لأول مرة في عالم الدراما التلفزيونية. وتبدأ الأحداث بعودة نجود التي تؤدي



إصرار على الاختلاف

يقدم المسلسل السعودي الإماراتي المشترك «بنات الملاكمة» مادة مختلفة وصورة مغايرة للمجتمع والأسرة السعودية والخليجية بشكل عام، حيث عمد كل من مؤلفته الإماراتية أفتان القاسمي ومخرجه السعودي سمير عارف إلى كسر الصورة النمطية للفتاة الخليجية.

لتلك النماذج الطموحة والمنفتحة على العالم، كما يبرز لنا طبيعة التغيرات التي طرأت على تقبل الأسرة السعودية للعديد من المفاهيم والأفكار العصرية.

وفي هذا العمل نجد أنفسنا أمام أسرة سعودية تقليدية تسمح لابنتهم بالسفر إلى الخارج لتعلم رياضة الملاكمة التي لا يقبل عليها عادة في مجتمعاتنا سوى الرجال، كما تواجهنا أيضا العديد من التفاصيل الحياتية



يبدو المسلسل السعودي الإماراتي المشترك «بنات الملاكمة» حول فتاة سعودية تتحدى نمطية المجتمع وتحترف رياضة الملاكمة في الولايات المتحدة الأميركية، وتواجه صعوبة لدى عودتها إلى بلادها في تقبل الناس لها، ما يدفعها في المقابل إلى التذمر وهي تواجه صعوبة التأقلم مع عادات وتقاليد أسرتها ومجتمعها.

وحين تكتشف الفتاة أن هناك أخريات يشاركنها نفس الحلم ونفس التحدي تبدأ في التفكير بشكل مختلف، فتقدم على افتتاح صالة ألعاب رياضية في بيت العائلة لتعليم الملاكمة لبنات جنسها، فتواجه الفتاة ردود أفعال مختلفة من قبل المحيطين بها، لكنها تصر على التحدي ومواجهة الصعاب حتى النهاية.

المسلسل من إخراج سمير عارف وتاليف أفتان القاسمي وبطولة كل من ميلا الزهراني وفاطمة الحوسني وعبد العزيز سكيرين وآلاء شاكر ودانة آل سالم ونورا عصر والعنود سعود وعبير سنذر ومحمد مشعل وراكان يوسف ومحمد الهاشم.

ويقدم مسلسل «بنات الملاكمة» الذي عرض أخيرا على قناة «أم.بي.سي» جانبا مختلفا للصورة النمطية للفتاة السعودية، بإبرازه



قال الدكتور ينس فاجنكنيشت إن البالغين يحتاجون أيضا لبعض التطعيمات المهمة، وفق العمر والحالة الصحية العامة والوظيفة، وأوضح أن من تجاوزوا الـ 60 عاما يحتاجون إلى التطعيم ضد الإنفلونزا والمربس.

صحة

عمل الحوامل في حصص ليلية يزيد خطر تعرضهن للإجهاد

الحمل مرتبط بزيادة نسبتها 32 بالمئة في خطر التعرض للإجهاد في الأسبوع التالي. لكن زيف وليامز رئيس قسم طب الغدد الصماء التناسلية والعقم بمركز إيرفينج الطبي التابع لجامعة كولومبيا في نيويورك، يرى أن الارتباط الذي خلص إليه الباحثون ليس دليلا على أن العمل ليليا يسبب الإجهاد. وأضاف "لم تكن هذه تجربة عشوائية... توجد عوامل كثيرة محيرة في أمر كهذا".

وتابع "هذا النوع من البيانات ليس قويا بما يكفي لإقناع الناس بأنهم بحاجة إلى تغيير أنماط حياتهم... ما يقلقني هو أن النساء اللاتي عانين من الإجهاد سوف يفكرن في أن العمل ليليا هو سبب الإجهاد، لقد رأينا بالفعل الكثير من النساء يعانين من الشعور بالذنب لأنهن تعرضن للإجهاد".

وأضاف أنه حتى لو كان من الممكن إثبات أن حصص العمل الليلية تزيد من خطر الإجهاد "فهذا الخطر ضئيل للغاية والتوقف عن الحصص الليلية لن يكون له تأثير كبير على خفض معدلات فقدان الحمل".

ويشرح راسل فوستر الأستاذ في مجال النوم بجامعة أوكسفورد، نقلا عن هيئة الإذاعة البريطانية، كيفية زيادة العمل الليلي لمستوى التوتر، "إن تجاوز الساعة البيولوجية يجعلك تنشط 'محور التوتر' لديك، وهي الطريقة التي يتفاعل بها جسمك في حالة القتال أو الطيران". ويستنظر بالقول "إننا نضخ الغلوكونز إلى الدورة الدموية ونزيد من ضغط الدم ونزيد من التأهب للتعامل مع التهديد المحتمل وبالطبع نحن لا نفعل ذلك، فإننا نعمل وحسب".

□ كوينهاغن - خلصت دراسة جديدة إلى أن الحوامل اللاتي يعملن حصتي عمل ليليا على الأقل في أسبوع واحد قد يصبحن أكثر عرضة للإجهاد في الأسبوع التالي. وأوضحت لويز مولنبرغ بيجتراب التي راست فريق الباحثين في الدراسة، في رسالة بالبريد الإلكتروني، "تتعرض النساء اللاتي يعملن في حصص ليلية إلى ضوء في الليل يؤثر على الساعة البيولوجية ويقلل إفراز هرمون الميلاتونين". وأضافت "تبينت أهمية هذا الهرمون في نجاح الحمل، ربما بحماية وظيفة المشيمة".

وتابعت بيجتراب الباحثة في قسم طب الصحة المهنية والبيئية في مستشفى بيسبيير وفريدريكسبير في كوبنهاغن، وزملاؤها الحمل لدى 22744 موظفة في القطاع العام، معظمهن يعملن في مستشفيات دنماركية.

وأفاد الباحثون في تقرير نشر بدورية طب الصحة المهنية والبيئية بأنهم وجدوا أن 740 امرأة أجهضت من بين 10047 امرأة عملن لبعض الحصص الليلية في الفترة بين الأسبوع الثالث والحادي والعشرين من الحمل. أما باقي النساء في الدراسة، اللاتي لم يعملن في حصص ليلية، وعددهن 12697، فقد تعرضت 1149 منهن للإجهاد.

وبعد الأخذ في الحسبان عوامل السن ومؤشر كتلة الجسم والتدخين وعدد الولادات والإجهاد السابق والوضع الاجتماعي والاقتصادي، وجد الباحثون أن العمل ليليتين ليلا أو أكثر في أسبوع واحد في الفترة من الأسبوع الثامن حتى الثاني والعشرين من



فوائد جسدية ونفسية لا تحصى

تمارين الصباح والمساء طاقة متجددة ونوم أفضل

● دراسة ألمانية: ممارسة الرياضة مساء تؤدي للأرق

ينصح العديد من الأطباء من مختلف الاختصاصات مرضاهم بممارسة الرياضة ويجد البعض أن الانتظام في ممارسة تمارين رياضية صباحية وأخرى مسائية يساعدهم على التمتع بصحة ومزاج جيدين ويشحنهم بالنشاط صباحا ويفرصة الحصول على معدلات نوم أفضل.

□ لندن - تعد التمارين الرياضية مهمة جدا لجسم الإنسان ولصحته ونشاطه وممارساته اليومية خاصة تمارين الصباح والمساء، فهي تساعد على خسارة الوزن الزائد والحصول على جسد مثالي، خال من الأمراض، بالإضافة إلى أنها تقضي على الضغوطات النفسية وحالات الاكتئاب وتمنحه فرصة الحصول على نوم أفضل.

وأوضحت الإسبانية باشي، صحافية متقاعدة، (94 عاما) أن وصفة الإسبان للعيش لفترة أطول من غيرهم في معظم الدول الأخرى حول العالم وفقا لدراسات دولية تكمن في أنه "ليس فقط الطعام هو المهم، ولكن أيضا الشمس والحصول على قيلولة والسير لمسافات طويلة والتحدث والحفاظ على العلاقات الاجتماعية والتمتع بالحياة، هذه هي وصفتنا".

وأكدت عائشة نصرالدين، وهي طالبة

مصرية بالمرحلة الثانوية، أمارس تمارين الصباح والمساء يوميا، لأنها تجعل صحتي أفضل وتجعل جسدي رشيقا، كما أنها تعطيني النشاط والحيوية وتجعلني أستقبل يومي بنفأول كبير.

ويحرص محمد عاطف، طالب جامعي، على أداء التمارين الرياضية ويرى أنها مهمة جدا للجسم خاصة تمارين الصباح والمساء، فممارسة تمارين الصباح لمدة عشر دقائق صباحا تفيد الجسم والعضلات وتحرق الدهون بما يعادل ثلاثين دقيقة من ممارسة الرياضة في المساء.

وأضاف عاطف (22 عاما) أن التمارين تزود الجسم والعقل أيضا بقيمة عالية من الطاقة، مما يجعل الإنسان أكثر فعالية وإنتاجا وتفتحاً، مشيراً إلى أنها "تساعد في تنظيم نوع الطعام الذي أريد تناوله وتجعلني متحمسا للاستيقاظ مبكرا لبدء محاضراتي، وتجعلني متحمسا للمذاكرة وتحسن بدني وذكريتي.. أما تمارين المساء فتحسن حالة النوم من خلال التخلص من الطاقة السلبية المخزنة في الجسم نتيجة ضغوطات الحياة اليومية، وتساعد على التخلص من الأرق وعدم القدرة على النوم ليلا، وتزيد الراحة والاسترخاء وتحمي من الكسل".

ولفت "أمارس تمارين بسيطة مساء كالمشي وتمرارين الضغط لأنها تجدد الطاقة والنشاط وتعمل على وصول الأكسجين إلى خلايا العضلات".

وقالت أمينة علي، مدربة رياضية، "تساعد الرياضة في تنمية القدرات العقلية بشكل عام، كما تؤدي إلى تنبه وفطنة العقل لمدة تستمر من 4 إلى 10 ساعات بعد أداء التمارين، والأشخاص الذين يمارسون الرياضة بانتظام يحصلون على نوم أفضل، ومن ثم يحتاجون إلى عدد ساعات نوم أفضل، بالإضافة إلى أن الاستيقاظ وممارسة الرياضة في نفس الموعد كل صباح يمد الجسم بالنشاط.

وتابعت علي (26عاما) "قد يقول البعض إن الوقت بالصباح ضيق جدا أنا أعرف ذلك

بها قبل وأثناء الحمل، فهي تبني القدرة على التحمل، وتقلل من العناصر السامة للإجهاد، ويمكنك الاستمرار في السباحة حتى أثناء الخضوع لعلاج للعقم. أيضا ركوب الدراجات هو أفضل تمرين لعضلة القلب والأوعية الدموية الأخرى التي تحافظ على مستويات الكوليسترول وتقلل من خطر الإصابة بأمراض مثل السكري من النوع الثاني، وهي مثالية للنساء الراغبات في الحمل.

أما اليوغا والتأمل والسيطرة على النفس فهي من الرياضات التي تجلب الهدوء للعقل وتقلل من القلق، فعن طريق أداء اليوغا تزداد الخصوبة، وتقوى العضلات التي يتم استخدامها أثناء الحمل والولادة، خاصة أن تقنية التنفس العميق تعزز زيادة الدورة الدموية، وتقلل من التوتر وتمنحك استرخاء أفضل.

ومع أن الرياضة جيدة لعملية الأيض، من خلال تحويل الغذاء لطاقة، وكذلك للراحة النفسية، ولكن دراسات جديدة أثبتت أنها غير جيدة للنوم، حيث تشير الجمعية الألمانية لأبحاث النوم وطب النوم في كتب إرشادي لها إلى أن الرياضة من الممكن أن تسبب اضطرابا قصيرا جدا في النوم لكن دراسات جديدة تعكس صورة مختلفة، وربما متناقضة عن تأثير الرياضة على النوم.

وقيم باحثون متخصصون في الدراسات الرياضية بجامعة زيورخ 23 دراسة لصالح تحليل تلوي الصدر في فبراير الماضي، وخلص الباحثون من خلال هذا التقييم إلى أن: من يتدرب بشكل مكثف أقل من ساعة قبل النوم يواجه بالفعل خطر احتياج وقت أطول للنوم والنوم أقل.

وبشكل عام فإن الرياضة المسائية، التي تعرف بأنها تمارس قبل أقل من 4 ساعات من الذهاب للفرش، لا تضر بالنوم بل بالعكس، حيث إنه من الممكن لهذه الحركة المسائية أن تحسن جودة النوم، ولكن هذا التأثير قليل "حيث إن التأثيرات الصغيرة الإيجابية تشبه التذبذبات الطبيعية في جودة النوم من ليلة إلى ليلة، مما يجعلها غير ذات بال من الناحية الإكلينيكية"، حسبما أوضح الباحثون مقارنة بدراسات سابقة فإن هذه الدراسة الإحصائية ذات دلالة قوية.

ولكن نتائجها ليست مطلقة، حيث إن الباحثين لم يقارنوا ممارسي الرياضة مساء بممارسيها صباحا وعصرا، بل قارنوهم بالأشخاص الذين لا يمارسون الرياضة أصلا. كما أن الباحثين لم يستعينوا سوى بدراسات أجريت على أشخاص لم يعانون من اضطرابات في النوم.

والقى أطباء نفسيون من الولايات المتحدة عام 2015 نظرة تلخيصية على دراسات سابقة في هذا المجال تناولت الرياضة في مختلف أوقات اليوم، وكان عمر المتطوعين في هذه الدراسات متباينا أيضا.

ووجد الباحثون من خلال هذه الدراسة أن الأشخاص الذين كانوا يمارسون الرياضة قبل النوم بأقل من ثلاث ساعات استيقظوا أقل أثناء الليل مقارنة بالأشخاص الذين كانوا يمارسون الرياضة عصرا، (أي ثلاث إلى ثمان ساعات قبل النوم). ولكن توقيت ممارسة الرياضة لم يؤثر على عوامل أخرى، مثل الوقت الذي يحتاجه الشخص للنعاس.



اضطراب الساعة البيولوجية يؤثر على سلامة الجنين



□ أفادت مجلة "أوكو تست" الألمانية بأن العدسات اللاصقة الحامية من الأشعة فوق البنفسجية الضارة لا تغطي العين بأكملها، لذا ينبغي ارتداء نظارات شمسية بشكل إضافي عند التعرض للشمس.



□ كشفت دراسة حديثة أن الأشخاص الذين تزيد لديهم عوامل الإصابة بأمراض القلب كالسكري وارتفاع ضغط الدم والسمنة قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بتغيرات في المخ قد تؤدي إلى الخرف.



□ أظهرت دراسة جديدة أن السويد شهدت معدلات مرتفعة لبقاء الأطفال المتبشرين المولودين العام الماضي على قيد الحياة وكشفت أن البلاد تتمتع بمكانة متقدمة عالميا في رعاية حديثي الولادة.



□ قال الدكتور سباستيان راو إن الرياضة سلاح فعال ضد الصداع النصفي؛ لأنها تعمل على تهدئة الجهاز العصبي المركزي وتثبط الألم وهرمونات التوتر وزيادة إفراز هرمون الإندورفين الذي يزيد الشعور بالراحة.





نظم العشرات من صحافيين وموظفي وكالة الأنباء الجزائرية، الثلاثاء، وقفة احتجاجية للمطالبة بحرية أكبر في تناول الشأن السياسي في البلاد وتحسين أوضاعهم الاجتماعية والمهنية. وقال أحد المشاركين إن الهدف من هذه الخطوة هو دعوة المسؤولين عن الوكالة لمنحهم هامشاً أكبر من الحرية في التغطية السياسية.

رسام كاريكاتير سوداني ينقل ما عجز عنه إعلام بلاده

● خالد البيه يحاول الوصول برسوماته إلى الحكومات الغربية لنقل معاناة المتظاهرين



رهان خالد البيه الوصول إلى دول العالم

وقد أحرقت أعلام دنماركية خلال تظاهرات احتجاج في دول مسلمة. ويقول خالد إن هذه الرسوم كانت استفزازاً غير مجد خصوصا وأن الإسلام لا يسمح بتمثيل النبي.

وسال الرسام "هل حاول (رسامو الكاريكاتير الدنماركيون) قطع الحوار مع مليار مسلم بالقول لهم: نعم نعرف أنكم لا توافقون على هذا الأمر لكننا سنقوم به على أي حال... فقط لأنه بإمكاننا القيام بذلك؟".

وختم قائلا "خارج الغرب، رسام الكاريكاتير يرسم لأسباب مختلفة. بطبيعة الحال نستفز ونحاول فتح نقاش لكننا نفعل ذلك لبناء جسور".

أقام خالد البيه معارض في العديد من الدول العالمية، ونشرت رسوماته الكثير من الصحف وصفحات الإنترنت العربية والعالمية، كما شارك في تأسيس مركز الخطوط للفن المعاصر.

وكان أحد المشاركين في مهرجان الكاريكاتير العربي المستقل، والدعوم من مؤسسات بلجيكية عدة، تحت شعار "قلم عوضا عن السلاح"، إضافة إلى عدد كبير من رسامي الكاريكاتير العرب، الذين يقفون بشجاعة في مواجهة التطرف والكناتورية. لتشكل رسوماتهم حاجز صدّ جديدا ضد تكمين الأقواء، والظلم الواقع على الكثير من مناطق الصراع في العالم العربي.

الأميركية كولن كابرنيك الذي أطلق حركة احتجاجية ضدّ عنف الشرطة حيال السود وهو راكع، فيما شعره مسرّح على شكل قبضة يد مرفوعة.

وساهم المخرج الأمريكي سبايك لي بشكل كبير في نجاحه بارتدائه قميصا قطنيا يحمل هذا الرسم.

◀ الرسام السوداني اشتهر برسم كاريكاتيري يمثل لاعب كرة القدم الأميركية كولن كابرنيك الذي أطلق حركة احتجاجية

وينتمي خالد البيه إلى عائلة سودانية مسيحية فوالده دبلوماسي وعمه كان مسؤولا في الجيش سابقا.

وينتقد من خلال رسومه نظام الرئيس السوداني عمر البشير بشكل خاص لكنه جنب حتى الآن الدمارك المقيم فيها انتقاداته رغم سياسة الحكومة حيال الأجانب.

وكانت الدنمارك المدافعة الكبرى عن حرية التعبير قد تعرضت لانتقادات هائلة اعتبارا من العام 2005 بعد نشر 12 رسما كاريكاتيريا تمثل النبي محمد في صحيفة "بيلاندرس-بوستن".

"فيسبوك" مع صفحته "خرطون" وهي لعب على الكلام بين اسم العاصمة السودانية الخرطوم والرسم الكاريكاتيري في الإنكليزية "كارتون".

ويقول البيه إن الرهان "يبقى في الوصول إلى الآخرين أي إلى الحكومات (الغربية) والاتحاد الأوروبي والأميركيين ولنروي لهم ما يحصل فعلا".

ومن أجل جذب انتباه رواد الإنترنت في العالم بأسره لا يتردد في تنويع المواضيع؛ فهو يرسم تارة عن حدث عالمي راهن وطورا عن حدث إقليمي ويحرص على إرفاق رسمه بتعليق قصير بالإنكليزية.

ويتبع الرسام السوداني استراتيجية خاصة للفت الانتباه إلى قضيته، ويوضح "قد أرسم شيئا عن الولايات المتحدة وأستقطب انتباه الجميع مع الكثير من تعليقات الإعجاب ومن ثم أختار موضوعا لم يسمعوا عنه من قبل مثل التظاهرات في السودان".

ومنذ ديسمبر يشهد السودان تظاهرات احتجاجية على غلاء المعيشة ونظام عمر البشير وهي تجمعات غير مسبوقة أدت إلى تشكيل حكومة جديدة تولت مهامها في منتصف مارس. وتتواصل هذه التظاهرات رغم حالة الطوارئ المفروضة منذ 22 فبراير. واشتهر خالد البيه في الولايات المتحدة، برسم كاريكاتيري يمثل لاعب كرة القدم

يحاول رسام الكاريكاتير السوداني خالد البيه تسليط الضوء على مشاكل بلاده والمظاهرات ضد نظام الرئيس عمر البشير، والتي لا تحظى بتغطية كافية في الإعلام المحلي أو العالمي، لذلك يتبع نهجه الخاص في منفاه عبر رسوماته على مواقع التواصل الاجتماعي لنقل ما عجز عنه إعلام بلاده إلى العالم.

وحظ هذا الرجل البالغ من العمر 38 عاما رحاله مع زوجته وأطفاله في كوبنهاغن في أكتوبر 2017 بعدما عاش طويلا في الدوحة مع محطة قصيرة في الولايات المتحدة كذلك. وكان غير مرغوب فيه بالسودان بسبب انتقاداته لنظام الرئيس عمر البشير الحاكم منذ 30 عاما. حيث كان يناضل على طريقته في خدمة السودان، بعدما اضطرت عائلته إلى مغادرة البلاد لدى انطلاقة حكم ثورة الإنقاذ، مع موجة الهجرة القسرية لمعظم مثقفي السودان وسياسييه.

وحاول نظام عمر البشير عبر إحالته رموز النظام السابق إلى التقاعد المبكر "مسح ذاكرة السودان الثقافية، وطرح هوية جديدة له" وفق ما ذكر البيه. وقد أتى إلى العاصمة الدنماركية بفضل شبكة مدن "الملاذ" للفنانين المهددين في بلادهم (إيكورن).

وينشر البيه رسومه البسيطة الخطوط بلونين عادة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ويملك 23 ألف متابع عبر "تويتر" و"إنستغرام" وحوالي 85 ألفا آخرين عبر

◻ كوبنهاغن - يطمح رسام الكاريكاتير السوداني خالد البيه أن يصنع من ريشته في منفاه بالدنمارك، لغة خاصة تخاطب العالم بلسان المتظاهرين في شوارع بلاده، ويكون "سفيرا" لهم برسوماته التي تمثل مطالبهم وأحلامهم المشروعة.

ويؤكد البيه صاحب النظارتين الصغيرتين واللحية المشدبة والبالغ من الطول 1.96 متر، "أنا أعتبر نفسي سفيرا وأحاول أن أقول للعالم ما يحصل في السودان".

وتفرض الحكومة السودانية رقابة مشددة على الصحف المطبوعة ووسائل الإعلام وتمنعها من نقل أنباء المظاهرات الشعبية، إضافة إلى تهديد الصحافيين واعتقالهم في حال تغطيتهم لهذه المظاهرات.

كما تصل يد الرقابة إلى الرسوم الكاريكاتيرية التي تتناول موضوعات سياسية واجتماعية في وسائل الإعلام السودانية كما هو الحال في الصحافة العربية عموما. غير أن فنانني الكاريكاتير يحاولون الالتفاف على ذلك بالتلميح.

صحافي بريطاني يصرّ على كشف انتهاكات

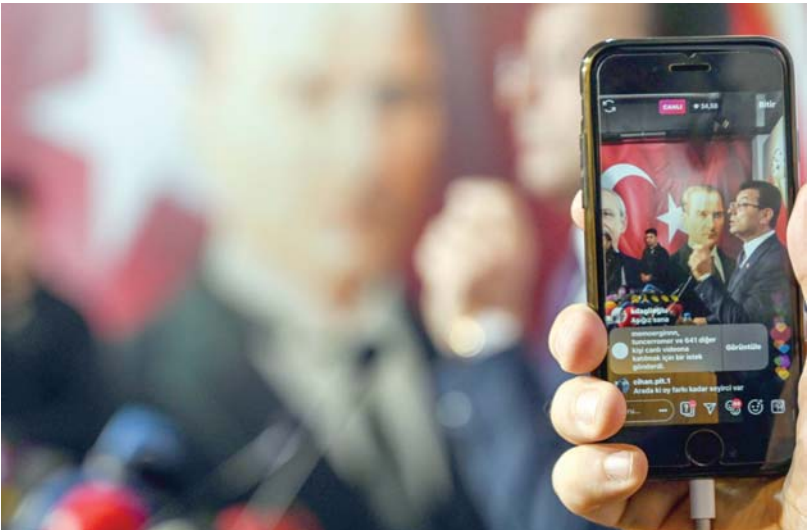
أردوغان بعد ترحيله من تركيا

وقالت في تغريدة "عاد المحرر الدولي لمورنينغ ستار ستيف سويني إلى بريطانيا بعد ترحيله من تركيا، حيث كان سيقوم بتغطية الانتخابات المحلية المثيرة للجدل. إنه مرقق لكن في حال جيد، ويقول إنه أكثر تصميمًا من أي وقت مضى على التحدث عن انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها نظام أردوغان".

وأثارت جماعات حقوق الإنسان والهيئات الدولية أسئلة حول عدالة الانتخابات وحذرت من "منافسة غير متكافئة"، حيث اتهم حزب العدالة والتنمية الحاكم سياسيي المعارضة بصلتهم بـ"الإرهابيين" وهدد بسجنهم. وهذه ليست المرة الأولى التي ترحل السلطات التركية صحافيين، بل سبق وأن

◻ أنقرة - أكد الصحافي ستيف سويني، محرر صحيفة مورنينغ ستار الدولية، أنه "أكثر تصميمًا من أي وقت مضى" على التحدث علنا عن انتهاكات نظام الرئيس رجب طيب أردوغان لحقوق الإنسان، وذلك بعد ترحيله من تركيا ومنعه من تغطية الانتخابات المحلية التي جرت في 31 مارس. واحتجز سويني، لدى وصوله من قبل الشرطة التركية لمدة ليلة قبل ترحيله الجمعة، وفق ما ذكر موقع دويتشه فيله.

وأكدت الصحيفة البريطانية عودة مراسلها إلى البلاد، قائلة "لقد عاد سويني من تركيا التي ذهب إليها لتغطية الانتخابات المحلية المثيرة للجدل"، وذلك في بيان لها على حسابها الرسمي بموقع تويتر.



الهاتف الذكي ينقل ما تغيبه الحكومة

وزير اتصال مغربي سابق: إصلاحات الإعلام تأخرت عشر سنوات

ثمرة لإرادة سياسية قوية على أعلى مستوى ولمقاربة تشاكرية لكافة المتدخلين توخت النهوض بهذا القطاع.

وذكر بأنه تم في هذا الإطار اعتماد مقاربة تضم ثلاثة عناوين تتمثل في تطوير الإطار القانوني للفضاء الإعلامي، والسعي إلى تأهيل المؤسسات الصحافية وتثمين مكانة الصحافة والصحافيين، والتنظيم الذاتي.



محمد نبيل بنعبدالله

الأحداث الإرهابية في الدار

البيضاء عام 2003 كان لها

انعكاس على الإعلام

وسجل بنعبدالله أنه بفضل الزخم، الذي نشأ آنذاك عن الشراكة الوثيقة بين وزارة الاتصال مع كافة المهنيين، تم في مجال الصحافة المكتوبة التوقيع على أول عقد برنامج لتأهيل مؤسسات الصحافة وإضفاء المزيد من المهنية على عملها ولدمعها على أساس من الوضوح والشفافية.

وأضاف أنه تم في السياق ذاته إبرام أول اتفاقية جماعية مع الفيدرالية المغربية لناشري الصحف ساهمت في الرفع من مكانة الصحافيين، وإحداث الجائزة الوطنية للصحافة وإشراك الفاعلين الإعلاميين في تنظيمها، فضلا عن إحداث الهيئة المغربية للتحقق من توزيع الصحف بشراكة مع الفاعلين المهنيين.

وفي ما يتعلق بالفضاء السمعي البصري أشار وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة سابقا إلى بعض المنجزات في هذا القطاع، من قبيل التوقيع على عقد برنامج بين الدولة والشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون.

◻ الرباط - أكد محمد نبيل بنعبدالله، وزير الاتصال المغربي السابق، الحاجة إلى إرساء نفس ديمقراطي جديد يكون مدخلا لجيل جديد من الإصلاحات في مجال الإعلام. وقال بنعبدالله، الثلاثاء، خلال ملتقى وكالة المغرب العربي للأنباء الذي خصص لمناقشة موضوع "الشراكة كلسفة للإصلاح في وسائل الإعلام"، إنه تم هدر 10 سنوات لإصلاح قطاع الإعلام، مشيرا إلى أن حكومته تمكنت عام 2007 من إنهاء مشروع لقانون الصحافة كان وقتها متقدما جدا، تم فيه إلغاء 20 عقوبة من العقوبات السالبة للحرية، حيث قلص العقوبات الحبسية من 24 عقوبة إلى 4 عقوبات تم تخفيضها بدورها، وترك للقضاء حرية أن يختار بين العقوبة الحبسية وبين الغرامة المالية، لكن المهنيين رفضوا ذلك لأنهم أرادوا مكاسب أكبر.

وكشف المسؤول الوزاري السابق أن الأحداث الإرهابية التي استهدفت مدينة الدار البيضاء عام 2003 كان لها انعكاس على مسار الإعلام، وعلى المسار الديمقراطي برمته، مشيرا إلى أن بعض الأصوات في دوائر القرار كانت تريد إغلاق باب الإصلاح.

وتابع "كان تدبير بعض القضايا صعبا، خاصة وأن بعض الجرائد كانت تتطرق إلى مواضيع مستفزة، وبطريقة مشاكسة".

وأشار إلى أن فكرة المجلس الوطني للصحافة قد بدأ الاشتغال عليها في عهده، لكن المهنيين كانوا يرفضون تمثيلية الدولة إلى جانبهم، وهو ما تسبب في تأخر خروج المشروع إلى حيز الوجود، معبرا في الآن نفسه عن تمنياته بأن يساهم المجلس الوطني الحالي للصحافة في النهوض بأوضاع المهنة.

واعتبر أن الإصلاحات التي شهدتها قطاع الإعلام بالمغرب، منذ بداية الألفية، كانت



طلب فيسبوك من مستخدمين تزويده بكلمة السر أو كلمة المرور الخاصة بـ«بريدهم الإلكتروني» الذي قدموه للموقع، عند محاولتهم الاشتراك في شبكة التواصل الاجتماعي. وقال الخبير والمستشار في الأمن الإلكتروني جيك وليامز «هذا يتجاوز الأمور السطحية».

@alarabonline

أبرز تغريدات العرب

DaliaRa38114176

لا تتزوجي رجلا لا يحب رضوى الشربيني لأنه لن يسعدك طالما لم يقتنع بكلامها وحقوقك.

Reemmedhhat1

استغني كل الغنى عن السؤال الباهت، والاعتذار المتأخر، والاهتمام الكاذب، ووسطية المشاعر، وتصنع اللطف والود، وأصحاب الوجوه المتعددة.

observer_2012

”توضيح“ لا ننكر على احد ان يُؤمن بالخبري أو الترمذي أو الفقهاء الأربعة أو بالتراث! ننكر فقط على من يريد فرض هذه الامور بالقوة والارهاب.

aezzarab25

لماذا لا يغادر الحاكم العربي مكانه مكرما مشكورا؟ أهو جحود الشعب أم بلادة حس الحاكم؟ من عبدالناصر إلى بوتفليقة لم يخرج رئيس عربي إلا ملعوناً بالتظاهر أو بالوفاة.

omartobgi

التحضر والانفتاح لا يعنيان الانحلال والانسلاخ من القيم والأخلاق، التحضر يعني تحضر في العقول وارتقاء في السلوك، والانفتاح هو انفتاح على الثقافات المختلفة لانتقاء الفوائد.

Wam_Shakespeare

لا تسمح لأحد أن يعاملك بمشاعر مؤقتة يأتيك حين يحزن، وينسك حين يفرح.

AlrimawiMahmoud

الحياة مزيج من الربح والخسارة. لا تبتئس إذا ما خسرت شيئاً، فالخسارة جزء من لعبة الحياة، فحتى حين تُضحي أوقانا سعيدة، فانت تخسر بعضاً من عمرك!

VibesAR

ليتنا نعود أطفالا، لا نخاف من الغياب ونظن من مات أنه لا يزال مسافرا.

ImaneIbrahim1

إذا كان لديك خبران أحدهما مفرح والآخر سيء وتريد إخبارهما للشخص نفسه؟ اليقين أنهما إذا كانا بنفس الأهمية أبدا بالخبر السيء لرفع المعنويات لاحقاً.

marshmellomusic

مارشميلو دي جي أميركي.

#السعودية.. هاشتاغ فارسي باللغة العربية

● الأمية الرقمية في الشرق الأوسط ساهمت في نشر الدعاية الإيرانية



دعاية بدائية قد تتطور

واليمين في البلدان المستهدفة، تحت غطاء حسابات أو صفحات قدمت نفسها على أنها محلية. وكما في حملات التلاعب العديدة التي كشفها موقعاً فيسبوك وتويتر، تهدف الرسائل الموضوعة على هذه الصفحات إلى تاجيح التوتر في المجتمع على ما يبدو. وقال ناتاناييل غليشر مسؤول الأمن المعلوماتي في شركة فيسبوك “لسنا قادرين على تأكيد من يقف وراء ذلك بشكل مباشر” إن كانت السلطات الإيرانية أو “جهات فاعلة أخرى”، مؤكداً أنه يفضل التزام “الحذر”. كما حدث عند إغلاق حسابات وصفحات وصفت “بغير الأصلية” حسب مصطلحات فيسبوك، ذكر غليشر بأن إلغاء الصفحات والحسابات لم يتم بسبب مضمونها بل لأن الذين وضعوها استخدموا حسابات مزيفة وبشكل “منسق” بهدف تضليل المستخدمين. وكان حوالي مليوني حساب يتابع واحدة على الأقل من الصفحات المعنية.

وفي أغسطس الماضي أيضاً، كانت شبكتا فيسبوك وتويتر أعلنتا إغلاق العديد من الحسابات بعد رصد حملات مصدرها إيران وروسيا. وأغلقت شبكة غوغل أيضاً “حسابات مرتبطة بهيئة الإذاعة والتلفزيون لجمهورية إيران الإسلامية (إيريب) كانت تخفي علاقتها” بمؤسسة فيسبوك.

وعادة ما تكتب تغريداتهم باللغة العربية الفصحى. وخلصت الدراسة إلى أن “التغريدات العربية لم تكن تهدف إلى التواصل اجتماعياً مع مستخدمين عرب آخرين، بل تهدف إلى الترويج لمواقع إخبارية معينة”، مشيرة إلى أن غالبية الروابط أدت إلى مواقع باللغة العربية ترؤج للروايات المؤيدة لإيران.

وتقول السواح “في نفس الوقت الذي يكافح فيه الأميركيون لتحديد الأخبار المزيفة، هناك قلق بشأن نقص محو الأمية الإعلامية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا”. وأضافت “الناس غير مهئين لانتقاد الأخبار.. من الأسهل زرع هذه المعلومات على أساس الخوف”.

وكانت شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك أعلنت في فبراير الماضي أنها وضعت حدا لحملة تلاعب واسعة مصدرها إيران ضد عدد كبير من الدول. وقالت الشبكة الاجتماعية إنها ألغت 783 صفحة ومجموعة وحسابا تستنسخ موقف إيران الرسمي بشأن القضايا الحساسة مثل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين وسوريا

وحيزة من إعلان شركة فيسبوك أنها كشفت عن حملة تضليل إيرانية على موقعها. وتوصلت دراسة أجراها المجلس الأطلسي العام الماضي إلى أن الروايات الإيرانية كانت “غير ملائمة للمنصات التي سعوا لاستخدامها”.

ومنذ الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2016، ظهر تدقيق مكثف حول حملات التضليل الروسية على وسائل التواصل الاجتماعي. وقالت السواح إنها وجدت أنه عند مقارنة التدخل الإيراني المحتمل بالتدخل الروسي، فإن الحسابات الروسية أكثر تطوراً وأكثر إبداعاً. وكشفت الباحثة أن الدعاية قد تتطور مستقبلاً.

وقام المستخدمون الروس بانتحال شخصية الأميركيين أو البريطانييين للمشاركة في محادثات غير رسمية. وبدلاً من محاولة الانخراط في محادثات شخصية، فإن العديد من الحسابات التي أنشأها الإيرانيون باللغة العربية المدرجة في دراسة معهد أوكسفورد “تستخدم طريقة رسمية جداً للحدث”، على حد قول السواح.

التغريدات التي تدار من الإيرانيين، تهدف إلى الترويج لأخبار ومعلومات مغلوبة

تدريب إطلاق النار على كوربين يثير جدلاً على تويتر

لكن معلقاً اعترض مؤكداً:



@MartinDaubney

السلوك الفاشي لا يصور ورقة بها كرات الطلاء. السلوك الفاشي يقطع رأس الأشخاص الذين يخلطون معه. هذا ما يفعله داعش، وهؤلاء الرجال يقاتلونه. هؤلاء الرجال هم مناهضون للفاشية.

وقال آخر:



@MrTimPoole1

هذا هو الشيء الأكثر إشارة للصدمة التي رأيتهما لفترة طويلة. هل توافق على أنه سيكون من المناسب أن يظهر غافن وليامسون (وزير الدفاع البريطاني) والسير نيكولاس كارتر (رئيس أركان الدفاع البريطاني) مع كوربين لإدانة هذا الأمر على الفور.

وسخر معلق:



@ChampagneDossier

هؤلاء الجنود يحبون الاسترخاء بإطلاق النار على صور لزعيم المعارضة الوحيد الموثوق به منذ عقود.

ويظهر شريط الفيديو الذي يستمر 25 ثانية، أربعة جنود باللباس العسكري يعتصرون قبعات حمراء، وهم يطلقون النار من بنادق على أهداف موضوعة على بعد عشرة أمتار، أحدها صورة لجيريمي كوربين.

□ لندن – أعلنت وزارة الدفاع البريطانية الأربعاء أنها بدأت تحقيقاً بعد عرض شريط فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي لجنود منتدبين لمهمة في أفغانستان يتدربون على إطلاق النار على صورة لزعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربين.

وقال المتحدث باسم الوزارة في بيان “نحن على علم بانتشار شريط فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي. هذا التصرف غير مقبول على الإطلاق ويقل كثيراً عن المعايير العالية التي يتوقعها الجيش”. وأضاف أن “تحقيقاً قد بدأ”.

وكان إعلامي علق:



@AliBunkallSKY

ظهر فيديو لجنود يتدربون على الرماية في كابول يطلقون النار على هدف جيريمي كوربين. وزارة الدفاع تؤكد أن عملية التدريب شرعية. إنها محاكاة وليست إطلاق نار حقيقياً.

وأضاف:



@AliBunkallSKY

المجموعة موجودة في الدور العلوي لجمع “نيو كابل” في أفغانستان. يمارس الجنود تدريبات “الملك الحارس” هنا، لحماية الشخصيات المهمة يجب حماية كوربين بدلا من إطلاق النار عليه..

وعلقت إعلامية تدعى صوفيا كانون:



@SophiaCannon

هذا هو السلوك الفاشي مع قيام الجيش بالتدخل في السياسة.

قانون يجرم الانتقام الإباحي في إيطاليا

□ روما – أقر النواب الإيطاليون الثلاثاء بالإجماع قانوناً جديداً يجرّم نشر صور وبيانات ذات طابع جنسي أو حميم من دون موافقة المعنيين بها أو ما يُعرف بـ“الانتقام الإباحي”.

وسيعاقب المخالفون بالسجن لمدة تتراوح بين سنة وست سنوات وغرامات تصل إلى 15 ألف يورو.

وقدم الاقتراح حزب المعارضة اليميني “فورتسا إيطاليا” بزعامة رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلوسكوني.

وهذا المقترح هو جزء من مشروع قانون الإصلاح المسمى “الرمز الأحمر” الذي يهدف إلى توفير حماية أكبر لضحايا العنف والمضايقات.

ورفض الائتلاف الشعبوي الحاكم في إيطاليا، المؤلف من حزب الرابطة اليمينية المتطرفة وحركة “خمس نجوم” المناهضة، هذا الاقتراح بشدة الخميس الماضي بحجة أن هذا يحتاج إلى قانون خاص يستهدف القضية بدلا من جعلها جزءاً من إصلاح “الرمز الأحمر”.

وقد أثارت هذه الخطوة غضبا خلال الجلسة وتعين تأجيل مناقشة النص بعدما نظم أعضاء من المعارضة من اليسار واليمين احتجاجاً. لكن المناقشات استؤنفت الثلاثاء وجرت الموافقة على التعديلات في نهاية المطاف من جميع الأطراف.

وبموجب هذا الاقتراح، يمكن للشخص الذي يحكم عليه بالعنف الجنسي أن يختار الإخصاء غير الدائم بدلا من الذهاب إلى السجن.

فلسطينيات من مختلف مدن الضفة يؤسسن مبادرة تطوعية «بسمتكم بتمنا» تستهدف فئات مختلفة من المجتمع، لهدف وحيد هو رسم البسمة على وجوه جافتها الفرحة.

عراقي يفتتح مركزا تطوعيا في سامراء لاستقبال وإغاثة النازحين وتمكينهم من سبل الحياة الكريمة لهم ولأبنائهم حتى تستوي الأحوال ويحين موعد عودتهم إلى ديارهم.

العمل الإنساني في الوطن العربي.. من خيرك ساعد غيرك

● لبنانيون يداوون تبعات فصل البرد بالعتاء ● فلسطينيات يحلمن برسم البسمة على وجه من يستحقها



استباق موسم البرد

الأساسية من مياه الشرب النظيفة والحصص الغذائية والكساء، بل شملت أيضا الخدمات الصحية العامة والتعليم والأنشطة الشبابية وتمكين أصحاب الهمم.

كما أطلق المركز مبادرات موسمية مثل: الحقيبة والكتب المدرسية، والزّي المدرسي، وكسوة الشتاء والصفيف، وكسوة العيد، والسلة الرمضانية، وتوزيع وقود التدفئة، والتكفل بمصاريف الطلبة من النازحين في جامعة سامراء.

ويشارك المتطوعون في تقديم ورش تدريبية متكاملة تحقق التنمية البشرية وتطور قدرات النازحين ومهاراتهم التي تؤهلهم لإيجاد فرص عمل أو امتحان حرف أو إطلاق مشاريع صغيرة توفر لهم دخلا.

كما يوفر المركز مساعدات صحية وطبية للمرضى وأصحاب الهمم من النازحين، وتشمل إنشاء العيادات الطبية وتطعيم الأطفال وتركيب الأطراف الصناعية وتوفير الكراسي المتحركة وتقديم الأدوية.

ويأمل السامرائي أن يتواصل هذا المشروع الذي أعاد الأمل إلى النازحين بالقيم الإنسانية التي تجمع أبناء الوطن الواحد بغض النظر عن الانتماءات والخلفيات، بعد أن نجح خلال خمس سنوات في جمع أكثر من 2 مليار دينار عراقي لمساندة أكثر من 800 ألف شخص من خلال أكثر من 60 مشروعاً شارك فيها متطوعون من مختلف أرجاء الدولة قدموا أكثر من 43 ألف ساعة تطوعية من وقتهم وجهدهم لخدمة النازحين وإسعادهم. ويتطلع السامرائي إلى توسيع إطار مبادرات المركز لتشمل التأهيل النفسي للأطفال ممن تعرضوا لتأثيرات النزوح والحرب، لدمجهم بشكل إيجابي في مجتمعاتهم التي أصبحوا فيها، بالإضافة إلى توفير مشاريع تنموية تساعد العائلات النازحة على تحقيق الاكتفاء سواء في سامراء أو في مناطقهم التي سيعودون إليها بعد أن تستقر الأمور.

من فعاليات خيرية ومؤسسات اجتماعية وإنسانية محلية ودولية، وبدعم من شخصيات ناشطة في العمل العام والأوساط الثقافية والوسائل الإعلامية.

العراقيون إخوة في المحن

لم يطبق علي فرحان السامرائي رؤية إخوته في وطنه العراق من النازحين عن مناطقهم وبيوتهم طلباً للأمان في مدينته سامراء يفتشون الأرض ويلتحفون السماء مع عائلاتهم وأطفالهم دون ماوى يظلمهم أو من غير عون يقيل عثراتهم.

فما كان منه إلا أن بادر إلى افتتاح مركز تطوعي في سامراء لاستقبال وإغاثة هؤلاء النازحين وتمكينهم من سبل الحياة الكريمة لهم ولأبنائهم حتى تستوي الأحوال ويحين موعد عودتهم إلى ديارهم سالمين آمنين.

وبعد أن رأى السامرائي المؤسسات الاجتماعية في المدينة ترزح تحت ثقل أعداد أفواج من تقاتروا عليها من مختلف المناطق في العراق، بادر مع الكثيرين من شباب وأبناء

وطنه بتأسيس المركز استجابة لاحتياجات النازحين وتنسيق توزيع مساهمات المتبرعين والمانحين، وحصر الأعداد الدقيقة للعائلات التي يتولى المركز مد يد المساعدة لها، واستطاع المركز بفضل تضافر الجهود التخفيف من آثار النزوح في المدينة اجتماعيا ومعيشيا، ودمج العائلات النازحة وتمكينها عبر توفير العديد من فرص العمل لها بالتعاون مع الفعاليات الاقتصادية والمجتمعية في المدينة، فضلا عن دعم إلحاق الطلبة النازحين بمدارس المنطقة.

وتعاون متطوعو المركز والمساهمون فيه والداعمون له على إنجاز مشاريع نوعية لخدمة النازحين، لم تقتصر على استقبال الحالات المرضية الطارئة أو توفير الخدمات

الاقتصادية التي تعاني من ضائقها فئات عدة، كما تأتي في إطار تفاعله مع استقبال البلد، الصغير بمساحته والكبير بحضوره الإنساني، مئات الآلاف النازحين ممن اضطرتهم النزاعات إلى ترك بيوتهم وممتلكاتهم وأرزاقهم حفاظا على أرواحهم وأرواح أطفالهم خلال العقد الحالي، لكن "حملة دفي" تتميز عن غيرها من المبادرات بإتاحة المجال أمام الجميع من الأفراد والمؤسسات على المستويات المحلية والإقليمية والدولية للمشاركة في الحملة لمد يد العون والمساندة للمحتاجين في موسم البرد.

وتحت شعار "من خيرك ساعد غيرك"، تفسح الحملة المجال لكل الخبيرين والراغبين في منح الدفء وصناعة الأمل لعشرات الآلاف من المحتاجين في موسم البرد بلبنان، وهي في عامها الرابع تواصل التوسع لتوفير البطانيات والملابس الشتوية والسلال الغذائية والمواد الأساسية التي تحتاجها عائلات من الفقراء والنازحين المقيمين على امتداد الجغرافيا اللبنانية دون تمييز أو تفرقة.

وتعمل الحملة منذ انطلاقتها على استباق موسم البرد بإعداد قائمة في الأسر والأفراد الذين يحتاجون إلى الدعم والمعونات والمساندة لمواجهة فصل الشتاء، ويعمل متطوعو الحملة في المناطق اللبنانية على حصر احتياجات كل أسرة من الأغذية والثياب والغذاء.

وتستثمر الحملة منصات التواصل الاجتماعي بما تشهده من سعة النشاط وسرعة الحركة في حشد الدعم المادي والمعنوي والمتطوعين للمبادرة من مختلف الأوساط، وخاصة مؤثري التواصل الاجتماعي والفنانين وأعضاء البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية، كما تقيم الفعاليات لجمع التبرعات العينية بشكل مباشر في المناطق العامة بالعاصمة اللبنانية بيروت، في والمدن اللبنانية.

وقد وصلت الحملة إلى عشرات الآلاف من العائلات والأسر في مختلف المناطق، وتمكنت حتى عام 2018 من مساندة أكثر من 180 ألف أسرة، في ظل مشاركة كثيفة

التطوع عمل إنساني يصنع التحولات والتغيير في كل المجتمعات، وخاصة منها تلك التي تتمرّ بأزمات تجعل أفرادها يواجهون ضائقات تنغص حياتهم وتزرع فيهم الخوف على أنفسهم وأطفالهم من الغد القاتم، فبإدراك بعض الناس بما استطاعوا كي ينبروا السبيل لمن يشعر بالإحباط وعدم الأمان؛ إن المبادرات الإنسانية دليل على حيوية الشعوب، وقدرتها على التكيف مع متغيرات الحياة.

فإن ما يشجع الفتيات على الاستمرار هو الأثر الإيجابي في نفوس الفتيات المشاركات بالأنشطة التطوعية.

وتوضح أنوار أبو عيشة إحدى المشاركات في المبادرة الأثر الإيجابي لتطوعها مع الفريق الذي ساعدها في بناء شخصيتها وإزالة حاجز الخوف .

وتشعر أنوار بالرضا عن نفسها عندما ترى أثر الأنشطة على الأطفال، وساهم ذلك في تعزيز ثقّتها ومكنها من الاعتماد على نفسها بشكل أكبر، وزاد من إيمانها بقدرتها على العطاء والإنجاز.

ولم تقف الصعوبات عائقا أمام طموح نسرين وزميلاتها، وحصن ثمار مبادراتهن برؤية البسمة ترسم على وجوه الأطفال والمسنين والمحتاجين، نقول رائدة المصري مديرة اللجنة المحلية لتأهيل ذوي الإعاقة بمخيم العين في مدينة نابلس "نفذت مجموعة بسمتكم بتمنا نشاطا ترفيهيا لأطفال التوحد، وكان نشاطا مميزا خاصة أنه جاء بمبادرة ذاتية من المجموعة وبشكل تطوعي نابع من رغبة المجموعة في إسعاد هؤلاء الأطفال، وساهم النشاط في إخراج الأطفال من حالة العزلة وتغيير الجو الروتيني الذي يعيشون فيه، كما نفذت المجموعة أنشطة ترفيهية للطالبات في مدرسة المخيم"، وتأمل المصري عودة مثل هذه المبادرات إلى المجتمع الفلسطيني؛ لأنها تترك أثرا إيجابيا على نفوس المشاركين والمستفيدين على حد سواء، وتمنت لو أنها تستطيع المشاركة مع الفريق في تنفيذ الأنشطة لما تركه من انطباع مميز لديها.

ونفذت "بسمتكم بتمنا" نشاطا تطوعيا في جمعية الهلال الأحمر بنابلس، كما أوضحت علا أبوضهير مديرة مدرسة التربية الخاصة في الجمعية مضيفة "كانت المجموعة مميزة جدا أدخلت البهجة على نفوسنا وعلى نفوس الأطفال، فمجرد وجود مجموعة تقوم بكل هذه الأنشطة بشكل تطوعي مؤثر إيجابي على بقاء الخير في المجتمع وانتشاره"، وقد تخلل نشاط الفريق القيام برسوم على وجوه طلبة مدرسة التربية الخاصة، وتوزيع الألعاب والهدايا عليهم. وأكدت أبوضهير أن هدف هذه الأنشطة ليس فقط الترفيه، رغم أهميته لهذه الفئة، إذ تسهم مثل هذه الأنشطة في تعديل سلوك الأطفال ودمجهم وتفاعلهم وحب التعاون والتواصل الاجتماعي.

وتشارك مبادرة "بسمتكم بتمنا" حاليا في مسابقة "بهمتنا غير" لدعم المجموعات الشبابية في محافظة نابلس، برعاية "بائلت" وبالشراكة مع محافظة نابلس، ووزارة الثقافة، وبلدية نابلس، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة، وتنفيذ نادي الإعلام الاجتماعي.

«حملة دفي» في شتاء لبنان

انطلقت في لبنان مبادرة إنسانية عام 2015 بعنوان "حملة دفي" بدأتها آنذاك الإعلامية اللبنانية بولا يعقوبيان، بمشاركة 100 متطوع، لتخفيف آثار البرد عن المحتاجين في لبنان من مختلف المناطق والجنسيات والعقائد وتقديم بعض المواد الغذائية والأساسية لمساعدتهم على نواثب فصل الشتاء.

وتتمثل المبادرة إحدى الاستجابات الإنسانية العديدة التي شارك بها المجتمع اللبناني للتصدي لصعوبات الأوضاع

دبي - تلقت مبادرة "صناع الأمل" منذ إنطلاقها مطلع مارس 2019 في دبي آلاف قصص الأمل من أفراد ومجموعات قدموا مشاريع ومبادرات سعوا من خلالها إلى مساعدة الناس والمساهمة في تذليل بعض التحديات التي تواجهها مجتمعاتهم.

ومن هذه القصص مركز تطوعي في سامراء لاستقبال وإغاثة النازحين، وحملة تكافل لمجموعة من اللبنانيين لمعالجة تبعات برد الشتاء لدى الفقراء واللاجئين بالعتاء، وفلسطينيات حلمن بزرع البسمة الدائمة على وجه من يستحقها، هي مبادرات تطوعية، لا يعرف قيمتها إلا من كان في حاجة إليها أكثر ممن كان يشاهدها من بعيد، هذه القصص إذا صارت عدوى فستندمل جراح العديد من المحتاجين في الوطن العربي.

«بسمتكم بتمنا»

وفي فلسطين، اجتمعت 45 شابة فلسطينية من مختلف مدن الضفة، على حلم عبّرت عنه رسالة واحدة هي، "نحلم بأن نكون البسمة الدائمة على وجه من يستحقها، وحاجتنا الوحيدة هي أن تبقى ذوي بصمة تحمل خيرا للمجتمع، نحمل رسالة بقلوبنا قبل عقولنا لكي نصل إلى قلب من يحتاجون هذه البسمة".

وتنفذ الشابات من خلال مبادرة "بسمتكم بتمنا" أنشطة تطوعية عدة تستهدف فئات مختلفة من المجتمع، لهدف وحيد هو رسم البسمة على وجوه جافتها الفرحة.

تفسح المجال لكل الراغبين في منح الدفء وصناعة الأمل للمحتاجين في شتاء لبنان



وتحدث نسرين الصرص (22 عاما) عن بداية تأسيس المبادرة، فتقول، "بدأت الفكرة من منظوري للخير، واعتبرت أن رسم البسمة على وجوه محتاجها هو جزء أصيل من عمل الخير الذي ينقص مجتمعتنا".

وبالفعل بادرت نسرين بطلب المساعدة من صديقاتها في الجامعة، لتأسيس فريق تطوعي ينفذ أنشطة ترفيهية واجتماعية للفئات المحتاجة كالأطفال، وذوي الإعاقة بشكل خاص، وكذلك دور رعاية المسنين واليتامى والجمعيات الخيرية والمراكز والمؤسسات والمستشفيات والمدارس، وغيرها من الأعمال التطوعية التي من شأنها أن تخدم المجتمع، كزيارة أهالي الأسرى وتكريمهم ودعمهم من الناحية المعنوية.

وأرادت نسرين أن يقتصر الفريق على النساء الشابات لإبراز دور المرأة وعطاؤها في المجتمع، وخاصة الدور القيادي للمرأة الفلسطينية، فالفاتاة الفلسطينية تستطيع أن تتحدى قيود المجتمع والصورة النمطية المرسومة عنها في الأذهان، وهي أنها لا تصلح إلا لأعمال المنزل.

وبطبيعة الحال لم يخل الطريق من الصعوبات، فمُنذ تأسيس "بسمتكم بتمنا" سنة 2018، واجهت نسرين صعوبات عدة، من أبرزها التنسيق مع الجهات الرسمية وكيفية التعامل معها، ومعرفة الأصول المتبعة في كل مؤسسة، إضافة إلى عدم توفر جهة داعمة ماديا، حيث إن عمل الفريق يقوم على التبرع الشخصي من أعضاء المجموعة، ورغم ذلك



عين ترى النور



نوزع ما يجود به علينا الخيرون



معا نضحك للدنيا

قال المركز الوطني لمعلومات التكنولوجيا الحيوية بالولايات المتحدة إن عملية احتفاظ الآباء بالأسنان اللبنية لأطفالهم قد تتجاوز مجرد التذكار وتنقذ حياتهم في المستقبل، وترجع الأهمية إلى الخلايا الجذعية الموجودة في نخاع العظام، والتي يتم تخزينها بشكل كبير في الأسنان الأولى للأطفال.



قوة الشخصية تساوي التخلص من التردد

تجنب أخطأهم قدر الإمكان. ومن أبرز سماتها الأخرى، الاعتدال بالنفس والتعلق بالآراء الشخصية والالتزام بالمبادئ مهما تغيرت الظروف، حيث يتمتع أصحاب هذه الشخصية بقدرتهم على إهمال النقد الذي يحدونه غير بناء كما أنهم قلما ينساقون خلف آراء الآخرين ويبحثون دائماً عن التميز، لا يهمهم في ذلك حصد إعجاب الآخرين أو الحصول على مكافآت شخصية مادية كانت أو معنوية.

والأهم من ذلك، أنهم قلماً يفقدون توازنهم ويمتلكون مستوى معيناً من الهدوء والحكمة في مواجهة المواقف المفاجئة والأحداث العصبية.

ويرى علماء النفس أن مواصفات قوة الشخصية تتمثل في محاور وأدلة عديدة، أبرزها تحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرارات بصرف النظر عن نتائجها المتوقعة والخافية، فإذا ما ثبت عدم صحتها أو المبالغة فيها فإن الشخص الذي يتمتع بقوة الشخصية قلماً يرمي باللوم على الآخرين ويكون أكثر شجاعة للاعتراف بالخطأ. لهذا السبب أيضاً فإن قوة الشخصية تعني السعي الدائم لتطوير وتنمية النفس، إضافة إلى تعزيز المهارات الاجتماعية منها بصورة خاصة لأهميتها في التواصل مع الآخرين وتعميق مفاهيم الحياة، والإطلاع على تجارب الآخرين ومحاولة

قوة الشخصية.. توازن نفسي أكبر وأهداف واضحة

● تحقيق الأهداف ليس غاية بل هو تعبير صادق عن إيماننا بروح الحياة

● الاعتداد بالنفس.. أهم ميزات الشخصية القوية

الحياة وبأننا هذا الجزء النابض فيها والممتلئ، باعتبارنا كائنات ممتلئة بالحياة. وفي إطار واحد، يؤكد متخصصون أن الناس يظهرون بعض التحيزات في أفكارهم، أحدها يكمن في ميلهم إلى الرجوع بذاكرتهم إلى أحداث وتجارب الماضي السلبية أكثر من تذكركم للأحداث الإيجابية، فهم سلبيون بامتياز ولعل هذا النوع من المشاعر التي تولدها ذكرياتنا السلبية قد تبقى ملازمة للإنسان وملتصقة بروحه مثل الغراء.

فماذا يمكن أن تفعله قوة الشخصية لتلافي هذه المشاعر؟

أكثر من ذلك، تشير الدراسة النفسية المعنونة (علاقة قوة الشخصية مع التأقلم والتوتر المرتبط بالعمل والرضا الوظيفي)، التي أشرف عليها باحثون في جامعة غرايفسفالد الألمانية، إلى أن نقاط القوة في الشخصية تمكن الإنسان من تحقيق توازن نفسي أكبر في هذه المعادلة.

صحيح أن التجارب السلبية في حياتنا يمكنها أن تكون مصدراً مفيداً للتعلم من الأخطاء وتحفيزنا وإثراء تجاربنا، إلا أن التفكير في نقاط القوة لدينا يمكن أن يساعدنا في تعويض تلك التجارب السلبية واستشفاف أفضل الطرق لتجنبها مستقبلاً، حيث نذكرنا بأن لدينا موارد فريدة مازال في الإمكان توظيفها لمصلحتنا وإعادة صياغة أو محو الأثر السلبى الذي تتركه التجارب الفاشلة في أرواحنا.

كما يمكن لقوة الشخصية أن تساعدنا في إدارة المشكلات بصورة أكثر فاعلية. على سبيل المثال، يتم ربط تأثير قوة الشخصية بالتفكير على الضغوط التي نواجهها في العمل، تقليل أعراض الاكتئاب وتقويم بعض الأمراض الجسدية.

ومجرد إدراكنا بأننا نحمل هذه (الأدوات) في داخلنا هو أمر يبعث على الثقة، بل يجده البعض أمراً مثيراً وجاذباً وسبباً في الاستقرار المعنوي والثقة بالنفس.

لننظر إليهم بإعجاب ممزوج بالدهشة أحياناً ونحن نتساءل: ترى ما الذي يميزهم عن غيرهم من الناس، وكيف وصلنا الإحساس بهم على أنهم يتمتعون بهذه السمات؟ ما هي قوة الشخصية وكيف يبدو الأشخاص الذين يتمتعون بها، كيف يسلكون حياتهم الشخصية والاجتماعية وما هي الفوائد التي يجنيها هؤلاء من قوة شخصياتهم؟

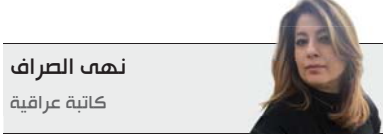
لهذه الأسباب، ينجح أصحاب الشخصية القوية بما يمتلكونه من سماتها المضاعفة وربطها بالفوائد المحددة لكل هذه السمات، في العديد من الأعمال التجارية والاقتصادية وكذلك المهن المختلفة مثل التعليم، المجال الصحي، التدريب والعلاج النفسي إضافة إلى مجال الاستشارات والعلاقات العامة.

ويؤكد المتخصص في علم النفس رايان أن نقاط قوة الشخصية تسهل مسارات فريدة لأصحابها، لتحقيق الأهداف الإيجابية التي يسعى الناس إلى تحقيقها عادة في الحياة.

◀ قوة الشخصية ترتبط بالضرورة بالسمات الإيجابية وتصلنا بالعديد من المزايا التي تساعدنا في تعزيز الإيجابية في حياتنا

بمعنى آخر، يمكننا إذا كنا من هؤلاء، أن نسمي أو نحدد أي هدف واقعي وإيجابي نريد تحقيقه، وكل ما علينا فعله بعد ذلك هو أن نستخدم واحدة أو أكثر من نقاط القوة في شخصياتنا لتحقيق الهدف، وربما نحتاج استخداماً بطريقة مغايرة لما اعتدنا عليه.. هذا غير مهم، طالما أن الأسلوب الجديد للاستخدام يوصلنا إلى هدفنا بطريقة أسرع وأكثر سلاسة.

إن تحقيق الأهداف ليس غاية بحد ذاتها، وإنما هو تعبير صادق عن إيماننا بروح



□ أسئلة كثيرة متشعبة ترتبط بهذا النوع من الناس ربما يدفعنا الفضول لمعرفة تفاصيل حياتهم وربما نتمنى أن نحظى بسماتهم أو أننا ننتمي إليهم بشكل أو بآخر، من دون أن نعي ذلك!

يتحدث الأستاذ المتخصص في علم النفس الإيجابي ومدير معهد (فيسا) رايان نايميك: المتخصص بتثقيف الأفراد في مجال العلوم وممارسة قوة الشخصية، بولاية أوهايو الأميركية، في مقاله الأخير في مجلة "علم النفس" الأميركية، عن فوائد لا تعد ولا تحصى يمكننا أن نستقيها من خلال التعبير عن قوة شخصيتنا في إطار مجتمعنا العام والخاص، حتى إذا استدعى الأمر أن نندرب على تعزيز وتقوية شخصيتنا بالمران وبمساعدة متخصصين إذ لم تكن نمتلك مقوماتها بصورة فطرية.

ومن جملة هذه الإيجابيات، يتمتع هؤلاء الأشخاص بمجموعة نقاط قوة يمكن استخدامها في مجالات عدة جسدية ونفسية وعاطفية واجتماعية وربما روحية. ولأن قوة الشخصية ترتبط بالضرورة ببعض السمات الإيجابية مثل العلاقات والمشاعر الإيجابية، المشاركة والبحث عن المعنى.. فهي تصلنا بالعديد من المزايا التي تساعدنا في تعزيز الإيجابية في حياتنا عموماً؛ مثل تقبل الذات، الاستقلالية، الأهداف الواضحة، الصحة البدنية والنفسية إضافة إلى المرونة.

التهديد يؤدي إلى نتائج عكسية مع الطفل العنيد

العنيفة والعقاب مع الطفل العنيد، وذلك لأنها تقوي بداخله العناد والتمرّد وقد تجعل منه شخصاً عصياً في المستقبل.

ويؤكد المختصون على أهمية محاورة الطفل ومحاولة إيجاد الطريقة المثلى في التواصل معه لكي يصبح مطيعاً وينفذ ما يطلب منه بعيداً عن الصراخ واستعمال أساليب التهديد والعقوبة غير المناسبة لعمره.

وكشفت العديد من الدراسات أن العناد يعد طبيعياً في مرحلة الطفولة كونه يدل على رغبة الطفل في إثبات ذاته وتكوين شخصيته، وأكدت أن للطفل العنيد العديد

أكثر له، فمن خلال إدراك الطفل للأسباب المنطقية لن يحدث صدام بينه وبين والديه من الأساس.

كما يعد إدراك عواقب السلوكيات من البدائل التربوية الأخرى للتهديد؛ فعلى سبيل المثال يمكن للوالدين ترك الطفل يلعب خارج المنزل في ظل الأجواء الممطرة رغم رفضه ارتداء ملابس المطر. فعندما يدرك الطفل عواقب سلوكياته، فإنه سيجرّص في المرة التالية على ارتداء جاكيت المطر والبوت المطاطي طواعية.

ويوصي الأخصائيون في التربية وفي علم النفس الآباء بعدم اللجوء إلى الأساليب

جمال

زيت بذور البروكلي..

ينبوع الجمال

□ يعد زيت بذور البروكلي بمثابة ينبوع جمال وشباب البشرة؛ حيث أنه يعثي بالبشرة بشكل مكثف ويحارب الشيخوخة.

وأوضح فنان التجميل الألماني بيتر شميدينجر أن زيت بذور البروكلي يحتوي على حمض الأراكيدونيك، الذي يعمل على تهدئة البشرة المتهيجة والتي تعاني من الشد.

كما يزخر زيت بذور البروكلي بفيتامين C الذي يحارب الالتهابات والبثور ويدعم إنتاج الكولاجين. ويحتوي على فيتامين A الذي يتمتع بتأثير مقشر، ويساعد على إزالة خلايا الجلد الميتة والتمتع ببشرة نضرة.

وبفضل تأثيره المضاد للاكسدة يحمي زيت بذور البروكلي البشرة من المؤثرات البيئية الضارة مثل الأشعة فوق البنفسجية والعوادم، وبالتالي يحمي البشرة من البقع الصبغية والتجاعيد. ويحتوي زيت بذور البروكلي على حمض الإروسيك الذي يحارب التجاعيد ويعد للبشرة شبابها. ويعمل على ترطيب البشرة ويمنحها ملمساً ناعماً كالحرير.

ويمكن استعمال زيت بذور البروكلي للعناية بالشعر؛ حيث أنه يمنح الشعر ملمساً أملس ويعطيه لمعاناً يأسر الألباب.

وللاستفادة من هذه المزايا الجمالية ينصح شميدينجر باستعمال زيت بذور البروكلي المعصور على البارد، مع إمكانية بضع قطرات منه إلى مستحضرات العناية اليومية.



من يكذب عليك لا يحبك

والحقيقة أن ما يحدث ساعتها هو أن الغيرة تزداد والشكوك تكبر والكذب يتطور، وبدلاً من معالجة حالة واحدة نصبح أمام متلازمة من الحالات المتشابكة والمعقدة المرتبطة ببعضها البعض.

علم طبائع البشر يرى أن الخلافات والمعارك والمشكلات التي تحدث بين الزوجين مهمة وضرورية من أجل نموها داخل الشخصي وأيضاً من أجل نموها داخل العلاقة المشتركة، كما أنها تساعدنا على تطوير شخصيتيهما ومعالجة نقائصهما. فمثلاً في حالة المرأة الغيرة، تمنحها النقاشات والخلافات الفرصة لتحقيق استقلاليتها وتنمية احترامها الذاتي، وتدرجياً ستبدأ في البحث عن سبب الخوف داخلها، وتتوقف عن إسقاط مخاوفها على شريكها، لكن إخفاء الحقيقة أو طمسها يعيق هذه العملية الصحية ويقف حائلاً دون تحقق "الكارما" بين الأزواج.

في المثال المذكور يرسل الرجل رسالة إلى زوجته مفادها أنها أضعف وأقل نضجاً من أن تتحمل حقيقة بريئة كهذه، وهي رسالة مصغرة منها ومهينة لها. ولو أنه ذكر الحقيقة كاملة لكانت الرسالة التي يرسلها معاكسة تماماً ولكان مفادها "أنت

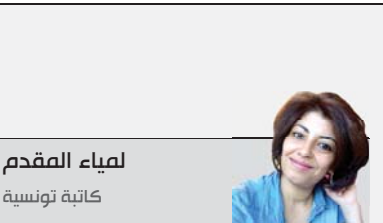
يعطي ستاينر مثالا على أنواع الكذب المتداولة بين الأزواج، فمثلا رجل متزوج من امرأة غيرة، يعود متأخراً قليلاً عن مواعده إلى البيت، فتسأله زوجته عن سبب تأخره، وبدلاً من أن يقول إنه التقى الجارة على السلم وتبادل معها بعض الكلمات، يقول إن رئيسه في العمل كلفه ببعض المهام الإضافية في آخر لحظة.

تبدو كذبة بسيطة هدفها تجنب الخلافات والنقاشات والمعارك الكثيرة التي ستنشأ من جراء غيرة المرأة، والتي قد تنتهي بمغادرتها البيت وتعطيل الحياة الزوجية وإدخال الأسرة بأكملها، بما في ذلك الأولاد في دائرة البلبلة والنزاعات، وقد يبدو الهدف سامياً أيضاً من وجهة نظر صاحب الكذبة، بالأخص لأنه مقتنع من أنه لم يرتكب خطأ ومقابلة الجارة بريئة وغير مرتبة.

لكن علم طبائع البشر يرى أن تورط الرجل في هذه الكذبة البسيطة يجعله متورطاً- أيضاً وبالضرورة- في ضعف الزوجة وفي طبيعتها الغيورة. كما أن الكذب سيتوالى كثيراً ولأسباب ومواقف متعددة، مما يعني أن دائرته ستتسع شيئاً فشيئاً لاعتقاد الرجل أن لا حل لغيرة زوجته سوى الكذب المتواصل،

□ هامبورغ (ألمانيا) – أوصت مجلة "كيندر" الألمانية الوالدين بالابتعاد عن أسلوب التهديد في التعامل مع الأطفال؛ حيث أنه يؤدي في الغالب إلى نتائج عكسية ويُزيد من عنادهم.

وأوضحت المجلة المعنية بالأسرة والطفل أنه بدلاً من تهديد الطفل بالقول "لن نلعب خارج المنزل إلا بعد الانتهاء من واجباتك المنزلية" ينبغي إقناعه بالقول "إنجاز الواجبات المنزلية يعد أمراً مهماً من أجل تحسين مستوى التحصيل الدراسي والحصول على درجات جيدة". ويرجح أن يكون هذا الأسلوب في الحديث معه مفيداً



□ إذا كان زوجك يكذب عليك، فهو لا يحبك. هكذا وبمنتهى البساطة، رغم ما قد يخلفه هذا الاستنتاج من اندهاش وصدمة لدى الجميع، أو على الأقل ما يدعيه علم طبائع البشر Anthroposofy، رغم أن الجميع

يعرف أنه لا يوجد رجل أو امرأة في هذا العالم لا يكذب والأطباء النفسيون أنفسهم يقولون إن معدل كذب الشخص الواحد في اليوم يتجاوز المرتين على الأقل، كما أن الحداثة الجديدة لطفت من مفهوم الكذب وأوجدت بدايلاً له يسمى "الحقيقة الذاتية" أي وجهة نظر الشخص الذاتية للأمور، التي قد تتعارض مع وجهات الآخرين أو "الحقيقة الموضوعية".

الفيلسوف النمساوي رودلف ستاينر، واضع علم طبائع البشر Anthroposofy، يطلق على الكذب الصغير أو الكذب الذي يهدف إلى تحقيق مصلحة "فعل أناني" لا علاقة له بالأفعال المرتبطة بالحب، ويعتقد أن كل كذبة صغيرة، مهما كانت نيتها صادقة هي حسبة صغيرة يقوم بها الشخص لمصلحته.



«خريكة أصبح يخلق مشاكل للأندية التي يواجهها واستعداد هيبته، صحيح أننا أضعنا بعض النقاط، لكن الأهم أننا ننطور، وبدأت الثقة تعود للاعبين».

رشيد الطاوسي
مدرب أولمبيك خريكة المغربي



«الفريق أظهر شخصية رائعة في الفترات الأخيرة، ولكن لا تزال هناك الكثير من التحديات التي سنخوضها، ونحن نثق في قدراتنا على العودة إلى سالف عهدنا».

ميلوس ديجينيك
لاعب الهلال السعودي

رياضة

الخزري بين المرشحين لجائزة أفضل لاعب أفريقي

كما كان عليه الحال الموسم الماضي مع نادي رين».

أما عبد الحميد، فـ«دون أدنى شك هو الأقل شهرة بين المرشحين للجائزة. هذا المغربي، صاحب 31 عاما، بمضي موسما رائعا في فرنسا، لدرجة أنه تم استدعاؤه للعب مع «أسود الأطلس» بعد عامين ونصف من الغياب».

فيما بدأ عطال خطواته الأولى في دوري الدرجة الأولى في الصيف الماضي، وذلك في فريق نيس، وهو صاحب فنيات لعب عالية خصوصا على طرفي الميدان يمتاز بها الجزائري البالغ من العمر 22 عاما، سحرت بالخصوص مدربه باتريك فييرا.

وتجني الجائزة ذكرى فويه الذي توفي في يونيو 2003 عقب تعرضه لأزمة قلبية خلال مباراة الدور نصف النهائي لكأس القارات أمام كولومبيا في مدينة ليون الفرنسية.

وسبق لثلاثة لاعبين مغاربة نبيل هذه الجائزة التي تمنح منذ 2009، وهم مروان الشماخ (2009)، ويونس بلهندة (2012) وسفيان بوفال (2016).

□ باريس- اختير التونسي وهبي الخزري والمغربي يونس عبد الحميد والجزائري يوسف عطال ضمن لائحة من 11 لاعبا سيتنافسون على جائزة اللاعب الكامبروني الراحل مارك- فيفيان فويه لأفضل لاعب أفريقي في الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وتمنح الجائزة سنويا إذاعة فرنسا الدولية وقناة «فرانس 24»، وتنتشر الطرفان الأربعة اللائحة النهائية لجائزة أفضل لاعب في موسم 2018-2019. وتضمنت أسماء الخزري (سانت إتيان) وعبد الحميد (رينس) وعطال (نيس)، على أن يتم كشف اسم الفائز في 13 مايو المقبل.

وعبد الحميد وعطال هما المدافعان الوحيدان في اللائحة التي تضم أيضا أسماء لاعبين من قبيل العاجي ماكس-الان غراديل (تولوز) ومواطنه نيكولا بيبى (ليل)، والسنغالي إسماعيل سار (رين).

وبحسب النبذة المختصرة التي أوردتها «فرانس 24»، فقد رأت أن الخزري الذي حل ثانيا في 2018 خلف الكامبروني كارل توكو- إيكامبي «في حالة جيدة مع فريق سانت إتيان

2003
العام الذي توفي فيه
اللاعب الكامبروني
فيفيان فويه بعد تعرضه
لأزمة قلبية

تحديات تنتظر الشيخ سلمان على رأس الاتحاد الآسيوي

مؤسسة «الحلم الآسيوي» التي تتولى تقديم المساعدات للمجتمعات الآسيوية بطريقة فعالة، وذلك من خلال تقييم الحاجات الفعلية لجميع الاتحادات الوطنية الأعضاء من برامج المسؤولية الاجتماعية، ومراقبة التطور في المشاريع القائمة لضمان الحاسية والنزاهة في الاستفادة من كافة المساعدات المقدمة.

وتلقت مؤسسة «الحلم الآسيوي»، التي توفر الدعم في مجالات الأطفال والشباب والصحة، والتعليم، والنزاهة، والاندماج الاجتماعي، والتنوع والدعم الإنساني، تبرعين رئيسيين من برافل باتيل نائب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ورئيس الاتحاد الهندي بقيمة 100 ألف دولار، ومن الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز الحاصل على جائزة الحلم الآسيوي بالقيمة نفسها.

موضوع المسؤولية الاجتماعية يحتل مكانة متميزة لدى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في عهد الشيخ سلمان

وفي نهائيات بطولة كأس آسيا لكرة القدم الماضية بالإمارات التقى الشيخ سلمان بوفد من أكاديمية «وايلد بورز» التايلندية الذين نجوا من الحادثة المعروفة بـ«أطفال الكهف» شمالي تايلاند في يوليو الماضي، وسلمهم هدايا تذكارية. وأكد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة دعم الاتحاد الآسيوي للأكاديمية الكروية التايلندية وللاطفال انطلاقا من الشراكة المجتمعية وبرامج الاتحاد في دعم اللعبة.

ومن أبرز التحديات التي تواجه المشروع الاجتماعي الآسيوي استمرار الإنجازات، والمشروعات بأنحاء القارة، وفق عمل مؤسسي واحترافي يقوم على خطة عمل واضحة لا تتأثر بتغير الشخصيات؛ لذلك كان العنوان الأبرز لأجندة التنفيذ يعطي الضوء الأخضر لبناء شراكات استراتيجية مع منظمات المجتمع المدني الرائدة في قارة آسيا، من أجل تحسين جميع المجتمعات، وتطوير استراتيجيات محددة تترك إرثا دائما في المناطق التي تعرضت لكوارث ودمار.



ملفات على الطاولة تنتظر

□ لندن - يستعد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، السبت المقبل، إلى تولي الولاية الثانية بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ويتنظر أن تكون على طاولته حزمة من الملفات التي تتطلب جهدا مضاعفا وعملا دؤوبا يؤكدان الثقة التي منحتهما مختلف الاتحادات الآسيوية في شخصه لمواصلة مهمته على رأس الاتحاد.

وسيكون الشيخ سلمان في طريق مفتوح يوم 6 من الشهر الجاري نحو التجديد له لولاية ثانية من أربع سنوات على رأس الاتحاد الآسيوي بعد خروج أبرز منافسيه من السباق الانتخابي.

ويحتل موضوع المسؤولية الاجتماعية مكانة متميزة لدى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في عهد الشيخ سلمان، والذي يأتي تأكيداً للدور الإنساني الكبير الذي يتبناه الاتحاد القاري لتقديم اتحاد كروي نموذجي يحاكي ما تقدمه الأمم المتحدة من أعمال إنسانية حول العالم. وانطلاقاً من إيمان رئيس الاتحاد الآسيوي نفسه بأهمية الاستفادة من قوة وشعبية كرة القدم في تحقيق التغيير بالمجتمعات وتسخير الرياضة من أجل الخير وتنمية المجتمع.

ويتولى الشيخ سلمان رئاسة الاتحاد منذ 2013 عندما انتخب لإكمال العامين المتبقين من ولاية الرئيس السابق القطري محمد بن همام الذي أوقف مدى الحياة عن مزاوله أي نشاط كروي بسبب قضايا فساد. وتغلب الشيخ سلمان في 2013 على الرئيس السابق للاتحاد الإماراتي يوسف السركال، وأعيد انتخابه بالتركية في العام 2015 لولاية من أربعة أعوام. وفاز الشيخ سلمان بالمنصب لأول مرة في عام 2013، متفوقا على الإماراتي يوسف السركال، والتايلاندي وراواري ماكودي، حيث أكمل مدة الرئيس السابق الموقوف محمد بن همام، ونال تركية الجمعية العمومية عام 2015 لولاية ثانية.

وجددت الاتحادات الآسيوية ثققتها في الشيخ سلمان نظرا للكفاءة التي يتميز بها الرجل والجهد المضاعف الذي يقوم به قاريا من أجل دعم قطاع الرياضة والنهوض بالمنشآت الرياضية، حيث لم يتف بهذا الجانب بل سعى إلى تطوير عدة برامج ومبادرات أخرى تعنى بالرياضة وقطاع الشباب في كافة الدول الآسيوية. ومن بين المبادرات الرائدة إطلاق



صراع محموم

السباق على الصدارة يقوى في الدوري السعودي

● النصر يتمسك بالبقاء في القمة والهلال لا يريد التفريط في اللقب

وإذا خرج النصر بفوزه الثامن على التوالي، فإنه سيفرض ضغطا على الهلال الذي سيلعب في وقت لاحق في ضيافة الحزم الذي يصارع للهروب من الهبوط.

وتعرض الهلال تحت قيادة مدربه زوران ماميتش، لهزة بعد الإخفاق في تحقيق أي فوز في آخر 3 مباريات بالدوري وكاد أن يودع كأس خادم الحرمين، بعدما تأخر مرتين أمام الاتفاق لكنه انتفض وفاز 3-2 بشق الأنفس.

ورأى ماميتش أن الهلال «يمر بظروف استثنائية إذ لا يوجد فريق في العالم يلعب مباراة كل ثلاثة أيام». وقال «سننتج نظام المداورة بين اللاعبين للتغلب على الإرهاق والإصابات التي يعاني منها الفريق».

وسيكون الهلال مطالبا باللعب بنفس هذه الروح العالية للعودة سريعا إلى الطريق الصحيح في الدوري المحلي مع الاقتراب من الأمتار الأخيرة في المسابقة.

وسيخوض اتحاد جدة، مواجهة حاسمة لأجل الهروب من شبح الهبوط، عندما يلعب مع الباطن الذي يتساوى معه في نفس رصيد النقاط البالغ 22 نقطة، لكن الفريق القادم من جدة يحتل المركز الـ13 بسبب التفوق في المواجهة المباشرة.

وسيحاول الرائد بقيادة صالح الشهري تحقيق الانتصار الثالث تواليا للاستقرار في المنطقة الدافئة والابتعاد بشكل كبير عن حسابات الهبوط. ورغم غياب حارسه الجزائري عز الدين دوحه بسبب تراكم البطاقات، من المنتظر أن يخوض الرائد اللقاء بأداء ثابت كما في المباريات السابقة ومعنويات عالية، فضلا عن الحماس المعزز بسلاح الأرض والجمهور لمواجهة النصر الذي يعطي الصدارة.

وسيحاول الهلال تعويض خسارته أمام النصر والحفاظ على حظوظه في لقب ثالث تواليا، على حساب الحزم المطالب بتحقيق ثلاثة انتصارات على الأقل في مبارياته الخمس الأخيرة من أجل ضمان البقاء بين النخبة.

يدخل السباق على لقب الدوري السعودي منعطف التسابق والتلاحق لجهة فارق النقطتين اللتين تفصلان بين فريقَي النصر المتصدر وملاحقه المباشر الهلال الذي يتحين فرصة سقوط خصمه لاعتلاء القمة ولم لا التتويج بطلا للموسم الثالث على التوالي.

الماضي. ويعد النصر في قمة حضوره الفني والمعنوي، حيث اعتبر مدرب البرتغالي روي فيتوريا بعد الفوز على الجيل (درجة ثانية) 4-0 الإثنتين في ربع نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين، أن أمام فريقه خمسة نهائيات وسيقاتل من أجل الفوز فيها جميعا للظفر ببطولة الدوري. وأضاف «سنلعب كل مباراة وكأنها نهائي. ندرك جيدا أهمية كل مباراة وسنخوضها بفكر مختلف».

◀ النصر إذا خرج فائزا، فإنه سيفرض ضغطا على الهلال الذي سيلعب في وقت لاحق مع الحزم الذي يصارع من أجل الهبوط

وقبل 5 جولات من الوصول إلى خط النهاية، بات النصر يملك 58 نقطة من 25 مباراة، ويفارق نقطة واحدة عن الهلال الذي تراجع إلى المركز الثاني، في منافسة ثنائية على اللقب، في ظل ابتعاد الشباب ثالث الترتيب بفارق 11 نقطة عن القمة.

وسيعود صانع اللعب المغربي المميز نور الدين أمرباط إلى تشكيلة النصر عندما يواجه الرائد، حيث يمثل اللاعب قوة هجومية ضاربة إلى جانب مواطنه عبدالرزاق حدالله هداف المسابقة هذا الموسم.

ورغم سلسلة انتصارات النصر، فإن مهمة التفوق على الرائد عاشر الترتيب لن تكون سهلة، لأن المنافس حقق الفوز في آخر جولتيه، وقدم أحد أجمل مباريات الموسم، الخميس الماضي وتفوق 5-4 على الأهلي بفضل رباعية من المهاجم الخطير صالح الشهري.

العنبري: الضغط يزداد على لاعبي الشارقة

المكتلة، وعجمان مطالب أيضا بتحقيق نتيجة إيجابية، ولا بد أن تلعب بجنر». ويرى أن «عجمان يلعب كرة جميلة، والاستقرار الفني مع المدرب أيمن الرمادي، ساهم في تطور مستوى الفريق، ولذلك المهمة لن تكون سهلة وتركيزنا عال للمباراة». وقال «الضغط كبير بعد كل مباراة على لاعبي الشارقة، كون الفريق لم يدخل هذه الأجواء منذ فترة طويلة، ونحتاج إلى الهدوء، لاكتساب الخبرة في المنافسة، ونركز على عدم ارتكاب الأخطاء».

واختتم حديثه قائلا «نعلم أن فرق المنافسة ستسعى إلى تقليص الفارق، ويعلم اللاعبون أنهم مطالبون بتحقيق النتائج الإيجابية لأخر مباراة في الدوري، ونحن قادرون على ذلك».

□ الشارقة (الإمارات) - أكد عبدالعزيز العنبري، مدرب نادي الشارقة، أنه يدرك جيدا مدى صعوبة مواجهة عجمان الخميس ضمن الجولة التاسعة عشر من دوري الخليج العربي. وقال خلال مؤتمر صحافي تقديمي قبل المباراة «تحضيراتنا جيدة، ونعلم صعوبة المباراة، نظرا للمستوى الجيد الذي يقدمه عجمان مع المدرب القدير أيمن الرمادي».

وأضاف «في الدور الأول، واجهنا صعوبة أمام عجمان وخرجنا بالتعادل، واللعب على ملعبهم أصعب وتركيزنا كبير على المباراة، وأتمنى التوفيق لفريقي والذي يفتقد فقط الأوزبكي شوكوروف، للإصابة».

وتابع مدرب الشارقة الذي يتصدر الترتيب «اللعب بأسلوب دفاعي يصعب من مهمة الفريق المنافس، ونواجه صعوبة أمام الفرق

□ الرياض - بات الصراع على الصدارة بين النصر ومطارده الهلال حامل اللقب مرشحا للاستمرار أسبوعا آخر عندما يحل الأول ضيفا على الرائد والثاني ضيفا على الحزم الخميس، ضمن افتتاح المرحلة السادسة والعشرين من الدوري السعودي لكرة القدم.

ويتصدر النصر الترتيب برصيد 58 نقطة بفارق نقطة واحدة أمام الهلال بطل الموسم الماضي، بينما يحتل الرائد المركز العاشر بفارق أربع نقاط عن الحزم الحادي عشر. وتبدو حظوظ كل من النصر والهلال كبيرة بإضافة ثلاث نقاط جديدة إلى رصيد كل منهما قبل قمتي المرحلة السابعة والعشرين، حيث يلعب الهلال في ضيافة أهلي جدة بطل 2015، فيما يستضيف النصر القطب الآخر في المدينة الساحلية الاتحاد المتعثر في البطولة الحالية، حيث لا يزال يتخبط في دائرة الهبوط في المركز الثالث عشر برصيد 22 نقطة ويفارق الأهداف أمام الباطن والفيحاء.

وحقق النصر 7 انتصارات متتالية كان آخرها في اللحظات الأخيرة على الهلال، وبات يحتاج إلى 5 انتصارات على الأكثر لضمان التتويج بلقب الدوري السعودي للمحترفين لأول مرة منذ 2015. ويبدو النصر في حالة معنوية عالية بعدما تفوق 3-2 على الهلال بفضل هدف في نهاية الوقت المحتسب بدل الضائع ليواصل رحلة الصعود ويتنزع القمة من حامل اللقب.

واستغل النصر بشكل مثالي معاناة الهلال من تراجع في المستوى، وواصل انتصاراته المتتالية بينما تعادل مرتين قبل الأخيرة منافسه





«حتى بالأهداف التي سجلتها مع الأصدقاء لن أعادل أهداف بيلي. سأحاول الاقتراب بأكثر شكل ممكن لكن أعتقد أنني سأبقى بعيدا عن هذا الرقم».

كيليان مبابي
نجم باريس سان جيرمان الفرنسي

«الحصول على نقطة أمام برشلونة أمر جيد، لكننا لسنا سعداء للغاية وينبغي أن نخرج بنتيجة، وهناك الكثير من النقاط التي تهرب منا هباء».

خافي كايخا
مدرب فياريال الإسباني



رياضة

مانشستر يونايتد لا يجد طريقه نحو التعافي في الدوري الإنكليزي

● سولسكاير يعد برد الاعتبار أمام برشلونة في دوري الأبطال ● فولهام أول المغادرين للبيرميرليغ هذا العام



سباق ضد الزمن

في الدوري الممتاز، وذلك بتلقيه خسارة تاسعة تواليا أوقفت رصيده عند 17 نقطة بعد 33 مباراة، وجاءت على يد مضيفه وانفورد 4-1. وسجل الهولندي راين بابل الهدف الوحيد لفولهام الذي لعب في الدرجة الأولى من 2014 حتى 2018، فيما جاءت الأهداف الأربعة لوانفورد عبر الفرنسي عبدالله دوكوري وويل هيوز وتروي ديني والإسباني كيكو فيمينيا. وهو الموسم الثاني فقط الذي يشهد هبوط فريقين إلى الدرجة الأولى مع بقاء 5 مراحل على الأقل على انتهاء البطولة، بعد 1994-1995 حين مني ليلستر سيتي وايبسويتش تاون بهذا المصير.

يمين حارس ولفرهامبتون، مسجلا الهدف الأول له بقميص "الشياطين الحمر". ودفع يونايتد غاليا ثمن إضاعة مهاجمه الدولي جيسي لينغارد فرصة خطرة إثر كرة راسية من مسافة قريبة، إذ لم يتأخر الفريق المضيف في معادلة النتيجة مستغلا خطأ دفاعيا قاتلا من البرازيلي فريد الذي فقد الكرة في منطقة فريقه، فاستفاد لاعبو ولفرهامبتون من الفرصة وأوصلوا الكرة بطريقة متقنة إلى جوتا الذي حولها إلى يسار حارس المرمى الإسباني دافيد دي خيا. وفي قاع ترتيب الدوري الممتاز، انضم فولهام إلى هارسينفيلد وهبط إلى الدرجة الأولى بعد موسم واحد فقط

إعلان يونايتد تثبتت سولسكاير في منصبه لثلاثة أعوام، علما وأنه عين بداية بشكل مؤقت خلفا لمورينيو حتى نهاية الموسم الحالي، لكن النتائج الإيجابية التي حققها دفعت للاحتفاظ به.

وبدأ يونايتد مباراة الثلاثاء بضغط هجومي أثمر محاولة خطيرة بكرة رأسية للبلجيكي روميلو لوكاكو في الدقيقة الخامسة من مسافة قريبة، تصدى لها بنجاح حارس ولفرهامبتون البرتغالي روي باتريسيو. ولم يتأخر يونايتد في هز شبك باتريسيو، عندما سدد ماکتوميني كرة أرضية قوية من خارج منطقة الجزاء اخترقت الشباك على

لا يزال مانشستر يونايتد يبحث عن استعادة روح الفريق الضائعة في ظرف صعب لا يسمح بالتفريط في أي نقطة، خصوصا وأنه واقع في مركز حساس للغاية بين كبار الدوري الإنكليزي ويحارب على أكثر من جبهة لإنقاذ موسمه المخيب.

الأخيرة". وأضاف "الأمر صعب، لكن في الوقت ذاته نحن فريق جيد جدا وسيكون الأمر صعبا على كل من يواجهنا (...) كانت مباراة صعبة لكننا قدمنا أداء كنا نستحق بنتيجته الفوز". ويتطلع سولسكاير إلى التعويض في دوري أبطال أوروبا بعد هزيمتين خارج الأرض أمام ولفرهامبتون وإنذارز في كأس الاتحاد الإنكليزي والدوري الإنكليزي الممتاز. وخسر يونايتد، لكن المدرب النرويجي يرغب في الفوز على برشلونة في ذهاب دور الثمانية لدوري الأبطال الأسبوع المقبل، ليعود سريعا إلى الطريق الصحيح. وقال سولسكاير "سنستغل يوما، أو يومين، للتحليل والتعافي ثم سنستعد لمباراة برشلونة التي ستمثل تحديا كبيرا بالنسبة للنادي". وسيفكر سولسكاير أيضا في كيفية التأهل إلى دوري الأبطال الموسم المقبل بعدما تركته هذه الهزيمة في المركز الخامس برصيد 61 نقطة، إذ يتأخر بفارق الأهداف عن توتنهام هوتسبير الذي خاض مباراة أقل.

وقال المدرب النرويجي حول المباراة "بدانا بشكل رائع وكان يجب أن نتقدم بثلاثة أهداف، أو كان بوسعنا أن نفعل ذلك. لقد تسببنا في هذا التعثر بأنفسنا.. لولا حارس المنافس (روي باتريسيو) لكان يجب أن نفوز بهذه المباراة".

وكان من المؤلم بالنسبة لسولسكاير، الذي تولى منصبه بعقد دائم الخميس الماضي، بعدما شغله لفترة بشكل مؤقت، متابعة إهدار لاعبيه للفرص أثناء التقدم 1-0، وقبل أن يتعادل ديفغو جوتا، ثم يسجل كريس سمولينغ بطريق الخطأ في مرماه.

وتنتظر يونايتد مباريات صعبة في المراحل المتبقية، أبرزها ضد غريمه حامل اللقب مانشستر سيتي وتشيلسي اللندني.

وهذه هي الخسارة الثانية ليونايثد في آخر ثلاث مباريات له في الدوري الممتاز بعد سقوطه أمام مضيفه أرسنال في المرحلة ما قبل الماضية بثنائية نظيفة. كما أنها الخسارة الثانية فقط في الدوري المحلي للفريق في عهد مدربه النرويجي سولسكاير الذي حل بديلا للبرتغالي جوزيه مورينيو المقال. وجاءت الخسارة بعد أيام فقط من

لندن - بعد قدوم المدرب الجديد لمانشستر يونايتد النرويجي أولي جونار سولسكاير ظل الجميع أن الوضع سينتغير عن الحقبة المظلمة التي عاشها الفريق مع جوزيه مورينيو خصوصا أنه في وضع يسمح له بالتعافي، وهو ما كان قد تم فعليا، لكن يبدو أن الأمور لا تسير وفق ما تخطط له إدارة "الشياطين الحمر"، حيث تلقى الفريق صدمة موجهة في سباق الحصول على مركز مؤهل لدوري الأبطال الموسم المقبل بخسارته أمام ولفرهامبتون. ووجه ولفرهامبتون ضربة موجهة لسعي ضيفه يونايتد إلى احتلال مركز مؤهل إلى دوري أبطال أوروبا للموسم المقبل بإسقاطه 2-1 في افتتاح المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وفي مباراة ثانية ضمن المرحلة نفسها ودع فولهام الدوري الممتاز بعد موسم واحد بتلقيه خسارة قاسية أمام وانفورد 4-1.

أولي جونار سولسكاير؛

سنستغل يوما أو يومين

للتحليل والتعافي ثم

سنستعد لمباراة برشلونة



وفي مباراة أنهاها بعشرة لاعبين بعد طرد أشلي يونغ في بداية الشوط الثاني لنيله الإنذار الثاني، فرط يونايتد في تقديمه المبكر نسبيا بهدف الاسكتلندي سكوت ماکتوميني، وتلقى هدفين من البرتغالي ديوغو جوتا ومدافعه كريس سمولينغ إثر خطأ في مرمرى فريقه.

وبهذه النتيجة، تجمد رصيد مانشستر يونايتد عند 61 نقطة في المركز الخامس تساويا بالنقاط مع توتنهام الرابع صاحب آخر المركز المؤهلة إلى دوري الأبطال، وبفارق نقطتين عن أرسنال الثالث (63 نقطة)، ونقطة أمام تشيلسي السادس. وسيكون المركز الحالي ليونايثد مؤقتا.

وعلق سولسكاير على النتيجة بالقول "قلت إننا نحتاج إلى 15 نقطة من مبارياتنا السبع الأخيرة (لضمان مركز ضمن الأربعة الأوائل)، والآن نحتاج إلى 15 نقطة من مبارياتنا الست

يوفنتوس يقترب من لقب الدوري الإيطالي بفضل الواعد مويز

بفارق 15 نقطة عن وصيفه نابولي، ثم وسعه الثلاثاء إلى 18 بعدما رفع رصيده إلى 81 نقطة. وفي غياب نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي تعرض "لإصابة طفيفة" مع منتخب بلاده خلال المباراة ضد صربيا (1-1) ضمن تصفيات كأس أوروبا 2020، والأرجنتيني باولو ديبالا الذي أصيب خلال الإجماع قبل مباراة السبت ضد إمبولي، كافأ الليغري الواعد مويز كين وأشرکه أساسيا بعدما أهدى فريقه هدف الفوز في المباراة الأخيرة بعد ثلاث دقائق من نزوله بديلا للفرنسي بليز ماتويدي.

واستفاد كين من إصابة رونالدو الذي قد يغيب عن لقاء أياكس أمستردام، لتأكيد موهبته وموقعه كعنصر محوري من الآن فصاعدا في تشكيلة المدرب الليغري بعدما سجل الهدف الثالث في البطولة.

وواصل المهاجم العاجي الأصل، الذي سجل هدفين مع المنتخب الإيطالي في تصفيات كأس أوروبا، تألقه بتسجيله هدف تأكيد النقاط الثلاث لفريقه في الدقيقة 85 بعد تمريرة من البديل الأوروغوياني رودريغو بنتانكور.

لروما - يبدو يوفنتوس هذا العام في سباقه على الدوري الإيطالي المحلي والكأس وسباق دوري أبطال أوروبا، مدينا إلى العناصر التي عالج بها الفريق غيابه وسلسلة انهزاماته في السنوات الأخيرة وأبرزها انتدابه لنجم ريال مدريد السابق كريستيانو رونالدو، لكنه مدين أيضا إلى مجموعة دكة الاحتياط التي برز منها عملاق آخر استثنائي بات أبرز معوض للنجم البرتغالي في تسجيل الأهداف وإنقاذ الفريق وتقريبه خطوات إضافية من اللقب.

وأصبح يوفنتوس على بعد ثلاثة انتصارات من إحراز لقب الدوري الإيطالي للموسم الثامن تواليا بغض النظر عن نتائج وصيفه وملاحقه نابولي، وذلك بعدما ساهم الواعد مويز كين بقيادته للفوز على مضيفه كالياري 0-2 في المرحلة الثلاثين.

ويستوج فريق "السيدة العجوز" باللقب قبل خمس مراحل على انتهاء الموسم في حال فوزه بمبارياته الثلاث المقبلة التي يبدؤها السبت على أرضه ضد ميلان قبل مواجهة سيال بعيدا عن جمهوره ثم فيورنتينا في "اليانز ستاديوم"، وذلك مع اقتراض عدم تعثر نابولي في مبارياته الثلاث المقبلة، أولها الأربعاء خارج ملعبه ضد إمبولي.

ويبقى الهدف الأساسي ليوفنتوس محاولة الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ عام 1996، وعقبته التالية ستكون أياكس أمستردام الهولندي الذي يستضيف فريق المدرب ماسيميليانو الليغري الأربعاء المقبل في ذهاب الدور ربع النهائي.

ودخل فريق "السيدة العجوز" مباراته ضد كالياري الذي خسر مبارياته الست الأخيرة أمام حامل اللقب ولم يذق طعم الفوز عليه منذ نوفمبر 2009، وهو في الصدارة

نيمار يعاود التمارين اختباريا

باريس - أشار نادي باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم إلى أن لاعبه الدولي البرازيلي نيمار يتحسن "بشكل جيد" إثر الإصابة التي أبعدته عن الملاعب منذ مطلع العام الحالي، ومن المنتظر أن يعاود التمارين بشكل اختياري.

وأشار النادي الباريسي عبر حسابه على موقع تويتر إلى أن "تحسن نيمار من إصابته يتقدم بشكل جيد ومن المنتظر أن يستأنف التدريبات الأربعاء كما هو مقرر لإجراء اختبارات ميدانية".

وأشار متصدر الدوري الفرنسي إلى أنه "سيتم إجراء تقييم طبي وإشعاعي كامل من قبل متخصصي النادي في 15 يوما".

وغاب نيمار عن الملاعب منذ 23 يناير بعد تعرضه لإصابة في مشط قدمه اليمنى خلال مباراة ضد ستراسبورغ في كأس فرنسا. وخضع النجم البرازيلي لعلاج "محافظة" لتجنبه إجراء عملية جراحية ثانية في غضون عام في القدم ذاتها التي أصيب فيها الموسم الماضي، ما حرمه يومها من إنهاء الموسم مع سان جرمان لكنه تعافى في الوقت المناسب للمشاركة مع منتخب بلاده في مونديال 2018.

وكان النادي الباريسي أصل في أواخر يناير بعودة نيمار في غضون "10 أسابيع"، أي أوائل في أبريل الحالي.

وقد يكون هدف البرازيلي أن يكون قادرا على خوض نهائي كأس فرنسا في 27 أبريل، إذا ما نجح سان جرمان في تخطي نانت في نصف النهائي. وعودة نيمار إلى المشاركة مع سان جرمان مع نهاية الموسم، ستجعله جاهزا بديلا للمشاركة مع منتخب بلاده في بطولة كوبا أميركا لمنتخبات أميركا الجنوبية القادمة في البرازيل بين 14 يونيو و7 يوليو.

أبريل تاريخ إجراء نهائي كأس فرنسا الذي يأمل نيمار بأن يكون جاهزا لخوضه مع سان جرمان

27

تشيفيرين يبدي قلقه من تزايد العنصرية في الملاعب

كلاارك يؤكد أن الوقت قد حان لإعادة النظر في الإجراءات التي تجيز للحكام إيقاف المباريات بسبب الإساءة العنصرية

على أمر يحدث على امتداد مجتمعاتنا، على امتداد أوروبا. لا أحد منا ساذج إلى درجة الاعتقاد بأن العنصرية غير موجودة في كل بلدنا ومبارياتنا".

وشدد على أنه "من الواضح أن قمة المزيد من العمل المطلوب (...) علينا القيام بالمزيد في إنكلترا، وعلينا القيام بذلك معا، وعلينا أن نبدأ باتخاذ خطوات ملموسة".

وأبدى كلارك اعتقاده بأن الوقت قد حان لإعادة النظر في إجراءات "ويفا" التي تجيز للحكام إيقاف المباريات بسبب الإساءة العنصرية.

وأوضح "البروتوكول المعمول به يطلب من الحكام وقف المباراة في حال كان التصرف العنصري حادا"، متابعاً "لا أعتقد أن هذا الأمر جيد بما فيه الكفاية، وعلينا الاستفادة من هذه الفرصة لإعادة النظر" في المعايير الدنيا المطلوبة لاتخاذ خطوات عملية من قبل الحكم.

لندن - انتقد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "ويفا" الكسندر تشيفيرين تزايد الإهانات العنصرية التي يوجهها المشجعون للاعبين ذوي البشرة السوداء في ملاعب القارة، معتبرا أن الأمر يدفع إلى الشعور بالخجل.

وخلال مشاركته في مؤتمر لمكافحة التمييز أقيم في ملعب ويمبلي بلندن، تطرق الرئيس السلوفيني للاتحاد القاري إلى تزايد الحوادث ذات الطبيعة العنصرية في الملاعب في الآونة الأخيرة، ومنها تعرض ثلاثة لاعبين من المنتخب الإنكليزي هم رديم ستيرلينغ وداني روز وكالوم هادسون-أودوي لإهانات من مشجعي منتخب مونتينغرو خلال مباراة المنتخبين ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أوروبا 2020 الشهر الماضي.

وقال تشيفيرين "أنا أخجل، أخجل من اضطرابنا في العام 2019 لتنظيم مؤتمر للترويج للتعددية"، معتبرا أنه "من المنير للقلق رؤية قادة عالميين وشخصيات سياسية يقللون من شأن الأحداث العنصرية والتمييزية".

وأكد رئيس مجلس إدارة الاتحاد الإنكليزي غريغ كلارك أن الأخير يراجع إجراءاته التأديبية لضمان إجراء تحقيقات معقدة في الاتهامات المرتبطة بالإساءة، موضحا أن الاتحاد يراجع عملية تدريب عناصر الأمن خلال المباريات لتلقيتهم أساليب التعامل مع حوادث التمييز.

وقال "عندما يتحدث رديم ستيرلينغ وداني روز وكالوم هادسون-أودوي بهذا القدر من النضوج والبلاغة، علينا الاستماع إليهم، علينا القيام بردة فعل، ويجب علينا ألا نخذلهم". وأضاف "أنا استخدم هذه المباراة (مونتينغرو-إنكلترا) كمثال



صباح العرب



لبنى الحراوي

«أولاد بسم الله»

❏ وحدثت اني ركبت في المترو في ليلة من الليلي. وقادتنى الصدفة إلى الجلوس مقابل امرأة. فحاة بعد انطلاق المترو الذي كان فارغا إلا من بعض الأشخاص يجلسون متباعدين، تملكت المرأة حالة غريبة.. فلظنت أنه سيغمي عليها فسألتها "هل أنت بخير" لتتلق المرأة فجأة "هناك جيش من أولاد بسم الله معك". صعدت لوهلة.. لكني انخرطت في نوبة ضحك وقلت "نشاءالله لباس". عدت إلى بيتي وأنا أفكر في "أولاد بسم الله" هؤلاء الذين لم يؤمن بهم يوما. يؤمن التونسيون في غالبيتهم بوجود أولاد بسم الله، بينهم الذي يرجح أنهم يقصدون بهم الجن. المهم أمضيت ليلي وأنا أتخيل "أولاد بسم الله" يقفزون فوق سريري أو يأكلون من طريقي.

وسرعان ما أصبح الأمر مثيرا للسخرية، أصبحت أركب سيارتي وأترك الباب مفتوحا لبرهة ليركبوا جميعا وأتخيل أن المكان لا يتسع لهم جميعا لكنهم وانخرط في نوبة ضحك. لكن ما هذا الجنون.. لقد وصل الأمر حد مخاطبتهم أحيانا "هيا اظهروا". تحول الأمر من موقف ساخر إلى تمنى الحصول على قوى أولاد بسم الله الخارقة.

الحقيقة أن حلم إيمان حصول البشر على قدرات خارقة حلم قديم قدم خطيئة آدم وحواء الأولى. قادتني الصدفة إلى قراءة أجزاء من كتاب كارل ويكلاند أستاذ التشريح بجامعة إلينوي "ثلاثون عاما بين الموت" الذي احتوى حوارات عديدة تمت عن طريق جلسات تحضير "أولاد بسم الله". مثل تلك الظواهر وغيرها تدرج تحت علم حديث يسمى "باراسيكولوجي". يبدو الاسم في ظاهره مثيرا.

ويعرف باراسيكولوجي على أنه العلم الذي يهتم بدراسة ظواهر ما وراء الطبيعة وعلوم ما وراء العقل والعلوم الروحية.. أو الخوارق باختصار.

يؤكد ويكلاند في كتابه أنه وجد أشخاصا لهم قدرة وساطية وهي قابلية لاستقبال الأرواح في أجسادهم وقد سماهم "الوسيط الروحي".

وخلص العالم إلى أن هذا الوسيط الروحي لديه قدرات خاصة لأنه أصبح وسيطا بين عالمي الجن والأنس، فتظهر عليه قدرات عالم آخر هو عالم الجن. وكل وسيط له قدرة معينة تزيد أو تقل حسب الزمن أو الظروف المحيطة به.

مع ذلك.. ومع كل هذا التطور مازال الباراسيكولوجي محل نزاع وجدال ونقد. ولم يزل هناك الكثير من الناس الذين يعتقدون بأن كل هذا محض صدف وكتب وهرطقة.

وعلى الجانب الآخر نجد من يعتقد يقينا بوجود تلك الظواهر الخارقة.. وهناك من جند أموالا طائلة بلغت الملايين من الدولارات لكل من يأتي بنتيجة بحث تثبت علمية ذلك.. وقد وصل الأمر إلى تدخل مختبرات عالمية للقيام بتجارب لا تزال محل سرية تامة.

الحقيقة أن لا حقيقة مطلقة في علمنا، هناك أشياء كثيرة تتجاوز المنطق وقدرتنا على الفهم.

كأس الفائز خروف والخاصر بطة في مباراة عراقية

❏ ذي قار (العراق) - أثار منح خروف وبطة لفريقين فازا بالمركزين الأول والثاني في بطولة كرة قدم أقيمت في محافظة ذي قار جنوبي العراق، ضجة واسعة وردود أفعال ساخرة في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث فاز صاحب المركز الأول بخروف في حين حصل صاحب المركز الثاني على بطة.

ورغم احتدام التنافس الجدي بين الفريقين للفوز بالمباراة النهائية، إلا أن الجوائز التي خصصت للفائزين لم ترق إلى مستوى تطلعات بعض المشجعين.

ووفقا لموقع روسيا اليوم، أوضح أحد منظمي البطولة سبب تخصيص هذه الجوائز الغريبة للفائزين، حيث أكد أن الفوز أو الخسارة لم يكن الهدف من تنظيم هذه الفعالية، بل تقديم فكرة كوميدية وساخرة إلى الجماهير وتغيير مزاجهم، لاسيما بعد تسمية البطولة باسم "الوجبة الدسمة".

وتفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي بشكل ساخر مع هذه الجوائز الغريبة، وكتب أحد المغردين "كأس البطولة خروف للفائز الأول وبطة للثاني.. من غرائب بطولات كرة القدم الشعبية في العراق".

أما ناشط آخر فقد نشر صورة للجائزين وعلق عليها "البطولة التي لا تملأ فيها بطنك فهي حرام".

امراة تقاضي بلدية ألمانية باعثها كلبة مريضة



تضليل رقمي صحبته كلبة

التواصل الاجتماعي التي تحملها مسؤولية ما جرى للكلبة، على الرغم من تلقيها الكثير من التأييد لمساعدتها لاحقا.

وتعرضت البلدية في تلك الأثناء، لحملة انتقادات واسعة، بصفة خاصة من جمعيات رعاية وحماية حقوق الحيوان، وكذلك من جانب وزارة الداخلية في رانيا بمقاطعة شمال ويستفاليا، والعديد من النشطاء والحقوقيين.

وأعربت جوردان عن استيائها مجددا من الغش التجاري الذي تعرضت له، حيث أن الجهة البائعة عرضت عليها الكلبة على أنها "حيوان سليم معافى"، حاصل على كافة التطعيمات والتحصينات الطبية اللازمة، وأنه يخضع بشكل دوري للرعاية الطبية البيطرية، فضلا عن شهادة سلامة، ومع ذلك تؤكد أن كله "كذب وتضليل متعمد". ولفتت إلى أنها "مصرة على الاحتفاظ بالكلبة".

السابقة للحيوان "إنهم يرغبون في بقاء فيلما معي، لأنهم يشعرون أنها ستكون بخير وعلى ما يرام في منزلي". وتمكنت جوردان من إنقاذ العين اليمنى للكلبة الصغيرة بعد إجراء الجراحة العاجلة في عيد الميلاد الماضي، حيث كانت تعاني من تضرس شديد في كل طبقات شبكية القرنية.

وتابعت جوردان أن جميع وسائل الإعلام وقنوات التلفزيون تحاول الاتصال بها، ويصطف الصحفيون والمصورون أمام باب بيتها، بسبب هذه المسألة.

وأضافت أن الأمر استلزم زرع دعامة لإغلاق ثقب في العين، كما أخضعت الكلبة لثلاثة تدخلات جراحية والعديد من الفحوصات اللاحقة، ومن المرتقب أن تخضع في المستقبل القريب لعملية جراحية أخرى. ومع ذلك تشكو جوردان من الحملة الشرسة التي تعرضت لها عبر مواقع

هو التعويض عن الأضرار التي لحقت بها". في الوقت نفسه وصف الإجراء الذي تبنته البلدية تجاه الأشخاص والحيوان بأنه "لا سند قانوني يدافع عنه"، معربا عن ثقته في نجاح مسعاه وتحقيق الغرض من الدعوى القضائية.

وأكد ديرك شيليبس، أمين صندوق البلدية، أن مصادرة الكلب من العائلة كان إجراء قانونيا سليما نتيجة للديون المتركمة عليها للبلدية، لافتا إلى أن السلطات عينت حارسة قضائية ومستشارا قانونيا لفحص الحالة.

واعترف قاضي مدينة ألين، الكسندر برجر، أنه لم يكن من اللائق استخدام حسابا خاصا لبيع الكلبة على موقع إيباي. وتصر جوردان على عدم التراجع، مؤكدة "نحن بصدد كائن حي، وليس دمية"، وتضيف أنها على اتصال بالعائلة التي كانت المالكة

المريخ يستعد لاستقبال رسائل صوتية من سكان الأرض

بيانات في ذاكرة الأداة لإعادة بثها على الأرض والتحقق من أنها تعمل كما يجب". وأضاف سانتوليك "بدلا من انتقاء البيانات بشكل عشوائي، انتهزنا الفرصة لإجراء عملية تشارك من خلالها العامة في المهمة".

وأفاد منظمو الحدث على موقعهم "يمكنكم تسجيل أي شيء من موسيقى إلى كلمات الأغاني أو الرسائل أو الأصوات البسيطة، لكننا نفضل الرسائل الصوتية وتلك التي تحمل رسالة صالحة للعالم الواقعي والإنسانية".

إم" الروسي من الأرض منتصف العام 2020 ويصل إلى المريخ في العام 2021. وسيحمل منصة هبوط روسية وروبوتا محمولا أوروبيا مهمته العثور على إشارات تدل على الحياة الماضية على المريخ عن طريق حفر سطحه. وستتضمن المهمة المسماة "كازاتشوك" أداة تشيكية ستسعى إلى تحديد ما إذا كان هناك صواعق على المريخ، وذلك من خلال قياس تقلبات المجال المغناطيسي في نطاق الترددات الموسومة.

ويقول أوندريج سانتوليك، الباحث الرئيسي في هذه الأداة، "نحتاج إلى تخزين

❏ باريس - أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية مسابقة مفتوحة "لسكان كوكب الأرض"، تمكن الأشخاص الذين يحملون إرسال أصواتهم إلى المريخ من تحقيق أمنيتهم وذلك لمناسبة التحضير لمهمة "إكزومارس 2020".

وستستمر الوكالة في تلقي الطلبات حتى 20 أبريل الحالي، وستختار بموجبها 11 تسجيلا مدة الواحد منها 30 ثانية لإرسالها إلى الكوكب الأحمر مع المهمة. وسيعاد بث تسجيل واحد فقط على الأرض، وسيستخدم لاختبار أداة علمية.

ومن المقرر أن ينطلق صاروخ "بروتون-

طالبت الممثلة الأميركية ميشيل ويليامز، التي رشحت لأربع جوائز أوسكار خلال مسيرتها المهنية، الكونغرس بإقرار قانون يردم الهوة في الأجور بين الجنسين، ذاكرة كيف تقاضت أجرا أقل بكثير من زميل لها في مقابل العمل نفسه. وأتى حضورها إلى مبنى الكابيتول في إطار يوم المساواة في الأجور.



❏ ستتاح للفرنسيين فرصة لقضاء ليلة في متحف اللوفر في 30 أبريل الحالي، وذلك من خلال مسابقة سيسمح بمقتضاها للفائز بزيارة خاصة للمتحف مع ضيف يختاره للاستمتاع بمأدبة عشاء أمام تمثال فينوس دي ميلو، ثم النوم في هرم صغير أسفل الهرم الزجاجي.

رفعت مواطنة ألمانية حصلت على كلبة من فصيلة البوجي عبر مزاد رقمي، قضية بالبائسين مبررة دعوتها بأنها اشترت الحيوان على أنه سليم معافى ليتبين بعد ذلك بأنه يعاني من عدة أمراض.

❏ بادن-فورتمبيرغ (ألمانيا) - أثارت كلبة من فصيلة البج أو البوجي مملوكة لعائلة ألمانية، جدلا قانونيا واسعا، وصل صدها إلى الولايات المتحدة، مروراً بروسيا والصين، وذلك بعد بيعها بمزاد أونلاين على موقع إيباي الشهير.

وأصبحت الكلبة إيذا الآن من أشهر الكلاب في العالم، بعد مصادرتها من مالكها الأصليين بسبب ديونهم المتركمة لدى بلدية مدينة ألين الواقعة بولاية بادن-فورتمبيرغ، غرب ألمانيا، وألت عائدات المزاد لصالح خزينة البلدية.

واشترت ميكائلا جوردان، وهي مفتشة الشرطة، الكلبة مقابل 690 يورو (حوالي 775 دولار)، بعد أن تم عرضها للبيع بالمزاد كحيوان سليم معافى ومع ذلك، اكتشفت في وقت لاحق أن الكلبة تعاني من عدة مشاكل، من بينها مرض خطير في العين.

وأعلنت جوردان (52 عاما) أنها ستقوم برفع دعوى قضائية أمام المحاكم مطالبة باسترداد ثمن الكلبة بالإضافة إلى مصاريف العلاج البيطري، مؤكدة أنها ستطالب بعد ذلك بمبلغ 1800 يورو قيمة إجراء عملية جراحية خطيرة بالعين ومصاريف دواء، فضلا عن علاج البق والديدان.

وقالت "لقد شعرت بالرعب والفرع من سلوك البلدية"، موضحة أنه لديها في المنزل أربعة من هذه الكلاب وانضمت إيذا، التي أطلقت عليها اسم فيلما، إلى الأسرة منذ شرائها في السادس من ديسمبر الماضي. ويبدو أن المدينة الألمانية مستعدة للتنازل أمام تزايد ضغط الرأي العام والتراجع، إذا وافق أصحابها السابقون ومالكها الحالية على التوصل لاتفاق.

وأشار كالا، حمامي "لم يكن موكلته مطلب مطلب السابقين"، أن "ما تبحث عنه موكلته



أوراق الموز أكياس بضائع في فيتنام

❏ هانوي - ذكرت وسائل إعلام محلية، الأربعاء، أن العديد من المحلات الكبرى في فيتنام انضمت إلى حملة تهدف إلى استخدام المنتجات غير البلاستيكية لتغليف الخضروات، في مسعى إلى حماية البيئة.

وقالت صحيفة في إن إكسبرس الإلكترونية إن سلاسل المحلات الكبرى الثلاثة الأكبر في فيتنام وهي "لوت مارت" و"سايجون كوب" في مدينة هو شي منه و"بيج سي" في هانوي، بدأت استخدام أوراق الموز، بدلا من أكياس البلاستيك لتغليف الخضروات.

وأضافت الصحيفة أن المتسوقين في محلات "لوت مارت" في مدينة هو شي منه تفاجؤوا مؤخرا برؤية البصل الأخضر والبامية وغير ذلك من الخضروات مغلفة بأوراق الموز، مشيرة إلى أن الشركة ستوسع استخدام أوراق الموز لتشمل السلسلة الكاملة في البلاد، أواخر هذا العام في أعقاب فترة تجريبية في المدينة الواقعة جنوب البلاد. وتابعت أن الإجراء يأتي في إطار جهود للتحويل إلى المنتجات الصديقة للبيئة، ليس فقط بالنسبة للخضروات لكن أيضا للحوم الطازجة.

ويشار إلى أن فيتنام تنتج حوالي 2500 طن من نفايات البلاستيك يوميا، طبقا لأرقام رسمية. وتُصنّف البلاد في المرتبة الرابعة عالميا لحجم نفايات البلاستيك، التي يتم التخلص منها في المحيطات.